بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : هاشم بن هزاع بن محمد الشنبري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : كتاب وسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : كتاب وسنة

عنوان الأطروحة : ((مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله في الكتب التسعة جمعاً ودراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٤/١/١٤٢٠هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. حسنين فلمبان	الاسم : د. محمد بن سعد آل سعود	الاسم : د. محي الدين واعظ
التوقيع : (توقيع)	التوقيع : (توقيع) ٢٥/١/١٤٢٠	التوقيع : (توقيع)

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنين فلمبان

التوقيع : (توقيع)

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

مرويات أبي الزُّبَيْر محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي

عن

جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

في الكتب التسعة

جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين

إعداد الطالب

هاشم بن هزاع بن محمد الشنبري

إشراف الدكتور

حسنين محمد حسين فلمبان

الفصل الأول

١٤١٩هـ

ملخص رسالة :

مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدْرُس المكي
عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - في الكتب التسعة
(جمعاً ودراسة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد : -

١ - إن أبا الزبير هو محمد بن مسلم بن تدْرُس القرشي الأسدي ، مولى حكيم بن حزام لم يذكروا له مولداً ، ومات سنة (١٢٦هـ) أو (١٢٨هـ) .

٢ - إن أبا الزبير المكي إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبدالله وفي غيره ، اعتمده مسلم ، وأخرج له البخاري في صحيحه متابعة ، وروى عنه مالك بن أنس ، واحتج به أحمد بن حنبل ، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً .

٣ - إن أبا الزبير المكي مدلس مشهور بالتدليس كما قاله الترمذي والعلائي وابن حجر وغيرهم ، وقد كان عدد الأحاديث التي عنعنها ولم يصرح فيها بالسماع من جابر بن عبدالله ، ولم تكن من طريق الليث بن سعد (١١٧) مائة وسبعة عشر حديثاً .

والتي صرح فيها بالسماع ، أو جاءت من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبدالله فهي باقي الأحاديث وعددها (١٥٨) مائة وثمانية وخمسون حديثاً ، فصح أنه مشهور بالتدليس ومكثر منه ، ولا يصح حديثه المعنعن حتى يصرح فيه بالسماع من جابر بن عبدالله ، أو يكن من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبدالله .

وهذا هو الراجح لدى الباحث .

٤ - إن مرويات أبي الزبير عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - في الكتب التسعة بلغت (١٣٥٣) ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وخمسون حديثاً بالمكرر ، وبدون المكرر بلغت (٢٧٥) مائتين وخمسة وسبعون حديثاً .

٥ - إن مرويات أبي الزبير عن جابر في الكتب التسعة كالتالي :

أ - الصحيح لذاته ، والحسن لذاته منها بلغ (١٤٩) مائة وتسعة وأربعون حديثاً .

ب - الحسن لغيره بلغ (٩٢) اثنان وتسعون حديثاً .

جـ - الضعيف جداً ، ولم يوجد له متابع أو شاهد (٣٤) أربعة وثلاثون حديثاً .

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
	٢٤/١١/١٤٢٠هـ	٢٤/١١/١٤٢٠هـ
هاشم بن هزاع الشنبري	د . حسنين فلمبان	د . محمد طاهر نور ولي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأنفعها ، وقد وفقني الله – سبحانه – أن أكتب فيه ، فوقع اختياري على موضوع من موضوعاته ، ألا وهو « مرويات أبي الزبير ، محمد ابن مسلم بن تَدْرُس المكي ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – في الكتب التسعة » جمعاً ودراسة .

وكتبت في الموضــوع السابق على ضوء النقاط التالية :

١ – أهمية الموضوع .

٢ – أسباب اختيار الموضوع .

٣ – خطة البحث .

٤ – منهج البحث .

فأولاً : أهميـة الموضـــوع : تتركز في أمـــور هي :

١ – خدمة هذا الإمام العلم ، ونشر مروياته .

٢ – تحقيق الخلاف بين العلماء في مسألة تدليسه عن جابر بن عبد الله ، ويتجلى ذلك في أنه لو ثبت أن تدليسه لا يضر لصحت لنا جملة وافرة من الأحاديث ، أو لا ، فيلزم البحث عن تصريحه بالسماع أو البحث عن متابع له أو شاهد .

٣ – معرفة الواسطة بينه وبين جابر بن عبد الله إن ثبت تدليسه إذا أمكن .

٤ – جمع مرويات أبي الزبير عن جابر بن عبد الله في مؤلف مستقل ، تسهل مراجعتها والاطلاع عليها .

ثانياً : أســـباب اختيـــار الموضـــــوع :

١ – أهمية الموضوع التي سبق ذكرها .

٢ – منزلة ومكانة أبي الزبير المكي في العلم والحديث .

٣ – نشر سنة رسول الله ﷺ وإحياؤها .

٤ – تحرير القول في مثل هذه المسائل الخلافية ، والخروج بالراجح منها .

٥ – إثراء المكتبة الإسلامية بمثل هذه الأبحاث التخصصية .

٦ – إن جابر بن عبد الله من المكثرين من الحديث عن النبي ﷺ ، وأبا الزبير ممن أكثر عنه .

ثالثاً: خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة .

المقدمة اشتملت على :

١ – أهمية الموضوع .

٢ – أسباب اختيار الموضوع .

٣ – خطة البحث .

٤ – منهج البحث .

٥ – شكر وتقدير .

القسم الأول : الدراسة .

الفصل الأول : ترجمة أبي الزبير المكي ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : من روى عنهم أبو الزبير .

المبحث الرابع : الرواة عن أبي الزبير .

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثاني : ترجمة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري – رضي الله عنهما– ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مشاهده .

المبحث الثالث : من روى عنهم جابر بن عبد الله .

المبحث الرابع : الرواة عن جابر بن عبد الله .

المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثالث : خلاف أهل العلم في مسألة عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التدليس بإيجاز ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف التدليس لغة .

المطلب الثاني : تعريف تدليس الإسناد .

المبحث الثاني : القائلون بأن عنعنة أبي الزبير عن جابر علة يرد بها الحديث ما لم يصرح بالسماع ، أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه ، أو فهم من تصرفهم ذلك ، أو توقفوا عن الاحتجاج به ، وحجتهم .

المبحث الثالث : الأئمة الذين يرون أن عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وإن لم يصرح بالسماع ، أو لم يكن من طريق الليث بن سعد عنه ، لا تضر ، وحجتهم .

المبحث الرابع : الراجح من المذهبين .

القسم الثاني : مرويات أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله في الكتب التسعة جمعاً ودراسة ، ويتضمن ما يلي :

١ – جمع مرويات أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله في الكتب التسعة .

٢ – دراسة المرويات دراسة حديثية والحكم عليها .

٣ – ترتيب المرويات على ترتيب كتب السنن . وقد فصلت الكلام على هذه النقاط في منهجي في البحث الذي يأتي لاحقاً .

الخاتمة : أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث .

وذيلت البحث بفهارس متعددة :

١ – فهرس الآيات القرآنية .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية .

٣ – فهرس الآثار .

٤ – فهرس الأعلام المترجم لهم .

٥ – فهرس المصادر والمراجع .

٦ – فهرس الموضوعات .

رابعاً : منهج البحث :

قمت أولاً بجمع المرويات من الكتب التسعة ، وهي :

١ – صحيح البخاري .
٢ – صحيح مسلم .
٣ – سنن الترمذي .
٤ – سنن النسائي الكبرى والصغرى .

٥ - سنن أبي داود .
٦ - سنن ابن ماجه .
٧ - موطأ مالك بن أنس .
٨ - سنن الدارمي .
٩ - مسند أحمد بن حنبل .

فبلغت المرويات (١٣٥٣) ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وخمسين حديثاً بالمكرر ، وبغير المكرر (٢٧٥) مائتان وخمسة وسبعون حديثاً .

ثانياً :دراسة المرويات كالتالي:

١ - ترتيب الأحاديث على ترتيب كتب السنن ، ويترجم للحديث بترجمة مختارة من أحد الأئمة الذين رووا هذا الحديث مناسبة له ، فإن لم أجد [فأضع الحديث دون ترجمة].

٢ - قمت بترقيم الكتب والأبواب والأحاديث ، أما في الكتب فإنني رقمتها من أول كتاب إلى آخر كتاب في الرسالة ترقيماً متصلاً ، وكذلك الأحاديث .

٣ - قسمت الباب إلى أصل وحاشية :

أ - فالأصل أسوق فيه الإسناد والمتن جميعاً لإمام من الأئمة مراعياً في التقديم الرواية التي يصرح فيها أبو الزبير بالسماع من جابر بن عبد الله أو تكون من طريق الليث بن سعد عنه ، عن جابر بن عبد الله ، فإن لم أجد ذلك فأقدم رواية صحيح مسلم ، ثم أبي داود ، ثم الترمذي ، ثم النسائي ، ثم ابن ماجة ، ثم مالك ، ثم الدارمي ، ثم أحمد بن حنبل ، بحسب مجيء الجديث عند أحدهم دون الآخر ، فلو وجدته في مسلم وأبي داود وغيرهما فأسوق إسناد مسلم فقط في المتن ، وإنما ذكرت هذا لأجل الترتيب حيث إذا لم أجده في مسلم فأسوق إسناد أبي داود وهكذا .

ب - الحاشية : تحتوي على ما يلي :

١ - غريب الحديث إن وجد .

٢ - تخريج حديث المتن بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة ، وذكر الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد ، وإذا كان الحديث في المسند فأذكر الجزء ورقم الصفحة ، وفيما عدا ذلك من كتب أمهات السنة المشهورة فأذكر الجزء والصفحة وأبين في كل ذلك هل هو بمعناه أو بنحوه أو بلفظه .

٣ - أترجم لرجال إسناد حديث المتن ، ثم أحكم على هذا الإسناد .

٤ - أذكر المتابعات أو الشواهد إن احتيج إليها بقدر ما يرتفع الضعف عن الإسناد ويتقوى به الحديث ، وإذا كان الحديث في صحيح مسلم ولم يثبت تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر بن عبد الله لا في مسلم ولا في غيره، فإني أذكر متابعاً له أو شاهداً لأبين بذلك أن المتن محفوظ قد تابع أبا الزبير فيه الرواة الثقات .

٤ - منهج الباحث في دراسة الأسانيد :

١ - ذكر اسم الراوي واسم أبيه ونسبه وكنيته ولقبه إن وجد ، وسنة وفاته ، ومن روى عنه من أصحاب المصنفات ، وطبقته ، معتمداً في ذلك على تقريب التهذيب لابن حجر .

٢ - إن كان الراوي ثقة مطلقاً فأكتفي بما في التقريب للحافظ ابن حجر ، وكذلك إذا كان ضعيفاً متفقاً على تضعيفه .

٣ - إن كان الراوي ممن اختلف العلماء فيه ، وكان الظاهر من حال الراوي خلاف رأي الحافظ ابن حجر فيه ، فإني أذكر أقوال العلماء فيه ، ثم أستخلص النتيجة وأرجح .

٤ - إن كان في الإسناد انقطاع أو شذوذ أو نحوه من العلل بينته .

وفي الختام فإني أشكر الله - جل وعلا - أولاً وآخراً على ما يسر لي من إتمام البحث وإنجازه ، فله الشكر والحمد كثيراً ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى مقام والديَّ الكريمين ، فإنهما كانا بحق رفِيقَيْ دربي في هذا البحث ، وفي تسهيل صعابه ، وتذليل عِزَازِهِ ، والله أسأل أن يجزل لهما المثوبة العظمى في الدنيا والآخرة وأن يحسن أعمالهما ، ويبارك في أعمارهما .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى مقام فضيلة مشرفي الدكتور/ حسنين فلمبان رئيس قسم الكتاب والسنة ، أعلى الله مقامه ، وأيد بالحق لسانه وبنانه ، فإنه كان بحق ذا خلق حسن ، وتوجيه وإرشاد فطن ، ولم يأل جهداً في إفادتي بما يراه يخدم البحث والموضوع لتظهر الرسالة على أكمل ما ينبغي لها .

كما أشكر كل من أفادني بتوجيه ، أو بإعارة كتاب ، أو تصحيح ، أو تعديل ، أو ترتيب ، وأخص بذلك أخي وصديقي الأخ/ سعيد بن أحمد باسهيل ، والأخ/ ناصر بن يحيى الشهراني .

والله أسأل أن يجعل عملي كله صالحاً ، ويجعله لوجهه خالصاً ، ولا يجعل لأحد فيه شيئاً .

والحمد لله رب العالمين ،،

القسم الأول

الدِّرَاسَة

القسم الأول : الدراسة . ويشمل مايلي :

الفصل الأول : ترجمة أبي الزبير المكي . وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : من روى عنهم أبو الزبير .

المبحث الرابع : الرواة عن أبي الزبير .

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثاني : ترجمة الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصاري – رضي الله عنهما – وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مشاهده .

المبحث الثالث : من روى عنهم جابر بن عبد الله .

المبحث الرابع : الرواة عن جابر بن عبد الله .

المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثالث : خلاف أهل العلم في مسألة عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبدالله . وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التدليس بإيجاز وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف التدليس لغة .

المطلب الثاني : تعريف تدليس الإسناد .

المبحث الثاني : القائلون بأن عنعنة أبي الزبير عن جابر علة يرد بها الحديث مالم يصرح بالسماع ، أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه . أو فهم من تصرفهم ذلك ، أو توقفوا عن الاحتجاج به . وحجتهم .

المبحث الثالث : الأئمة الذين يرون أن عنعنة أبي الزبير عن جابر وإن لم يصرح بالسماع ، أو لم يكن من طريق الليث بن سعد عنه ، لا تضر . وحجتهم .

المبحث الرابع : الراجح من المذهبين .

الفصل الأول

ترجمة أبي الزبير المكي

وفيه مباحث

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني : مولده.

المبحث الثالث : من روى عنهم أبو الزبير.

المبحث الرابع : الرواة عن أبي الزبير.

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه.

المبحث السادس : وفاته.

الفصل الأول

ترجمة أبي الزبير المكي

توطئة:

الحالة السياسية والاجتماعية في عصر أبي الزبير:

من خلال النظر في وفاة أبي الزبير هل هي (١٢٦هـ) أو (١٢٨هـ) ؟ والخلاف فيها قريب محتمل ، مع قول الذهبي عن أبي الزبير : « ولعله نيف على الثمانين » . يتجلى من ذلك كون ولادة أبي الزبير كانت في أوائل الدولة الأموية ، حيث كانت بدايتها عام (٤٠هـ) على يد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – ، وكانت ولادة أبي الزبير في عام (٤٦هـ) أو بعده بقليل ، وكانت الدولة الأموية في أوج قوتها وعزها ، واستمرار الفتوحات الإسلامية في عهدها تجاه أرض الروم حتى بلغت القسطنطينية .

وكان العصر آنذاك من عصور الرواية للحديث . مع وجود جمع من الصحابة – رضوان الله عليهم – ممن قعد للتدريس سواء في المدينة النبوية أو مكة المكرمة أوغيرهما من أقطار المسلمين ، ولرواية الحديث وتبليغه للناس كأبي هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم ، وحرص التابعون على كافة طبقاتهم على ملازمة الصحابة ، والأخذ عنهم ، والرواية عنهم المرفوع والموقوف من الحديث ، وتزامن وقت وفاة أبي الزبير مع انهيار دولة بني أمية ، وكان تمام انهيارها عام (١٣٢هـ) .

المبحث الأول : اسمه ونسبه.

هو : « محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي الأسدي ، أبوالزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام »[١]

المبحث الثاني : مولده.

لم أقف بعد الفحص الشديد على من ذكر له مولدا ، وقد قال الذهبي : « ولم يذكروا له مولدا ، ولعله نِيْفَ على الثمانين » [٢] .

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٤٠٢/٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٦/٥) .

المبحث الثالث: من روى عنهم أبو الزبير:

قال المِزّي : «روى عن جابر بن عبدالله (ع) ، وذكوان أبي صالح السَّمَّان (ت) ، وسعيد ابن جبير (م ،٤) ، وسفيان بن عبدالرحمن الثقفي (س ، ق) ، وصالح أبي الخليل (س) ، وصفوان بن عبدالله بن صفوان (بخ ، م ، ق) ، وطاووس بن كيسان (م ، ٤) ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة (م ، ٤) ، وعبدالله بَابَاه (٤) ، وعبدالله بن الزبير (م ، د ، س) ، وعبدالله بن سلمة (عس) ، وعبدالله بن أبي سلمة المَاجِشُون (س) ، وعبدالله بن ضمرة ، وعبدالله بن عباس (م ، ٤) ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (م ، د ، س) ، وعبدالله بن عمرو بن العاص (ق) ، وعبدالرحمن بن الصامت (بخ ، د ، س) ، ويقال : ابن الهضاض الدوسي ابن عم أبي هريرة (بخ) ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج (س) ، وعُبَيْد بن عُمَيْر الليثي (م ، د ، س، ق) ، وعدي بن عدي الكندي (س) ، وعطاء بن أبي رباح (س) ، وعكرمة مولى ابن عباس (م ، س ، ق) ، وعلي بن عبدالله الأزدي البارقي (م ، د ، ت ، س) ، وعمرو بن شعيب وهو أصغر منه لكنه مات قبله ، وعون بن عبدالله بن عتبة (م ، ت ، س) ، ومحمد بن علي بن الحنفية ، ونافع بن جبير بن مطعم (ت ، س) ، ويحى بن جعدة بن هبيرة (د) ، وأبي علقمة مولى بني هاشم (س) ، وأبي معبد مولى ابن عباس (م ، س) ، وابن كعب بن مالك (م) ، وعائشة أم المؤمنين (م ، ٤) » [١] .

المبحث الرابع: الرواة عن أبي الزبير.

قال المزي : « روى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري (ق) وإبراهيم بن طهمان (م ، د، ق) وإبراهيم بن ميمون الصائغ (س) وإبراهيم بن يزيد الخُوزي (ق) ، والأجلح بن عبدالله الكندي (ت ، سي ، ق) ، وإسماعيل بن أمية القرشي (د ، ق) ، وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء (د ، ق) ، وإسماعيل بن مسلم المكي (ت ، ق) ، وأشعث بن سوار الكندي (بخ ، ت ، س ، ق) ، وأيمن بن نابل المكي (س ، ق) وأيوب

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٢-٤٠٣).

السختياني (م ، ٤) ، وثور بن يزيد الحمصي (سي) ، وجابر بن يزيد الجعفي (ق) ، وحجاج بن أرطأة النخعي (ت ، ق) ، وحجاج بن حجاج الباهلي (س) ، وحجاج بن أبي عثمان الصواف (م ، د ، ت ، س) ، وحرب بن أبي العالية البصري (م ، س) والحسن بن أبي جعفر الجفري (ت) والحسن بن عمرو الفقيمي (ق) ، والحسين بن واقد المروزي (ت ، س) ، وحماد بن سلمة (٤) ، وحمزة بن أبي حمزة النصيبي (ت) ، وخالد بن يزيد المصري (د ، س) ، وخداش بن عياش العبدي (ت) ، وخصيف بن عبدالرحمن الجزري (قد) ، وخير بن يعم الحضرمي (س) ، وداود بن أبي هند (٤) ، والربيع بن بدر السعدي (ق) ، وزكريا بن إسحاق المكي (م ، د ، س) ، وأبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي (م ، ٤) وزيد بن أبي أنيسة (بخ ، ت ، س) ، وسفيان الثوري (م ، ٤) ، وسفيان بن عيينة (م ، ت ، س ، ق) ، وسلمة بن كهيل ومات قبله ، وسليمان الأعمش (ت) ، وشعبة بن الحجاج (س) ، وعبدالله بن عثمان بن خثيم (٤) وعبدالله بن عون (ت ، ق) ، وعبدالله بن لهيعة (ق) ، وعبدالله بن المؤمل المخزومي ، وعبدربه بن سعيد الأنصاري (م) وعبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي (م ، س) ، وأبو شريح عبدالرحمن بن شريح (ق) ، وعبدالرحمن بن نمران الحجري (ق) ، وعبدالعزيز بن الربيع الباهلي (بخ) ، وعبدالكريم أبوأمية البصري ، وعبدالملك بن جريج (ع) ، وعبدالملك بن أبي سليمان العَرْزَمِي (بخ ، م ، د ، س ، ق) ، وعبيدالله بن الأخنس (م) ، وعبيدالله بن أبي زياد القداح (د) ، وعبيدالله بن عمر العمري (س) ، وعَزْرَة بن ثابت الأنصاري (م ، س) وعطاء بن أبي رباح (س) وهو من شيوخه ، وعمار الدهني (م ، ٤) وعمارة بن غُزَيَّة الأنصاري (م ، ت ، س) ، وعمر بن زيد الصنعاني (د ، ت ، ق) ، وعمرو بن الحارث المصري (م ، د ، س) وعياض بن عبدالله الفهري (م ، س) ، وقرة بن خالد السدوسي (م ، س) ، وقرة بن عبدالرحمن بن حيوئيل ، وليث بن سعد المصري (م ، ٤) ، وليث بن أبي سليم (ت ، س ، ق) ، وليث بن كيسان العبدي ، ومالك بن أنس (م ، ٤) ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى (ت ، ق) ، ومحمد بن عبيدالله العرزمي ، ومحمد بن عجلان (ت ، س) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب

الزهري وهو من أقرانه ، ومسعر بن كدام (د) ، ومطر الوراق (م) ، ومعاوية بن عمار الدهني (م ، س) ، ومعقل بن عبيدالله الجزري (م ، س) ، والمغيرة بن زياد الموصلي (د) ، والمغيرة بن مسلم السراج (بخ ، س) ، وموسى بن عقبة (م ، د) ، وموسى بن مسلم بن رومان (د) ، وهشام بن سعد (م ، د) وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي (خت ، م ، د ، ت ، س) ، وهشام بن عروة (م) ، وهشيم بن بشير (م ، س ، ق) ، وواصل مولى أبي عيينة (م) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله (م ، س ، ق) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م ، س) ، ويزيد بن إبراهيم التستري (ر ، م ، س) ، ويزيد بن عوف الشامي (ق) ، ويعلي بن عطاء العامري ، وأبو أحمد بن علي الكلاعي (ق)) (١) .

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه .

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن معين : (ثقة) (٢) وقال أيضا : (أبوالزبير صاحب جابر ثقة) (٣) .

وقال مرة : (صالح) (٤) وقال أيضا : (أبوالزبير أَحَبُّ إِليَّ من أبي سفيان)(٧) .

وقال الدارمي : (وسألت يحيى قلت : محمد بن المُنْكَدِرِ أحب إليك (٥) عن جابر أو أبوالزبير ؟ فقال : ثقتان) .

وقال أحمد بن حنبل : (هو حُجَّةٌ احتج به) (٦) .

(وقال حرب بن إسماعيل : سُئِل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير . فقال : قد احْتَمَلَهُ الناس وأبو الزبير أحب إلى من أبي سفيان ، لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه ، وأبو الزبير ليس به بأس) (٧) .

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٤-٤٠٦).

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين (١٩٧) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٧٦) .

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٨) .

(٥) تاريخ الدارمي عن ابن معين (٢٠٣) .

(٦) شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٧٣) .

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٦) .

(وعن يعلـي بن عطاء قال : حدثني أبوالزبير ، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم)[١] .

(وقال محـــمد بن عـثمان العبسي : ســـألت علي بن المدينـــي عن أبي الزبيرفقال : ثقة ثبت)[٢] .

(وقـال هشيم عن حجـاج وابن أبي ليلى عن عطاء : كنا نكون عند جابر فـإذا خـرجنا من عنده تذاكرنا حديثه فكان أبو الزبير أحفظنا)[٣] .

وقال ابن عون : (ما أبوالزبير بدون عطاء بن أبي رباح)[٤] .

وقـال سفـيان بن عـيينة : (مـانازع أبوالزبيـر عمـرو بن دينار في حـديث قط إلا زاد عليـه أبوالزبير)[٥]

وقال السَّـاجِي : (صــدوق حجة في الأحكــام قد روى عنه أهـــل النقل وقـبلوه واحتجـوا به)[٦] .

وقال النسائي : (ثقة)[٧] .

وقال ابن سعد : (ثقة كثير الحديث)[٨] .

وقال ابن حبان : (وكان من الحفاظ)[٩] .

وقـال ابن عـــدي : (وكفى بأبي الزبير صِدْقَاً أن حدث عنه مـالك فـإن مـالكا لايروي إلا عن ثقة . ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسـه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولايكون من قِبَلِه . وأبوالزبير

(١) المرجع السابق (٢٦/٢٠٦) .
(٢) سؤلات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (٨٧) .
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٤٤٣) .
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٣٧) .
(٥) التمهيد لابن عبد البر (١٢/١٤٥) .
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٤٤٣) .
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٩) .
(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٠) .
(٩) الثقات لابن حبان (٥/٣٥١) .

يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة ولابأس به) [١] .

وقال ابن عبدالبر : (وكان أبوالزبير ثقة حافظاً) [٢] . وقال أيضا : (وهو عند أهل العلم مقبول الحديث ، حافظ متقن ، لا يلتفت فيه إلى قول شعبة) .

وقال الذهبي : (الحافظ المكثر الصدوق) [٣] وقال أيضا : (وهو من أئمة العلم ، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة) [٤] .

ب - أقوال الجارحين :

(وقال هشام بن عمار عن سويد بن عبدالعزيز . قال لي شعبة : تأخذ عن أبي الزبير وهو لايُحْسِن أن يصلي) [٥] .

(وقال هُشَيْم : سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فَمَزَّقَهُ) [٦] .

وعن نعيم بن حماد قال (سمعت ابن عيينة يقول : حدثنا أبوالزبير وهو أبوالزبير أي كأنه يضعفه) [٧] .

وقال شعبة : (ماكنت أُحِبُّ أحدا أن ألقاه حتى لقيته بمكة من أبي الزبير فلم يَقُلْ شيئا)[٨] .

(وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة : مالك تركت حديث أبي الزبير . قال : رأيته يَزِنُ ويسترجح في الميزان) [٩] .

(وروى أبوداود عن شعبة قال : لم يكن في الدنيا شيء أحب إلى من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير . قال : فقدمت مكة ، فسمعت من أبي الزبير إذ سأله رجل عن مسألة فرد عليه ، فافترى عليه . فقلت : تفتري ياأباالزبير على رجل مسلم ؟ فقال : إنه

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٢٦/٦) .

(٢) التمهيد لابن عبد البر (١٤٣/١٢-١٤٤).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٦/١) .

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٧/٤) .

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٤٠٧/٢٦) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٥/٨) .

(٧) المرجع السابق (٧٥/٨) .

(٨) المرجع السابق (٧٥/٨) .

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٤٠٧/٢٦) .

أغضبني . قلت : ومن يغضبك تفتري عليه ؟ لا رويت عنك أبدا) [١] .

(وعن عيسى بن يونس قال : قال لي شعبة : يا أبا عمر لورأيت أبا الزبير، لرأيت شُرْطيّاً بيده خشبة . فقيل له مالقي منك أبوالزبير) [٢] .

(قال المَرُّوذِي : سألت أبا عبدالله ، يعني - أحمد بن حنبل - عن أبي الزبير ، فقال : قد روى عنه قوم واحتملوه ، روى عنه أيوب وغيره إلا أن شعبة لم يحدث عنه قلت : هو لين الحديث ؟ فكأنه لينه . قلت : هوأحب إليك أو أبو نضرة ؟ قال : أبو نضرة أحب إلي) [٣] .

وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به) [٤] .

وقال أبو زرعة : (روى عنه الناس . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : إنما يحتج بأحاديث الثقات) [٥] .

وقال الشافعي : (أبو الزبير يحتاج إلى دَعَامَة) [٦] .

وقال نُعَيْم بن حَمَّاد : (قال سفيان : جاء رجل إلى أبي الزبير، ومعه كتاب سليمان اليَشْكُري فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث . ثم يقول : انظر كيف هو في كتابك ، قال : فيخبره بما في الكتاب ، فيحدثه كما في الكتاب) [٧] .

(وقال أبومسلم المُسْتَمْلِي : حدثنا سفيان . قال : جئت أبا الزبير أنا ورجل ، وكنا إذا سألنا عن الحديث فَتَعَايَى فيه ، قال : انظروا في الصحيفة كيف هو ؟) [٨] .

وقال العقيلي : (حدثنا . محمد بن موسى ، حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبوداود ، أخبرنا رجل من أهل مكة قال : قال ابن جريج : ماكنت أُرَانِي أعيش ، حتى أرى حديث أبي الزبير يروى) [٩] .

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣١/٤) .

(٢) المرجع السابق (١٣١/٤) .

(٣) شرح الترمذي لابن رجب (٥٧١/٢) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨) .

(٥) المرجع السابق (٧٦/٨) .

(٦) المرجع السابق (٧٦/٨) .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٢/٥) .

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٢/٥) .

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٢/٤) .

جـ - أقــوال تضمنت جرحا وتعديلا ، أو فهم منهـا ذلك :

قال : (عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : كان أيوب السختياني يقول : حدثنا أبوالزبير ، وأبو الزبير ، أبو الزبير ! قلت لأبي : كأنه يضعفه ؟ قال : نعم» (١).

وعن «معمر قال : كان أيوب إذا قعد إلى أبي الزبير قنع رأسه» (٢) .

قال الباحث : أما قول السِّخْتِيَاني : حدثنا أبو الزبير ، وأبو الزبير أبو الزبير . فاختلف النقاد في فهم قول أيوب هذا .

فذهب أحمد بن حنبل إلى أنه تضعيف من قبل أيوب .

وذهب الترمذي إلى أنه تعديل حيث قال - بعد نقله قول السختياني - : «قال أبوعيسى : إنما يعني به الإتقان والحفظ» (٣) .

وأيضا تقنيع أيوب لرأسه ، فهم منه الجرح بمعنى أن السختياني كره الأخذ عن أبي الزبير ، وقد يفهم منه التعديل بمعنى أن أيوب كان يجل أبا الزبير ويخضع لعلمه وحفظه .

ولكن الذي يظهر أن المراد مما سبق هو التضعيف لأبي الزبير من قبل السختياني لأن : «أبا عوانة قال : كنا عند عمرو بن دينار جلوسا ، ومعنا أيوب فحدث أبوالزبير بحديث فقلت لأيوب : ماهذا ؟ فقال : هو لايدري ماحدث ، أنا أدري» (٤) .

وقال يعقوب بن شيبة : «ثقة صدوق وإلى الضعف ماهو» (٥) .

قال الباحث : فسره بعض من كتب في ألفاظ الجرح والتعديل بأنه أراد بقوله : ثقة صدوق أنه عابد تقي زاهد ، وأما في جانب الرواية فهو إلى الضعف أقرب (٦) .

وقال الذهبي : «حافظ ثقة ..... وكان مدلسا واسع العلم» (٧).

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٧٥).

(٣) سنن الترمذي (٥/٧١٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٧٥).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٨).

(٦) شفاء الغليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لمصطفى إسماعيل (١/٣٠٥). بتصرف يسير .

(٧) الكاشف للذهبي (٢/٢١٦) ترجمة (٥١٤٩).

وقال ابن حجر : «أبوالزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس» [1].

قال الباحث : والذي يظهر من أقوال النقاد في حال أبي الزبير المكي أنه إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبد الله وفي غيره اعتمده مسلم ، وأخرج له البخاري متابعة ، وروى عنه مالك بن أنس ، واحتج به أحمد بن حنبل ، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً ، وهو مدلس مشهور بالتدليس .

وأما الجواب عمن ضعفه فهو كالتالي :

١- قول شعبة فيه . لا يلتفت إليه كما قال ابن عبد البر ، فقد ذكر عن أبي الزبير أموراً لا توجب ضعفه ، ودونك إياها مع الجواب عنها :

أ - إساءة الصلاة وعدم إحسانها . والجواب عن هذه هو ما قاله ابن القَطَّان ولا ينبغي أن نلتفت إلى ما أكثر به عليه من غير هذا كقول شعبة : أنه رآه يصلي فيسيء الصلاة . فإن مذاهب الفقهاء مختلفة ، فقد يرى الشافعي بعض صلاة الحنفي إساءة ، وهي عنده ليست بإساءة » [2].

ب- الاسترجاح في الميزان لنفسه . والجواب عنها كما قال ابن حبان : « ولم ينصف من قدح فيه ؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله » [3].

جـ- الافتراء على من أغضبه ، وقسوته . والجوابِ عنها كما قال الدكتور صالح رضا: «فيظهر أن أبا الزبير يتصف بذلك لسرعة الغضب ويظهر ذلك فيه واضحاً إذا أزعجه إنسان ، وبخاصة حين كبر في السن وجاوز الستين من العمر » [4].

قال الباحث : أما افتراؤه على من أغضبه فهي حادثة نقلها لنا شعبة ولا ندري ما هذا الافتراء ، وقد يكون أبو الزبير اطلع من هذا الرجل على أمر فيه ، فذكره في ذلك الوقت بحضرة شعبة فظنه شعبة افتراءاً ، ولكن الحقيقة أنه حق واقع لذلك الرجل لم يدر به شعبة بن الحجاج . أما قسوته وغلظته ، فهذه لا علاقة لها بالرواية من قريب

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٢٩١).

(٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٢٢/٤) .

(٣) الثقات لابن حبان (٣٥٢/٥)

(٤) صحيفة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله . د. صالح رضا (٣٦) .

ولا بعيد ، وليست جرحاً في الراوي ، وما هي إلا طباع بشرية وخصال إنسانية لا ترد بها رواية.

٢- أما تضعيف سفيان بن عيينة له ، وتليين أحمد بن حنبل كما فهم ذلك المروذي ، وجرح أبي حاتم وأبي زرعة والسختياني ويعقوب بن أبي شيبة . فهو جرح غير مفسر ، وقابله تعديل غيرهم من النقاد له ، والقاعدة في مثل هذا هي : تقديم التعديل على الجرح غير المفسر . ولعل من جرحه اعتمد على كلام شعبة فيه ، واتبع رأي شعبة في أبي الزبير .

وأما مقارنة أحمد بن حنبل لأبي الزبير بأبي نَضْرَة ، وقوله أبو نضرة أحب إليّ فإن أبانضرة ثقة عند أحمد بن حنبل ، فيكون أبو نضرة أوثق من أبي الزبير ، وأبو الزبير عند ابن حنبل ثقة ، بدليل قوله : هو حجة احتج بحديثه .

٣- أما قول الشافعي في أبي الزبير أنه يحتاج إلى دعامة . فإنه لم يبين سبب احتياجه إلى ذلك وهو معارض باعتماده وتوثيقه لأبي الزبير في حديث الشفعة حيث قال : « وروى أبو الزبير ، وهو من الحفاظ عن جابر ما يوافق قول أبي سلمة ، ويخالف ما روى عبد الملك ابن أبي سليمان » .[١]

٤- أما ما وقع من أبي الزبير من سؤال الرجل الذي معه كتاب سليمان اليشكري وقبول أبي الزبير لقراءة الرجل عليه الحديث ، ثم يعيده كما في الكتاب فجوابها بأنه ليس لهذه القصة إسناد تقوم عليه ، بل جاءت بلا زمام ولا خطام ، وتنزلاً يجاب عن هذه القصة بأن هذا ليس تلقيناً لأبي الزبير يضر به ، بدليل أنه كان يحدث بالحديث فلعله كان يتوافق مع ما في الكتاب فيطمئن أبو الزبير على قوة حفظه ، وأن اليشكري حدث به كما حدث به أبوالزبير .

وأما إذا أعيا أبا الزبير الحديث وطلب النظر في صحيفته فإنه أمر ممدوح فعله حتى لا يقع المحدث في الغلط فيحفظ عنه ، أو تكثر أوهامه فيطرح حديثه حينئذ .

٥- وأما قول ابن جريج : « ما كنت أراني أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى » فإن في إسناده رجلاً مبهماً لايدرى من هو ؟ والكلام على الدلالة فرع عن التصحيح .

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣١٥/٨).

والأثر لايصح فبطل جملة . ثم إن ابن جريج من الرواة عن أبي الزبير بل له عنه نسخة من الأحاديث كما قاله ابن عدي .[١]

٦- أما تعارض أقوال ابن معين فيه ، فإنه يظهر أنه عنده ثقة في جابر ، صالح في غير جابر .

أو يكون اجتهاد ابن معين تَغَيَّرَ في أبي الزبير . ولا يعلم أيهما كان الأول ، هل هو الوصف بثقة أو صالح .

« أو يحمل وصفه بالثقة على أنه لا يتعمد الكذب ، وأما حاله في الرواية فصالح ».[٢]

المبحث السادس: وفاتـــــه.

اختلف في وفاته فقيل مات سنة مائة وست وعشرين .

قاله ابن المديني فيما نقله عنه البخاري حيث قال (قال لنا علي مات قبل عمرو بن دينار)[٣].

وقال البخاري (ومات عمروسنة ست وعشرين ومائة) [٤] .

ووافقهم ابن حبان حيث قال (مات قبل عمرو بن دينار ، ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة) [٥] .

وذهب جماعة إلى أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الفلاس ، قال الذهبي (قال أبو حفص الفَلاَّس وغيره مات أبوالزبير سنة ثمان وعشرينَ ومائة) [٦] .

ووافق أبا حفص جماعة كالذهبي وابن حجر .

والتحقيق أن هذا الاختلاف راجع إلى عدم معرفة تاريخ مولده . وهو - رحمه الله - يندرج في الطبقة الثالثة عند الحافظ ابن حجر وهي الطبقة الوسطى من التابعين والله أعلم .

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٢٦/٦).

(٢) التنكيل للمعلمي (٧٢/١) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٢١/١).

(٤) المرجع السابق (٢٢٢/١).

(٥) الثقات لابن حبان (٣٥٢/٥).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٦/٥).

الفصل الثاني

ترجمة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري
- رضي الله عنهما - وفيه مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مشاهده .

المبحث الثالث : من روى عنهم جابر بن عبد الله .

المبحث الرابع : الرواة عن جابر بن عبد الله .

المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثاني

ترجمة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري

- رضي الله عنهما -

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

(هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن مسلمة ، من بني سلمة . يكنى أبا عبدالله وقيل : أباعبدالرحمن وقيل : أبا محمد ، والأول أصح) [١] .

المبحث الثاني: مشاهده:

(شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولم يشهد الأولى . ذكره بعضهم في البدريين ولا يصح) [٢].

(وقال أبومعاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر : كنت أَمِيْحُ أصحابي الماء يوم بدر[٣] . وقال محمد بن سعد : ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال : هذا وهم من أهل العراق ، وأنكر أن يكون جابر شهد بدرا .

وقال روح بن عبادة : حدثنا زكريا – يعني ابن إسحاق – قال : حدثنا أبوالزبير: أنه سمع جابربن عبدالله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسعة عشر غزوة ، قال جابر : لم أشهد بدرا ولا أحدا ، منعني أبي. قال : فلما قتل عبدالله يوم أحد ، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط [٤]) [٥].

والذي يظهر والعلم عند الله تعالى هورجحان عدم حضوره لبدر وأحد وذلك لصحة

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر (٢٩٢/١).

(٢) المرجع السابق (٢٩٣/١).

(٣) الحديث أخرجه أبوداود في سننه في كتاب الجهاد باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة ح(٢٧٣١). وأخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب معرفة الصحابة ذكر جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – ح(٦٤٠٠)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٧/٢) وصحح الحافظ إسناده في الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٦/١).

(٤) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي ﷺ ح(١٨١٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٨/٤).

رواية عدم شهوده لبدر وأحد ، بينما الرواية الأخرى ضعفها الحافظ ابن عبدالبر ومحمد بن عمر الواقدي ، وإن صحح الحافظ ابن حجر إسنادها إلا أن هناك نكارة في متنها ، حيث قال الواقدي : هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدرا ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ولا محمد بن إسحاق ولا أبومعشر ولا أحد ممن روى السيرة .

المبحث الثالث : من روى عنهم جابر بن عبدالله .

(روى عن النبي ﷺ وعن خالد بن الوليد وطلحة بن عبيدالله وعبدالله بن أنيس وعلي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وأبي بردة بن نيار وأبي بكر الصديق وأبي حميد الساعدي وأبي سعيد الخدري وأبي عبيدة بن الجراح وأبي قتادة الأنصاري وأبي هريرةوأم شريك وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهي تابعية وأم مالك الأنصارية وأم مبشر الأنصارية) (١) .

المبحث الرابع : الرواة عن جابر بن عبدالله :

(روى عنه أولاده عبدالرحمن وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب ومحمود بن لبيد وأبوالزبير وعمرو بن دينار وأبوجعفر الباقر وابن عمه محمد بن عمرو بن الحسن ومحمد بن المنكدر وأبونضرة العبدي ووهب بن كيسان وسعيد بن ميناء والحسن بن محمد بن الحنفية وسعيد بن الحارث وسالم بن أبي الجعد وأيمن الجبشي والحسن البصري وأبوصالح السمان وسعيد بن أبي هلال وسليمان بن عتيق وعاصم بن عمر بن قتادة والشعبي وعبدالله وعبدالرحمن ابنا كعب بن مالك وأبوعبدالرحمن الحبلي وعبيدالله بن مقسم وعطاء بن أبي رباح وعروة بن الزبير ومجاهد والقعقاع بن حكيم وزيد الفقير واسمه سلمه بن عبدالرحمن وخلق كثير)(٢) .

المبحث الخامس : وفاتـــه :

(توفي سنة أربع وسبعين ، وقيل ثمان وسبعين ، وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها ، وقيل توفي وهو ابن أربع وتسعين سنة) (٣).

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٤/٤٤٤).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٤٢).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١/٢٨٧).

الفصل الثالث

خلاف أهل العلم في مسألة عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف التدليس بإيجاز وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف التدليس لغة .

المطلب الثاني : تعريف تدليس الإسناد .

المبحث الثاني: القائلون بأن عنعنة أبي الزبير عن جابر علة يرد بها الحديث مالم يصرح بالسماع ، أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه .
أو فهم من تصرفهم ذلك ، أو توقفوا عن الاحتجاج به . وحجتهم.

المبحث الثالث: الأئمة الذين يرون أن عنعنة أبي الزبير عن جابر وإن لم يصرح بالسماع ، أو لم يكن من طريق الليث بن سعد عنه ، لا تضر .
وحجتهم .

المبحث الرابع: الراجح من المذهبين .

الفصل الثالث

خلاف أهل العلم في مسألة تدليس أبي الزبير عن جابر بن عبد الله.

المبحث الأول : تعريف التدليس بإيجاز وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف التدليس لغة :

قال الفيروزآبادي (والتدليس : كتمان عيب السلعة عن المشترى) (١).

المطلب الثاني : تعريف تدليس الإسناد :

قال ابن الصلاح (وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه) (٢) .

---

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادي (٢/٣٤١) مادة د، ل، س.

(٢) مقدمة ابن الصلاح (٣٤).

المبحث الثاني : القائلون بأن عنعنة أبي الزبير عن جابر علة يرد بها الحديث ، مالم يصرح بالسماع ، أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه . أو فهم من تصرفهم ذلك ، أو توقفوا عن الاحتجاج به ، وحجتهم .

١ – الإمام يحي القطان ت (١٩٨هـ) ، و الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ) .

قال ابن القطان الفاسي : « وقد نَصَّ يحى القطان، وأحمد بن حنبل على أن مالم يقل فيه حدثنا جابر ، لكن «عن جابر» بينهما فيه فَيَاف . فاعلم ذلك» [(١)] .

٢ – الإمام أبومحمد ابن حزم الظاهري . ت (٤٥٦هـ)

حيث قال : «فما لم يكن من رواية الليث عن أبي الزبير ، ولا قال فيه أبوالزبير أنه أخبره به جابر ، فلم يسمعه من جابر بإقراره . ولا ندري عمن أخذه فلا يجوز الاحتجاج به» [(٢)] .

٣ – الإمام عبدالحق الإشبيلي ت (٥٨١هـ)

قال : «إنما يُؤْخَذُ من حديث أبي الزبير عن جابر ماذكر فيه السماع ، أو كان من رواية الليث عنه عن جابر» [(٣)] .

٤ – الإمام ابن القَطَّان الفَاسِي : علي بن محمد بن عبدالملك . ت (٦٢٨هـ)

قال : «والرجل صدوق إلا أنه يدلس ، ولاينبغي أن يتوقف من حديثه في شيء ذكر فيه سماعه ، أو كان من رواية الليث عنه ، وإن كان معنعنا» [(٤)] .

٥ – الإمام محمد بن أحمد الذهبي . ت (٧٤٨هـ)

قال : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يُوَضِّح فيها أبوالزبير السماع من جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » [(٥)].

---

(١) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي (٣٢٣/٤).

(٢) المحلى بالآثار لابن حزم (٦٣/٦-٦٤). وينظر المحلى أيضا (٢٨٦/١)، (٢٠/٦، ٦٢، ٩٧)، (٤٩٥/٧)، (٦/٨/،١٦،٣٤، ٣٣٨، ٣٤٦)، (٣٠٧/١٢،٣٠٨).

(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢٩٤/٤-٢٩٥).

(٤) المرجع السابق (٣٢٢/٤).

(٥) ميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣٩/٤).

وقال أيضا : «وقد عِيْبَ أبوالزبير بأمور لاتوجب ضعفه المطلق ، منها التدليس» [١] .

٦ – الإمام ابن القيم : محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي . ت (٧٥١هـ)

فقد أعل بعنعنة أبي الزبير عن جابر [٢] .

٧ – الإمام أبوسعيد خليل بن كيكلدي العلائي . ت (٧٦١هـ)

قال : «ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر – رضي الله عنهما – وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيها أبوالزبير : عن جابر ، وليست من طريق الليث . وكأن مسلما – رحمه الله – اطلع على أنها مما رواه الليث عنه ، وإن لم يروها من طريقه والله أعلم» [٣] .

٨ – الإمام عبدالله بن يوسف الزَّيْلَعِي . ت (٧٦٢هـ)

فإنه فهم من تصرفه أنه يعل بعنعنة أبي الزبير عن جابر ، حيث نقل كلام عبدالحق الإشبيلي السابق ، وكلام ابن القطان الفاسي في التعليل بالعنعنة مقرا لهما [٤] .

٩ – الإمام أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ت (٨٥٢هـ)

فقد جعل أباالزبير في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهم : من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .

حيث قال : « محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير ، من التابعين مشهور بالتدليس».[٥]

وقد أعل ابن حجر أحاديث بعنعنة أبي الزبير عن جابر .[٦]

١٠–الإمام أحمد بن أبي بكر البُوَصْيِري . ت (٨٤٠هـ) .

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/٣٨١).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (١/٢٤٤–٢٤٥)، (٥/٧٧٠–٧٧١).

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (١٢٦). وعده العلائي في الطبقة الثالثة من المدلسين وهم: من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. المرجع السابق (١٣٠).

(٤) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (٢/١٧٥،٢٧٧)، (٣/٢٧٤).

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (١٠٨) .

(٦) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (٢/١٢١، ٢٨٧) .

فإنه يعل بعنعنة أبي الزبير عن جابر .[١]

١١- العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني . ت (١٢٥٥هـ) .

فإنه يقول : « إنما يخشى من تدليسه ، فإذا قال سمعت أو حدثني زال ذلك » .[٢]

١٢-العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . ت(١٣٢٩هـ) .

حيث نقل كلاماً لابن حجر في تعليل حديث بعنعنة أبي الزبير وابن جريج وأقره فقال : « قال الحافظ : وإسناده حسن ، وليس فيه إلا ما نخشى من التدليس ؛ لأن ابن جريج وأبا الزبير كلاهما مدلسان ، وقد روياه بعن » .[٣] وأعل أبو الطيب أيضاً بعنعنة .[٤] أبي الزبير عن جابر .

١٣-العلامة عبدالرحمن بن يحيى المُعَلِّمِي العتمي اليماني . ت (١٣٨٦هـ) ، فإنه يعل بعنعنة أبي الزبير المكي .[٥]

١٤- العلامة ظَفَر التَّهَانَوِي ت (١٣٩٤هـ) .

حيث قال : « وروى مسلم في كتابه عن أبي الزبير عن جابر أحاديث كثيرة بالعنعنة . وقد قال الحفاظ : أبو الزبير يدلس في حديث جابر ، فما كان بصيغة العنعنة لايقبل ذلك».[٦]

١٥- العلامة محمد زاهد الكوثري . ت (١٣٧١هـ)

حيث رد حديثا ، وأعله بأن فيه عنعنة أبي الزبير عن جابر .[٧]

١٦ - العلامة عبدالعزيز الغُمَارِي .

حيث قال بعد نقل قصة أبي الزبير مع الليث بن سعد التي ذكرها ابن حزم - :

«وهكذا تجده يرد كل سند لم يصرح فيه أبوالزبير بالسماع من جابر، إذا لم يكن من

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (١٦٠/٢) .
(٢) نيل الأوطار للشوكاني (٢٢٥/٦) .
(٣) التعليق المغني على الدارقطني للعظيم آبادي (٣٤/١) .
(٤) المصدر السابق (٨٩/٣) ، (٢١/٤ ، ٧٥ ، ١٧١) .
(٥) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي (٣٢٧/٢) .
(٦) قواعد في علوم الحديث للتهانوي (٤٦٤) .
(٧) مقالات الكوثري (١٥٩).

رواية الليث بن سعد عنه ، حتى ماكان في صحيح مسلم كما علمت ، وقد ذهب إلى هذا غيره من الأئمة ، والقاعدة في حديث المدلس تقتضي هذا وتوجبه»[١] .

١٧ – العلامة عبدالله الغماري .

فإنه يتوقى من تدليس أبي الزبير ، حيث جاء إلى حديث فقال عنه : «فانتفى تدليس أبي الزبير»[٢] .

١٨ – العلامة محمد ناصر الدين الألباني .

فإنه يعل بعنعنة أبي الزبير عن جابر[٣] .

حجة أصحاب هذا القول فيما ذهبوا إليه :

١ – مارواه العقيلي قال : «حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني . حدثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم . حدثنا عمي . حدثنا محمد بن إسماعيل . حدثنا الحسن بن علي . حدثنا سعيد بن أبي مريم . حدثنا الليث بن سعد قال : قدمت مكة فجئت أبا الزبير ، فرفع إلى كتابين ، وانقلبت بهما ، ثم قلتُ في نفسي : لو عَاَودتُّه فسألته : أسمع هذا كله من جابر ؟ فقال : منه ماسمعت ، ومنه ماحُدِّثْنَاهُ عنه . فقلت له : أَعْلِمْ لي على ماسمعت ، فأعلم لي على هذا الذي عندي»[٤] .

فهذا يدل على أن أبا الزبير قد أقر على نفسه بالتدليس ، وأنه لم يسمع كل الأحاديث من جابر ، بدليل أنه أعلم على ماسمعه فيما أعطاه لليث بن سعد ، وأن مابحوزة الليث هي نسخة مسموعة من أحاديث أبي الزبير عن جابر وليست مجرد مناولة . ولو رواها الليث

---

(١) التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس لعبدالعزيز الغماري (٥٢).

(٢) المقاصد الحسنة للسخاوي، تعليق عبدالله الغماري (٢٧٢).

(٣) السلسلة الضعيفة للألباني (١/٢٣٨، ٢٣٩) ، (٢/١٢٦، ٢٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٨) ، (٣/٣٤٤، ٤١٢) ، (٤/١٣، ٢١٧ ، ٢٢٣، ٤٣٨ ، ٤٤٠).
والسلسلة الصحيحة له (١/١٣٥، ٤٧٢ ، ٦٨٣، ٧٤٧)، (٤/٢٠ ، ٦٦ ، ٣٨٨) ، (٥/١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ٢٠٤، ٢٤٠ ، ٣٥٢، ٤٨٣، ٥٣٩).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/١٣٣)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٢٤) بنحوه مختصرا، وابن حزم في المحلى (١٢/٣٠٧) وإسناده صحيح.

معنعنة ، كما قال ابن حجر : «ونظيره حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر . فإنه لم يسمع منه إلا مسموعه من جابر» [١] .

٢ – مارواه الترمذي في سننه بسنده إلى أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان لاينام حتى يقرأ آلم تنزيل ، وتبارك الذي بيده الملك .

قال أبوعيسى : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا ، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا . وروى زهير قال : قلت لأبي الزبير : سمعت من جابر ، فذكر هذا الحديث . فقال أبوالزبير : إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان ، وكأن زهيرا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر» [٢] .

٣ – إن أبا الزبير مشتهر بالتدليس كما قال ذلك الترمذي : «وأبوالزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس ، اشتهر بالتدليس» [٣] . ولايدرى عمن أخذ ، ولم يسمه في كل الأحاديث فلا يجوز الاحتجاج بما عنعنه ولم يصرح فيه بالسماع ، ولا جاء من طريق الليث بن سعد عنه .

---

(١) تعريف أهل التقديس لابن حجر (١٥١).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في فضل سورة الملك ح(٢٨٩٢). وفي كتاب الدعوات باب (٢٢) ح(٣٤٠٤). والنسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر مايستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ح(١٠٥٤٣،١٠٥٤٤،١٠٥٤٥). وأحمد في مسنده (٣/ ٣٤٠)، والدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة تنزيل السجدة، وتبارك ح (٣٢٨٧) بلفظه.

(٣) سنن الترمذي (١٥/٥).

المبحث الثالث :

الأئمة الذين يرون أن عنعنة أبي الزبير عن جابر وإن لم يصرح بالسماع ، أو لم يكن من طريق الليث بن سعد عنه لا تضر . وحجتهم .

١ – الإمام محمد بن إسماعيل البخاري . ت (٢٥٦هـ)

فإنه احتج بحديث جاء معنعنا عن أبي الزبير عن جابر (١) ، ولم يصرح فيه بالسماع ، ولم يكن من طريق الليث بن سعد .

٢ – الإمام مسلم بن الحجاج القُشَيْرِي النيسابوري . ت (٢٦١هـ) .

فإنه فهم من صنيعه ذلك في صحيحه ، بأنه يحتج به (٢) .

٣ – الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . ت (٢٧٩هـ) .

فإنه صحح أحاديث لأبي الزبير معنعنة ، مع علمه بأنه مدلس (٣) . ولم يصرح فيها بالسماع ، ولم تكن من طريق الليث بن سعد .

٤ – الإمام محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة النيسابوري . ت (٣١١هـ) .

فإنه احتج بأحاديث معنعنة من طريق أبي الزبير عن جابر وأوردها في صحيحه (٤) ، ولم يصرح فيها أبوالزبير بالسماع من جابر ، ولم تكن من طريق الليث بن سعد .

٥ – الإمام محمد بن حبان بن أحمد البُسْتِي . ت (٣٥٤هـ) .

فإنه احتج بأحاديث من معنعنات أبي الزبير المكي ، وأوردها في صحيحه (٥) .

٦ – الإمام علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي . ت (٣٨٦هـ) .

فإنه حسن حديثا مرفوعا ، وصحح حديثين موقوفين من طريق أبي الزبير عن جابر ،

---

(١) جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري (١٤٠)
قال الباحث: وقد نص البخاري على صحة الأحاديث التي أوردها ومن ذلك حديث أبي الزبير معنعنا. حيث قال في الكتاب السابق (١٤٨): «هذه الأحاديث كلها صحيحة عن رسول الله ﷺ .

(٢) صحيح مسلم ح (١٥، ٩٣، ١١٦، ٥١٨، ٥٦٤، ٦٩٨، ٧٥٦، ٩٥٢، ٩٨٠، ١٣٦٥، ١٥٤٨، ٢٠٦١، ٢٦٤٨).

(٣) سنن الترمذي ح (٣٨٧، ٤٠٩، ٩٠٤، ٢٦٢٠).

(٤) صحيح ابن خزيمة ح (١٣٨٠، ١٣٨١، ١٦٥٩، ١٨٣٢، ٢١٩٠، ٢٨٤٠، ٢٩٧٤).

(٥) صحيح ابن حبان ح (٧٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩٨ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ١١٦٠ ، ١٢١٩ ، ١٤٣٣ ، ١٥٩٠ ، ١٦٤٦ ، ٢٠٨٢ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٩٩ ، ٣٠١٧ ، ٣٥٣٦ ، ٣٥٦٥ ، ٣٦٨٨ ، ٣٧١٤ ، ٤٦٩٦).

وهي معنعنة [١] ، وألزم مسلما إخراج بقية أحاديث أبي الزبير المكي [٢] .

٧ - الإمام محمد بن إسحاق بن مَنْدَه . ت (٣٩٥هـ) .

فإنه حسن حديثا ، وحكم باتصاله مع عنعنة أبي الزبير فيه [٣] ، ولم يصرح أبوالزبير بالتحديث من جابر ، ولم يكن من طريق الليث بن سعد عنه جابر بن عبد الله .

٨ - الإمام الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري . ت (٤٠٥هـ) .

فإنه صحح أحاديث كثيرة من معنعنات أبي الزبير المكي عن جابر [٤] .

٩ - الإمام أحمد بن الحسين بن علي البَيْهَقِي . ت (٤٥٨هـ) .

فإنه يصحح حديث أبي الزبير معنعنا عن جابر ، ولو لم يصرح بالسماع ، أو يكون من طريق الليث بن سعد [٥] عنه .

١٠ - الإمام يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري . ت (٤٦٣هـ) .

فإنه يصحح حديث أبي الزبير معنعنا عن جابر [٦] .

١١ - الإمام محمد بن أحمد الذهبي . ت (٧٤٨هـ) .

فإنه صحح أحاديث لأبي الزبير معنعنة عن جابر [٧] .

---

(١) سنن الدارقطني (١/٤٩، ١٨١)، (٤/٢٦٩).

(٢) الإلزامات والتتبع للدارقطني (٣٧٠).

(٣) التوحيد لابن منده (٣/٣٠١).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ح (١٤٣٩، ١٥٨٢، ١٨٤٧، ٢١٣٥، ٢٨٣١، ٥٦٦٦، ٧٤٥٧، ٧٧٨٥، ٨٠٢٣).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٠٧)، (٢/٢٥١)، (٤/١٠٩).

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر (١٢/١٤٧، ٢٠٦).

(٧) تلخيص المستدرك للذهبي ح(١٤٣٩، ١٥٨٢، ١٨٤٧، ٢١٣٥، ٢٨٣١، ٥٦٦٦، ٧٧٨٥، ٨٠٢٣)

قال الباحث : فهل يكون هذا قول له ثان، أم تغير اجتهاده في هذه المسألة ؟ .

والذي يظهر أنه يصحح حديث أبي الزبير المعنعن وإن لم يصرح بالسماع، ولم يكن من طريق الليث بن سعد، ويتوقف فيما يستغرب عنه. والبرهان في ذلك أنه أورد أباالزبيرفي كتابه معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد فقال (١٧١): «محمد بن مسلم أبوالزبير المكي ثقة، تكلم فيه شعبة، وقيل يدلس».

وهذا الكتاب ألفه الذهبي، وأبان مقصده فيه بقوله (٥١): «فهذا فصل نافع في معرفة الثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة، بما لايوجب رد أخبارهم، وفيهم بعض اللين، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ. فهؤلاء حديثهم وإن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل من رتبة الحسن، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه، وهي التي تكلم فيه من أجلها فينبغي التوقف للأحاديث . والله ولي التوفيق للحق بمنه».

١٢ – الإمام علي بن عثمان المَارْدِيْنِي المشهور بابن التُّرْكُمَانِي . ت (٧٤٥هـ).

فإنه صحح حديث أبي الزبير عن جابر معنعنا ، ولم يصرح أبوالزبير بالسماع فيه ، ولم يكن من طريق الليث بن سعد [١] .

١٣ – الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي . ت (٧٧٤هـ) .

فإنه صحح حديث أبي الزبير عن جابر معنعنا [٢] .

١٤ – الإمام عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي . ت (٩١١هـ) .

فإنه يصحح حديث أبي الزبير عن جابر معنعنا [٣] .

١٥ – العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي . ت (١٣٢٩هـ) .

فإنه صحح حديثين من طريق أبي الزبير عن جابر معنعنا ، ولم يصرح أبوالزبير بالسماع من جابر ، ولم يكن من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبد الله [٤].

حجة أصحاب هذا القول فيما ذهبوا إليه :

١ – إن أبا الزبير المكي حافظ ثقة لايدلس عن متهم ولا مجروح ، فلا تضر عنعنته يقول ابن القيم : «وأبوالزبير وإن كان فيه تدليس ، فليس معروفا بالتدليس عن المتهمين والضعفاء ، بل تدليسه من جنس تدليس السلف ، لم يكونوا يدلسون عن متهم ولامجروح ، وإنما كثر هذا النوع من التدليس في المتأخرين» [٥] .

٢ – «قال الساجي : بلغني عن يحى بن معين أنه قال : استحلف شيبة أبا الزبير بين

(١) الجوهر النقي على سنن البيهقي (٢/١٥٩،٢٥١).
قال الباحث : وقد تعارض تصرف ابن التركماني فقد جاء إلى موطن فضعف حديثا بعنعنة أبي الزبير عن جابر (٢٣٨/٧). فهل يكون له قولان في المسألة، أم تغير اجتهاده؟ .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٥/٩)، (٦/١٠٨).

(٣) الجامع الصغير للسيوطي – مع شرحه فيض القدير للمناوي – (١/١٩١).

(٤) التعليق المغني على سنن الدارقطني للعظيم آبادي (٢/١٧٥،٢٣٤).
قال الباحث : فهل هذا قول له ثان في المسألة، أم تغير اجتهاده ؟

(٥) زاد المعاد لابن القيم (٥/٤٥٧).

الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر . فقال : الله إني سمعتها من جابر . يقول ثلاثا »[١] .

٣ – قال الدكتور صالح رضا : «إنه كان من أهل الحجاز ، وليس التدليس من مذهبهم . قال الحاكم في معرفة علوم الحديث : «أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم»[٢] »[٣] .

٤ – قال الدكتور صالح رضا : «فإن السلف الصالح لم يكونوا ملتزمين بذكر طرق التحمل كما التزمه من بعدهم من الرواة . وهذا مانلحظه في كتب السنة كلها ، فنجد الشيوخ المتأخرين يذكرون طريق التحمل بحدثني أو حدثنا ، أو أخبرني أو أخبرنا أو قال ، وأما من قبلهم من الشيوخ المتقدمين فنجد أن أكثرهم يذكرون الرواية بالعنعنة ، وهذا واضح جدا في أسانيد الحديث وهم لذلك قد ينشطون أحيانا فيذكرون السماع ، وأحيانا ينقلونه بلفظ « عن » وبهذا ينطبق على أحاديث أبي الزبير ، فإننا نجد أن بعض الرواة يرويها عنه بعن ، وبعضهم يقول فيها أنه سمع جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما »[٤].

٥ – إن أبا الزبير في بعض مادلسه ، عندما سئل ممن سمعته ؟ ذكر الراوي الذي سمع منه الحديث ، وكان الراوي ثقة ، مما يدل على أنه لايدلس إلا عن ثقة .

٦ – إن الواسطة بين أبي الزبير وجابر بن عبدالله عرفت بيقين فيما عنعنه ولم يكن من طريق الليث بن سعد ، وهي صحيفة سليمان بن قيس اليشكري وهو بصري ثقة . فقد قال أبوحاتم : «جالس سليمان اليشكري جابرا فسمع منه وكتب عنه صحيفة فتوفي ، وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فروى أبوالزبير وأبوسفيان والشعبي عن جابر وهم قد سمعوا منه ، وأكثره من الصحيفة ، وكذلك قتادة»[٥] .

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٣/٩).

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (١١١).

(٣) بحث في «صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه » – د.صالح رضا (٤٨).

(٤) المرجع السابق (٥١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٦/٤).

وعن «أحمد بن حنبل قال : قال ابن عيينة شهدت أبا الزبير يقرأ عليه صحيفة . فقلت لأحمد : هي هذه الأحاديث ؛ يعني «صحيفة سليمان» – وهو اليشكري – التي في أيدي الناس عنه ؟ قال : نعم . قلت : أخذها أبوالزبير من الصحيفة ؟ قال : كان أبوالزبير يحفظ. أَشُكُّ في يَحْفَظْ ، كيف قاله أحمد ! قالوا : ربما شَكَّ في الشيء فَنَظَرَ فيه . سمعت أحمد قيل له : شعبة ترك أبا الزبير لهذا ؟ قال : لا كانت معه قصة أخرى» [1] فإذ ذلك كذلك فلا تضر عنعنته .

٧ – قال الدكتور صالح رضا : «ومن أجل أن يعرف مدى صحة الدعوى بتدليس أبي الزبير في روايته عن جابر ، قمت بجمع الرواة عن جابر في الكتب الستة كما في تحفة الأشراف ، فكانوا ثمانية وتسعين راويا الضعفاء منهم : ثمانية عشر راويا ، فإذا كان أبوالزبير يريد أن يدلس عن جابر ، فهل يعقل أن يترك كل أولئك الثقات فلا يروي عنهم ويروي عن هؤلاء الضعفاء المقلين فيدلس عنهم» [2] .

---

(١) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل (٢١٣).

(٢) بحث في «صحيفة أبي الزبير عن جابر» د. صالح رضا (٤٥).

المبحث الرابع : الراجح من المذهبين :

الذي يظهر – والعلم عند الله تعالى – هو رجحان القول الأول الذي يرى أن عنعنة أبي الزبير المكي عن جابر ترد ، مالم يصرح بالتحديث ، أو تكون من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبدالله . وذلك لقوة أدلتهم ، وإمكان الرد على المذهب الثاني بما يلي :

١ – كونه لايدلس عن متهم ولا مجروح ، لاينفي تدليسه عن غيرهم كالمجهولين يقول الشيخ علي الحلبي : «وكونه لايدلس عن متهم ولا مجروح لايفيده شيئا ، لأنه لاينفي أنه يدلس عن مجهولين» [(١)] .

قال الباحث : ثم إن ابن القيم الذي ساق هذه الحجة قد أعل بعنعنة أبي الزبير المكي كما سبق بيانه ، ولم يقنع بأنه لايدلس عن متهم ولا مجروح .

٢ – أما قول الساجي فهو لم يثبت بسند متصل ، بل بلاغ منقطع والكلام على الدلالة فرع عن التصحيح ، فحيث لم يثبت الأثر فلا يرفع به رأس . ثم لو سلمنا جدلا بثبوته ، فليس فيه أن أبا الزبير أقسم على كل حديث رواه عن جابر بن عبدالله أنه سمعه منه ، إنما القسم كان على أحاديث مشار إليها بـ «هذه» ولايعلم ماهي هذه الأحاديث المقسم عليها .

٣ – أما قول الدكتور صالح «إنه كان من أهل الحجاز وليس التدليس مذهبهم ، قال الحاكم في معرفة علوم الحديث «أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم »».

فيقال : إن أراد أن التدليس ليس مذهبهم كافة فمتجه ، وإن أراد أنهم لايقع من آحادهم التدليس فغير متجه ودونك بعض من كان من أهل تلك الأمصار وهو مدلس كزيد بن أسلم العمري مولاهم وعبدالله بن عطاء الطائفي وعمرو بن دينار المكي ومالك بن أنس المدني وموسى بن عقبة المدني وهشام بن عروة بن الزبير وسفيان بن عيينة الهلالي وعبدالله بن أبي نجيح المكي وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وعبدالملك بن جريج المكي وعبدالله بن لهيعة المصري ومحمد بن إسحاق المطلبي ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح وإبراهيم بن محمد الأسلمي وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر وعبدالله بن زياد بن سمعان المدني وغيرهم

---

(١) كشف المعلم لعلي بن حسن الحلبي (٢١١).

كثير يعرفهم من طالع كتاب ابن حجر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

٤ – أما قول الدكتور صالح رضا «إن السلف الصالح لم يكونوا ملتزمين بذكر طرق التحمل كما التزمه من بعدهم . . . »

فالجواب : أن هذا صحيح في غير المدلس ، أما في المدلس فَيُتَفَقَّدُ تصريحه بالسماع في حديثه وفي هذا يقول مسلم بن الحجاج : «وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به . فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ، ويتفقدون ذلك منه ، كي تنزاح عنهم علة التدليس» [١]

وأبوالزبير ممن عرف بالتدليس وشهر به .

٥ – أما ماورد في حديث عرف أنه دلسه ، وصرح بعد بمن رواه عنه ، وكان الراوي ثقة . فهذا لايعني بالضرورة أنه لايدلس إلا عن ثقة لاسيما وفي شيوخه من هم مجاهيل وضعفاء كسفيان بن عبدالرحمن الثقفي قال عنه ابن حجر ترجمة (٢٤٤٧) : «مقبول».

وعبدالله بن ضمرة السلولي قال عنه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٣٣٩٦) : «وثقه العجلي».

وعبدالرحمن بن الصامت الدوسي قال عنه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٣٨٩٩) : «مقبول».

ثم إن أبا الزبير ليس ممن نص الأئمة على أنه لايدلس إلا عن ثقة فيقبل تدليسه .

٦ – أما القول بأن الواسطة عرفت وهي صحيفة سليمان اليشكري وهو ثقة .

فالجواب من وجوه :

أ – إن الواسطة لم تعرف بيقين في كل حديث عنعنة أبو الزبير عن جابر بن عبدالله.

ب – لو فرضنا جدلاً إن الواسطة عرفت فهي صحيفة روى منها أبوالزبير ، وهذه وجادة وهي داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية قال السخاوي : «قال الرشيد العطار في القدر المجموعة له : الوجادة داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية » [٢] .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج (٣٣/١).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (١٣٦/٢).

جـ - إن الصحيفة عندما توفي اليشكري ، بقيت عند امرأته ، وامرأته مجهولة لايدري من هي ؟ فكيف يؤمن على الصحيفة من التغيير والتبديل ، والزيادة والنقص .

د - إن أبا الزبير وغيره ممن روى هذه الصحيفة روى أكثرها ولم يروها كاملة ، وليست الصحيفة عندنا أو بين أيدينا فنجمع أحاديث أبي الزبير المعنعنة وليست من طريق الليث بن سعد ونعرضها على الصحيفة فما كان موافقا لها فهو من رواية أبي الزبير عنها، وما لا فعن غير هذه الصحيفة ممن لم يسم فسقط الاحتجاج بهذه الحجة .

٧ - أما الجواب عن الحجة السابعة لأصحاب المذهب الثاني فيقال إن وصف أباالزبير بالتدليس ليس دعوى ، بل وصفه بذلك الأئمة الحفاظ أهل الفقه والنظر فقال الترمذي : «وأبوالزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس ، اشتهر بالتدليس» [١] . وقال النسائي : «كان يدلس» [٢] ، وغير هذين كابن حزم وعبدالحق الإشبيلي وابن القطان الفاسي والذهبي وابن حجر وغيرهم ممن سبق ذكرهم.

ثم يقال : إن البحث في راو مدلس بأنه لايدلس إلا عن ثقة ، إنما يبحث عن شيوخ ذلك الراوي ، لا عن تلاميذ شيخ آخر ، ومن خلال النظر في شيوخ أبي الزبير وعددهم اثنان وثلاثون شيخا كلهم ثقات إلا ثلاثة هم:

أ - سفيان بن عبدالرحمن الثقفي قال فيه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٢٤٤٧) : «مقبول» .

ب - عبدالله بن ضمرة السلولي قال فيه ابن حجر ترجمة (٣٣٩٦) : «وثقه العجلي» .

---

(١) سنن الترمذي (٥/١٥).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١/٦٤٠).

جـ – عبدالرحمن بن الصامت الدوسي قال فيه ابن حجر ترجمة (٣٨٩٩) : «مقبول» .

فهؤلاء الثلاثة يضعفون القول بأنه لايدلس إلا عن ثقة ، إذ قد يكون دلس الأحاديث المعنعنة أو بعضها عنهم .

ويجاب أيضاً عن حجة الدكتور التي ساقها بالقلب للحجة عليه . فيُقال : هل يعقل أن الرواة الذين يدلس عنهم ثقات أثبات ، ثم يسقطهم ويتركنا في حيرة وقلق في الأخذ بخبره المعنعن ، وفي تردد هل دلس عن ثقة أو لا ؟ إذ الواقع ودليل الحال يبين أن في شيوخه مجاهيل ، وفي تلاميذ جابر منهم ضعفاء ومجاهيل .

القسم الثاني

مرويـــات أبي الزبيـــر المكي عن جابـــر بن عبدالـلـه

- رضي الله عنهما - في الكـتب التسعة جمعًا ودراســـة»

١ - كتاب الإيمان

١ - باب - الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

١- قال الإمام أحمد «ثنا عبدالرزاق . أنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير . أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٣) ، وَ (٣٠٠/٣) بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ماجاء به النبي ﷺ وأن من فعل ذلك عصم نفسه وماله إلا بحقها، ووكلت سريرته إلى الله – تعالى – وقتال مانعي الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام، واهتمام الإمام بشعائر الإسلام ح(٢١) بنحوه.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التفسير باب سورة الغاشية ح(١١٦٧٠) بنحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب تفسير القرآن باب (٧٧) ح(٣٣٤١) بنحوه. وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٧٦/٦) ، وَ (٦٥١/٧) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٧/٦) ، وَ (٣٢٥/١٠) بنحوه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٦٨/٢) بنحوه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : على شرط مسلم .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٩٦/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير. عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. من التاسعة ، مات سنة ٢١١هـ-ع

تقريب التهذيب لابن حجرترجمة (٤٠٦٤).

. . . .

قال الباحث : سماع الإمام أحمد بن حنبل من عبدالرزاق الصنعاني كان قبل تغيره كما قال ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (٢٧٦).

٢ – عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة ١٥٠هـ أو بعدها. ع

المرجع السابق ترجمة (٤١٩٣).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢ - باب - الدليل على أن قاتل نفسه لايكفر

٢- قال الإمام مسلم «حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن سليمان . قال أبوبكر : حدثنا سليمان بن حرب . حدثنا حماد بن زيد ، عن حجاج الصوَّاف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ (قال : حِصْنٌ كان لدَوْسٍ في الجاهلية) فأبى ذلك النبي ﷺ . للذي ذخر الله للأنصار . فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة . هاجر إليه الطفيل بن عمرو . وهاجر معه رجل من قومه . فَاجْتَوُوا المدينة . فمرض ، فَجَزِعَ ، فأخذ مَشَاقِصَ له ، فقطع بها بَرَاجِمَهُ فَشَخَبَتْ يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه . فرآه وهيئته حسنة . ورآه مغطياً يديه . فقال له : ماصنع بك ربك ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . فقال : مالي أراك مغطياً يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت . فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ « اللهم وليديه فاغفر» .

غريب الحديث :

اجتووا المدينة : قال ابن الأثير «أي أصابهم الجوى : وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها، ويقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة».

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣١٨/١) مادة ج ، و ، ى .

مشاقص : قال ابن الأثير «المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غيرعريض».

المرجع السابق (٤٩٠/٢) مادة ش ، ق ، ص

براجمه : قال ابن الأثير «هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ، الواحدة برجمه بالضم».

المرجع السابق (١١٣/١) مادة ب ، ر ، ج ، م .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب الدليل على أن قاتل نفسه لايكفر ح (١١٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٠/٣-٣٧١) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٧٦/٤) بنحوه . وقال ك هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووفقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨٧/٧) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢٦/٤) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٠٤/٣) بنحوه .

. . . .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٧/٨) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٦٤/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أبوبكر بن أبي شيبة : هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ خ ، م ، د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٥٧٥) .

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبومحمد ابن راهوية المروزي ، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبوداود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ. خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٣٢).

قال الباحث : أما مانسبه أبوداود إلى ابن راهوية من التغير قبل موته، فقد قال الذهبي «قلت: فهذه حكاية منكرة» .

سيرأعلام النبلاء للذهبي (٣٧٧/١١).

٣ - سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، البصري ، قاضي مكة ، ثقة إمام حافظ من التاسعة، مات سنة ٢٢٤ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥٤٢) .

٤ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبوإسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (١٤٩٨) .

٥ - حجاج بن أبي عثمان : ميسرة ، أو سالم ، الصواف ، أبوالصلت الكندي مولاهم، البصري، ثقة حافظ ، من السادسة ، مات سنة ١٤٣هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (١١٣١) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وإن عنعنه أبوالزبير ، لأنه في صحيح مسلم ؛ كما قال الإمام النووي : «واعلم أن ماكان في الصحيحين عن المدلسين بعن ونحوها، فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى».

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٣٣/١) .

. . . .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب - بمغفرة الذنوب بالهجرة - حديث عمرو بن العاص ولفظه . قال - عمرو بن العاص - لما ألقى الله - عز وجل - في قلبي الإسلام . قال : أتيت النبي ﷺ ليبايعني ، فبسط يده إلي . فقلت : لا أبايعك يارسول الله حتى تغفر لي ماتقدم من ذنبي. قال : فقال رسول الله ﷺ « ياعمرو أما علمت أن الهجرة تجب ماقبلها من الذنوب ، ياعمرو أما علمت أن الإسلام يجب ماكان قبله من الذنوب ».

أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥/٤) وسنده حسن لذاته لأن فيه يحيى بن إسحاق السيلحيني قال عنه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٧٤٩٩) : « صدوق » .

وباقي رجال الإسناد ثقات .

٣ - باب - النهي أن يقال ماشاء الله وشاء فلان

٣- قال الإمام النسائي «أخبرنا محمد بن حاتم المُؤَدِّب . قال : حدثنا القاسم بن مالك . قال : حدثنا الأَجْلَح - وقال على إثره - : عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى النبي ﷺ فكلمه فقال : ماشاء الله يعني وشئت فقال : « ويلك أجعلتني لله عِدْلاً قل : ماشاء الله وحده » .

غريب الحديث :

عدلا : قال الفيروزآبادي «والعدل: المثل والنظير ، كالعدل والعديل».

القاموس المحيط للفيروزابادي (٣/٥٦٩) مادة ع ، د ، ل .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب النهي أن يقال ماشاء الله وشاء فلان ح (١٠٨٢٤).

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن حاتم بن سليمان الزمي ، المؤدب ، الخراساني ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦هـ. ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٧٩٢) .

٢ - القاسم بن مالك المزني ، أبو جعفر الكوفي ، من صغار الثامنة ، مات بعد التسعين . خ ، م ، ت ، س ، ق .

وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن معين : ثقة ، وكذا وثقه ابن عمار والعجلي .

وقال ابن معين في رواية : ماكان به بأس ، صدوق .

وقال أبوداود : ليس به بأس .

وقال في موضع آخر : ثقة ، عمل للسلطان عملا ، وكان يلبس شاشية .

تهذيب الكمال (٢٣/٤٢٥) ، تهذيب التهذيب (٨/٣٣٢) .

وقال ابن سعد : كان ثقة صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

الطبقات الكبرى (٦/٣٦٢) .

....

ب- أقوال الجارحين :

قال الساجي : ضعيف .

تهذيب التهذيب (٣٣٢/٨) .

قال أبوحاتم : صالح الحديث ليس بالمتين .

الجرح والتعديل (١٢٢/٧) .

قال الباحث : والتحقيق أن القاسم بن مالك ثقة كما عليه جمهور أئمة النقد ممن سبق ذكرهم، ولا وجه لتضعيفه بكلام الساجي لأنه جرح مجمل في مقابلة التعديل، وقد قال الذهبي – عن تضعيف الساجي له – «قلت : لا وجه لتضعيفه » .

سيرأعلام النبلاء للذهبي (٣٢٤/٩).

وكذلك قول أبي حاتم فهو متشدد في الجرح، فلا ينزل القاسم عن مرتبة الثقة إلا ببرهان ساطع ، ولا برهان هنا، فتأمل.

٣ – أجلـح بن عبدالله بن حجـية ، يكنـى أبا حجية ، الكندي ، مات سنة ١٤٥هـ . بخ ، ٤ . وقد اختلف النقاد فيه :

أ – أقوال المعدلين :

قال ابن معين : ثقة .

وقال في رواية أخرى : صالح .

وقال العجلي : كوفي ثقة .

تهذيب الكمال للمزي (٢٧٧/٢) .

وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث صدوق . أ.هـ ، وبه قال المزي أيضا.

الكامل لابن عدي (٤٢٩/١) .

وقال ابن حجر : صدوق شيعي .

التقريب لابن حجر ترجمة (٢٨٥) .

وقال الذهبي : شيعي مشهور صدوق .

ميزان الاعتدال (٧٩/١) ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم (٥٨) .

ب – أقوال الجارحين:

قال يحى بن سعيد : ماكان يفصل بين علي بن الحسين ، والحسين بن علي.

وقال ابن حنبل : وقد روى الأجلح غير حديث منكر .

وقال أيضا : ماأقرب الأحلج من فطر بن خليفة .

تهذيب الكمال (٢٧٧/٢) .

. . . .

وقال أبوحاتم : الأجلح لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولايحتج به.

الجرح والتعديل (٢/٣٤٧) .

وقال الجوزجاني : مفترى .

تهذيب الكمال (٢/٢٧٨) .

وقال ابن سعد : كان ضعيفا جدا .

الطبقات الكبرى (٦/٣٣٦) .

وقال النسائي : الأجلح ليس بذاك القوي .

ميزان الاعتدال (١/٧٩) ، والسنن الكبرى للنسائي (٢/٢٧٥) ح (٣٤١٠) .

قال الباحث : والتحقيق أن الأجلح الكندي صدوق مستقيم الحديث ، وليس له حديث منكرمجاوز فيه الحد لا إسناداً ولا متنا كما قال ابن عدي، ولعل وجه نزوله عن مرتبة الثقة هو وصفه بالتشيع أو وقوع الوهم والخلط في بعض حديثه والعلم عند الله تعالى .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لأمرين :

أ – تدليس أبي الزبير عن جابر .

ب – شذوذه فقد خالف القاسم بن مالك فيه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كما في السنن الكبرى للنسائي (١/٦٨٤).

وهشيم بن بشير كما في المسند للإمام أحمد (١/٢١٤).

وشيبان بن عبدالرحمن التميمي كما في المسند أيضا (١/٢٢٤).

وسفيان الثوري كما في المسند أيضا (١/٢٨٣).

ويحى بن سعيد القطان في المسند أيضا (١/٣٤٧).

فقد رواه هؤلاء الحفاظ الأثبات عن الأجلح الكندي عن يزيد الأصم عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، ورواه القاسم عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر، فشذ عنهم في هذا فروايتهم هي المحفوظة ، ورواية القاسم بن مالك هي الشاذة لمخالفة الثقات في روايته .

٤ - باب - بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل

٤- قال الإمام مسلم «حدثنا حسن الحُلْوَانِي وعَبْدُ بن حُمَيْد ؛ جميعا عن أبي عاصم.

قال عبد : أنبـأنا أبوعاصم ، عن ابن جُرَيْج ، أنه سمع أبا الزبير يقول : سمـعت جابراً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام ، وأي أموره أفضل ح(٦٥).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩١/٣) بلفظه مع زيادة في أوله .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٤/١) بنحوه ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢٦/١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٨٧/١٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الحلواني ، ثقة حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ ، م ، د ، ت ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٢٦٢).

٢ – عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبومحمد، ثقة حافظ ، من الحاديـة عشـرة، مات سنة ٢٤٩هـ. خت ، م ، ت .

المرجع السابق ترجمة (٤٢٦٦).

٣ – الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبوعاصم النبيل ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ أو بعدها . ع .

المرجع السابق ترجمة (٢٩٧٧).

٤ – عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥ - باب - كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته

٥- قال الإمام مسلم «حدثنا أحمد بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبوالزبير . ح وحدثنا يحى بن يحى أخبرنا أبوخيثمة عن أبي الزبير، عن جابر . قال : جاء سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم قال : يارسول الله بَيِّنْ لنا ديننا كأنا خُلِقْنَا الآن . فِيمَا العمل اليوم ؟ أفيما جَفَّتْ به الأقلام ، وجَرَتْ به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال :« لا . بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير» قال : ففيم العمل ؟ - قال زهير : ثم تكلم أبوالزبير بشيء لم أفهمه . فسألت : ماقال ؟ فقال «اعملوا فكل ميسر» .

غريب الحديث :

جفت به الأقلام : قال النووي : «أي مضت بهالمقادير وسبق علم الله تعالى به، وتمت كتابته في اللوح المحفوظ وجف القلم الذي كتب به، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان».

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٩٧/١٦-١٩٨).

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي ، في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته ح (٢٦٤٨) .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٩٣/٣) بلفظه مع زيادة في أوله و(٣٣٥/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٧/٩) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٤٩٣/٤) بنحوه .

إسناد الحديث :

١ - أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣).

٢ - يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ، أبوزكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـ خ ، م ، ت ، س .

المرجع السابق ترجمة (٧٦٦٩) .

٣ - زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، ثقة ثبت إلا أن في سماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السابعة ، مات سنة ١٧٢هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٢٠٥١) .

. . . .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابربن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، محمد بن المنكدر عن جابر به . ولفظه عن جابر أن سراقة بن مالك قال : « يارسول الله فيم العمل أفي شيء قد فرغ منه ، أو في شيء نستأنفه ؟ فقال : «بل في شيء قد فرغ منه . قال : ففيم العمل إذاً. قال « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٤/٣) وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وهو صالح في المتابعات فيكون حسنا لغيره .

٦- باب - في القدر

٦ - قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا محمد بن المُصَفَّى الحِمْصِي . ثنا بَقِيَّة بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ « إن مَجُوسَ هذه الأمة المكذبون بأقدار الله ، إن مرضوا فلا تَعُودُوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، وإن لَقِيْتُمُوهم فلا تُسَلِّمُوا عليهم ».

غريب الحديث :

مجوس هذه الأمة : قال ابن الأثير : «قيل : إنما جعلهم مجوسا ، لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين ، وهما النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل النور ، والشر من فعل الظلمة ، وكذا القدرية يضيفون الخير إلى الله ، والشر إلى الإنسان والشيطان» .

النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير (٢٩٩/٥) مادة م ، ج ، س .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمةباب في القدر ح (٩٢) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٤٤/١) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٢٩/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي ، القرشي ، صدوق له أوهام وكان يدلس ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦هـ . د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣٠٤) .

٢ - بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، أبو يحمد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧هـ . خت ، م ، ٤ .

المرجع السابق ترجمة (٧٣٤) .

٣ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٣٩٦٧) .

٤ - عبدالملك بن جريج : سبق ترجمته وهو ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لأمرين :

....

أ - عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس .

أما تدليس بقية بن الوليد فلا يضر إذ قد صرح بالتحديث كما في السنة لابن أبي عاصم (١٤٤/١) فزال الخوف من تدليسه هنا .

ب - عنعنة أبي الزبير عن جابر، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد للحديث السابق ، مارواه عبدالله بن عمر ولفظه عن النبي ﷺ قال : « القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ».

أخرجه أبوداود في سننه (٦٣٤/٢) ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٥٩/١) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وسنده صحيح ، فيرتقي به حديث جابر إلى درجة الحسن لغيره .

٧ – قال الإمام أحمد «حدثنا أحمد بن عبدالملك . ثنا الخَطّاب بن القاسم ، عن خَصِيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ «إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين ليلة ، بعث إليها ملكاً فيقول : يارب مارزقه ؟ فيقال له . فيقول : يارب ما أجله ؟ فيقال له . فيقول : يارب ذكر أوأنثى ؟ فيعلم . فيقول : يارب شقي أو سعيد ؟ فيعلم » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٧/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني ، أبو يحى الأسدي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة من العاشرة ، مات سنة ٢٢١هـ. خ ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجرترجمة (٦٩) .

٢ – الخطاب بن القاسم الحراني ، ثقة اختلط قبل موته ، من الثامنة . د، س .

المرجع السابق ترجمة (١٧٢٤) .

٣ – خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، أبوعون ، صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٧هـ . ٤ .

المرجع السابق ترجمة (١٧١٨).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لأمور :

أ – لحال خصيف الجزري فإنه صدوق سيء الحفظ ، ولعله ساء حفظه في هذا الحديث وخلط فيه لأنه لم يتابع عليه في روايته عن أبي الزبير عن جابر، وإنما رواه الحفاظ كعمرو بن الحارث وابن جريج عن أبي الزبير أن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: ... سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها. ثم قال: يارب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ماشاء. ويكتب الملك. ثم يقول : يارب أجله. فيقول ربك ماشاء ويكتب الملك . ثم يقول : يارب أجله . فيقول ربك ماشاء ويكتب الملك . ثم يقول: يارب رزقه. فيقضي ربك ماشاء. ويكتب الملك. ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده. فلا يزيد على ماأمر ولاينقص» رواه مسلم في صحيحه (٢٠٣٧/٤).

ب – إن الخطاب بن القاسم الحراني اختلط قبل موته ولم يتميز سماع أحمد بن عبدالملك الحراني منه هل كان قبل الاختلاط أم بعده.

جـ – لعنعنة أبي الزبير عن جابر، وهومدلس .

٧- باب - ذكر الخوارج ،وصفاتهم

٨- قال الإمام مسلم «حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر . أخبرنا الليث ، عن يحى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله . قال : أتى رجل رسول الله ﷺ بالجِعْرَانَة منصرفه من حنين . وفي ثوب بلال فضة . ورسول الله ﷺ يقبض منها . يعطي الناس فقال : يامحمد اعدل . قال : « ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ . لقد خِبْتُ وخَسِرْتُ إن لم أكن أعدل » . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يارسول الله فأقتل هذا المنافق . فقال «معاذ الله ، أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي . إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن . لايجاوز حَنَاجِرَهُم . يمرقون منه كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ح(١٠٦٣).

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب من قال في القرآن بغير علم ح (٨٠٨٧) بلفظه ، و ح (٨٠٨٨) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة باب في ذكر الخوارج ح (١٧٢) بنحوه .

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٤/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤٨/١١) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٥/٢) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٨٥/٢) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٤/١٠) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٨٥/٥ ، ١٨٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم، المصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢هـ . م ، ق.
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٨٨١) .

٢ - الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبوالحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥هـ . ع .
المرجع السابق ترجمة (٥٦٨٤) .

٣ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبوسعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤هـ . ع.
المرجع السابق ترجمة (٧٥٥٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر فقد ساق الإمام مسلم تصريح أبا الزبير بالسماع من جابر عقب الحديث مباشرة .

٨ - باب - من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ،ومن مات مشركا دخل النار

٩- قال الإمام مسلم «وحدثني أبوأيوب الغَيْلاَنِي ، سليمان بن عبدالله ، وحجاج بن الشاعر قالا : حدثنا عبدالملك بن عمرو . حدثنا قُرَّة ، عن أبي الزبير . حدثنا جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لقى الله لايشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار ح (٩٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٥) بلفظه و (٣/٣٧٤) بنحوه و(٣/٣٩١) بلفظه مع زيادة في أوله .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سليمان بن عبيدالله بن عمرو بن جابر الغيلاني المازني ، أبو أيوب البصري : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٦ أو٢٤٧هـ . م ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥٩٠) .

٢ - حجاج بن أبي يعقوب : يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي ، المعروف بابن الشاعر ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . م ، د .

المرجع السابق ترجمة (١١٤٠) .

٣ - عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبوعامر ، العقدي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ أو٢٠٥ هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٤١٩٩) .

٤ - قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٥٥٤٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، وإن كان فيه الغيلاني وهو صدوق وذلك لإخراج مسلم له في صحيحه . وقد صرح أبو الزبير بالتحديث في مصنف عبد الرزاق (١٠/٤٦٢) .

٩- باب- نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ »

١٠- قال الإمام مسلم «حدثنا الوليد بن شجاع ، وهارون بن عبدالله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو (ابن محمد) عن ابن جريج . قال : أخبرنا أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول « لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم : تعال صل لنا . فيقول : لا . إن بعضكم على بعض أمراء . تكرمة الله هذه الأمة» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ ح (١٥٦) .

وأخرجه أيضا في كتاب الإمارة باب قوله ﷺ «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم» ح (١٩٢٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٥) ، وَ (٣/٣٨٤) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/٢٣١) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١٠/٣٠ ، ٣١) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، أبوهمام بن أبي بدر الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ . م ، د ، ت ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٤٢٨) .

٢ - هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، أبوموسى الحمال ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ . م ، ٤.

المرجع السابق ترجمة (٧٢٣٥) .

٣ - حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ من الحادية عشرة ،

٤ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبومحمد ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (١١٣٥) .

. . . .

قال الباحث : قال ابن حجر في هدي الساري (٤١٥) «ماضره الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحى ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً» .

ثم إن مسلما ساق هذا الحديث عن ثلاثة من تلاميذ حجاج الأعور واثنان منهم بغداديان ، وواحد كوفي ، وكلهم حدث به على الوجه مما يدل أنه لم يختلط فيه ؛ لأنه يستبعد أن يكون حدثهم في مجلس واحد مع اختلاف أمصارهم .

٥ – عبدالملك بن جريج : سبقت ترجمته وهوثقة فقيه وكان يدلس ويرسل.

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٠ - باب -تفاضل أهل الإيمان فيه ،ورجحان أهل اليمن فيه .

١١- قال الإمام مسلم « وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا عبدالله بن الحارث المخزومي ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ « غِلَظُ القلوب والجَفَاءُ في المشرق . والإيمان في أهل الحجاز » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه ح (٥٣).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٥) ، وَ (٣/٣٤٥) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٢٨٥) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١٠/٢٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي ، أبومحمد المكي ، ثقة ، من الثامنة . م ، ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٢٦٣) .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١١ - باب - أدنى أهل الجنة منزلة فيها

١٢- قال الإمام مسلم : « حدثني عبيدالله بن سعيد وإسحاق بن منصور ؛ كلاهما عن روح . قال عبيدالله : حدثنا روح بن عبادة القيسي . حدثنا ابن جريج . قال : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود ؟ فقال : نجيء نحن يوم القيامة (عن كذا وكذا انظر أي ذلك) فوق الناس . قال : فتدعى الأمم بأوثانها وماكانت تعبد . الأول فالأول . ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنظرون ؟ فيقولون : ننظر ربنا . قال : فينطلق بهم ويتبعونه . ويعطي كل إنسان منهم ، منافق أو مؤمن نورا . ثم يتبعونه . وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك . تأخذ من شاء الله . ثم يطفأ نور المنافق . ثم ينجو المؤمنون . فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر . سبعون ألفا لايحاسبون . ثم الذين يلونهم كأَضْوَءِ نجم في السماء . ثم كذلك . ثم تحل الشفاعة . ويشفعون حتى يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة . فيجعلون بفِنَاءِ الجنة . ويجعل أهل الجنة يَرُشُّون عليهم الماء حتى يَنْبُتُوا نبات الشيء في السيل . ويذهب حُرَاقُه . ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها » .

غريب الحديث :

كلاليب : قال ابن الأثير «الكلوب : بالتشديد حديدة معوجة الرأس» .

النهاية لابن الأثير (١٩٥/٤) مادة ك ، ل ، ب .

حسك : قال ابن الأثير «الحسك : جمع حسكة ، وهي شوكة صلبة معروفة» .

المرجع السابق (٣٨٦/١) مادة ح ، س ، ك .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ح (١٩١).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٥/٣) ، وَ (٣٨٣/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - عبيدالله بن سعيد اليشكري ، أبوقدامة السرخسي ، ثقة مأمون سني ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١هـ .

خ ، م، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٢٩٦) .

....

---

٢ – إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبويعقوب التميمي المروزي ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١هـ . خ ، م ، ت ، س ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٣٨٤) .

٣ – روح بن عبادة القيسي ، أبومحمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (١٩٦٢) .

٤ – عبدالملك بن جريج : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

هذا الموقوف إسناده صحيح لذاته ، وقد صرح جابر بن عبدالله برفعه إلى النبي ﷺ من قوله «فينطلق بهم» كما في مسند أحمد بن حنبل (٣/٣٤٥، ٣٨٣) وفي الطريق الأول ابن لهيعة وهو ضعيف ، والطريق الثاني إسناده صحيح .

قال الباحث : قوله في الحديث : «عن كذا وكذا ، انظر أي ذلك» هذا تصحيف وقد نبه عليه أهل العلم ، فقد قال ابن السيد البطليوسي في كتابه الإنصاف (١٧٧) – في كلامه على التصحيف – قال : «ومن ظريف ماوقع منه في كتاب مسلم ومسنده الصحيح : « نحن يوم القيامة على كذا انظر » . وهذا شيء لايتحصل له معنى ، وهكذا نجده في أكثر النسخ ، وإنما هو : «نحن يوم القيامة على كوم» والكوم : جمع كومة ، وهو المكان المشرف . فصحفه بعض النقلة ، فكتب : نحن يوم القيامة على كذا ؛ فقرأ من قرأ فلم يفهم ماهو ، فكتب في طرة الكتاب (انظر) ؛ يأمر من قرأ الكتاب بالنظر فيه وينبهه عليه ، فوجده ثالث فظنه أنه من الكتاب فألحقه بمتنه » أ. هـ.

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (٣/٤٧) : «هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ» .

١٢ - باب - اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته

١٣- قال الإمام مسلم «وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا روح . حدثنا ابن جريج قال : أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول ، عن النبي ﷺ « لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته . وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

غريب الحديث :

خبأت : قال ابن الأثير : «والخبيء ، والخبيئة : الشيء المخبوء» .

النهاية لابن الأثير (٢/٣) مادة خ ، ب ، أ .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته ح (٢٠١) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٤) بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٦٠) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/٣٧٣) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٦٧) بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٤/٥٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ م ، د .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٧١١) .

٢ – روح بن عبادة القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٣ - باب - التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ

١٤- قال الإمام ابن ماجه «حدثنا أبوخثيمة زهير بن حرب ، ثنا هشيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

غريب الحديث :

فليتبوأ : قال ابن الأثير : «ومعناها لينزل منزله من النار» .

النهاية لابن الأثير (١٥٩/١) مادة ب ، و ، أ

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ح (٣٣) .

وأخرجه الدارمي في سننه في المقدمة باب اتقاءالحديث عن النبي ﷺ والتثبت فيه ح (٢٣٥) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٣/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٤/٦) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٦/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - زهير بن حرب بن شداد ، أبوخيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، ت سنة ٢٣٤هـ . خ ، م ، د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٠٤٢) .

٢ - هشيم بن بشير الواسطي ، أبومعاوية بن أبي حازم ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٣١٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس ، وأما عنعنة هشيم فلا تضر هنا، لأنه صرح بالتحديث في مسند الإمام أحمد (٣٠٣/٣) وسنن الدارمي (٨١/١) .

شواهد للحديث :

يشهد لحديث الباب بلفظه ، حديث أنس بن مالك قال : « من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢/١) ، ومسلم في صحيحه في المقدمة (١٠/١) ، وابن ماجه في سننه (١٣/١) ، والدارمي في سننه (٨٢/١) ، وابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (٢١٤/١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٤/٦) ، والطبراني في معجمه الأوسط (١٤٥/٤) بنحوه وَ (١٣٠/١٠) بنحوه .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالشاهد السابق .

٢ - كتاب العلم

١ - باب - كتابة العلم في الصحف

١٥- قال الإمام النسائي «أنبأ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن عثمان بن عمر قال : أنبأ قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ دعا بصحيفة في مرضه ليكتب فيها كتاباً لأمته لايَضِلُّون بعده ولا يُضِلُّون وكان في البيت لَغَطٌ وتكلم عمر فتركه» .

غريب الحديث :

لغط : قال ابن الأثير : «اللغط : صوت وضجة لايفهم معناها» .

النهاية لابن الأثير (٢٧٥/٤) مادة ل ، غ ، ط .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العلم باب كتابة العلم في الصحف ح (٥٨٥٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٦/٣) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٣/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤هـ . س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٧٢٨) .

٢ - عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، بصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٤٥٠٤) .

٣ - قرة بن خالد السدوسي البصري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ضابط .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي بالشاهد التالي للحسن لغيره .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عباس ولفظه قال : لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه قال: « ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده » . قال عمر : إن النبي ﷺ غلبه الوجع ، وعندنا كتاب الله حسبنا . فاختلفوا وكثر اللغط ، قال « قوموا عني ، ولا ينبغي عندي التنازع » فخرج ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤/١) ، ومسلم في صحيحه (١٢٥٧/٣) ، وأحمد في مسنده (٢٢٢/١) وأبويعلى في مسنده ٢٩٨/٤٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٥٧/٦) .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالشاهد الصحيح السابق .

٣ - كتاب الطهارة

١ - باب - النهي عن البول في الماء الراكد

١٦- قال الإمام مسلم «وحدثنا يحى بن يحى ومحمد بن رمح . قالا : أخبرنا الليث . ح وحدثنا قتيبة . حدثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ؛ أنه نهى أن يبال في الماء الراكد .

غريب الحديث :

الراكد : قال ابن الأثير : «هو الدائم الساكن الذي لايجري» .

النهاية لابن الأثير (٢٥٨/٢) مادة ر ، ك ، د .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب النهي عن البول في الماء الراكد ح (٢٨١) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الطهارة باب النهي عن البول في الماء الراكد ح (٣٥) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها باب النهي عن البول في الماء الراكد ح (٣٤٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) بنحوه و(٣٥٠/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦٦/١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩٧/١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - يحيى بن يحيى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت إمام .

٢ - محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - قتيبة بن سعيد الثقفي ، أبورجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٥٥٢٢) .

٤ - الليث بن سعد الفهمي ، أبوالحارث المصري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

المرجع السابق ترجمة (٥٦٨٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما عنعنة أبوالزبير هنا عن جابر فلا تضر لأنها من رواية الليث عن أبي الزبير ، ولم يرو عنه إلا ماسمعه من جابر بن عبدالله .

٢ - باب - التخلي عند قضاء الحاجة

١٧- قال الإمام أبو داود « حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا إسماعيل بن عبدالملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، أن النبي ﷺ « كان إذا أراد البراز انطلق حتى لايراه أحد » .

غريب الحديث :

البراز : قال ابن الأثير: «البراز : بالفتح اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس» .

النهاية لابن الأثير (١/١١٨) مادة ب ، ر ، ز .

تخريج الحديث :

أخرجه أبوداود في سننه في كتاب الطهارة باب التخلي عند قضاء الحاجة ح (٢) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها باب التباعد للبراز في الفضاء ح (٣٣٥) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في المقدمة باب مأكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن ح (١٧) بنحوه وفيه قصة .

دراسة إسناد الحديث :

١ - مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، أبوالحسن ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ . خ ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٥٩٨) .

٢ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٥٣٤١) .

٣ - إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيرا ، أبوعبدالملك المكي ، من السادسة . ي ، د ، ت ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن معين : كوفي ليس به بأس .

تهذب الكمال (٣/١٤٢) . تهذيب

قال ابن حجر : صدوق كثير الوهم .

التقريب ، ترجمة (٤٦٥) .

ب- أقوال الجارحين :

قال ابن معين في رواية : ليس بالقوى . وكذا قاله النسائي .

تهذيب الكمال (٣/١٤٢) ، والضعفاء للنسائي (٤٩) .

. . . .

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليس بقوي في الحديث ، وليس حده الترك ، قلت : يكون مثل أشعث بن سوار في الضعف ؟ قال : نعم .

الجرح والتعديل (٢/١٨٦) .

قال عمرو بن علي : كان يحى وعبدالرحمن لايحدثان عنه .

تهذيب الكمال (٣/١٤٢) .

قال ابن حبان : يقلب مايروي .

تهذيب الكمال (٣/١٤٣) .

قال الساجي : ليس بذاك .

تهذيب التهذيب (١/٣١٧) .

قال ابن عمار : ضعيف .

قال أبوداود : ضعيف .

تهذيب التهذيب (١/٣١٧) .

قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .

الكامل في الضعفاء (١/٢٧٩) .

قال الباحث : والتحقيق أن حال إسماعيل بن عبدالملك ضعيف لأمرين :

أ - إن الجمهور على تضعيفه . ومن وثقه ورد عنه تضعيفه إما في رواية أخرى كابن معين ، أو في نفس توثيقه كابن حجر حيث قال : صدوق كثير الوهم .

ب - إن تعديل ابن معين له ، قابله جرحه له أيضا ، وطعن الأئمة الآخرين في هذا الراوي بجرح مفسر بأنه سيء الحفظ ، ويقلب المرويات ، فيقدم الجرح المفسر على التعديل المجمل .

٤ - أبوالزبير : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ متقن، وكان مدلساً .

٥ - جابر بن عبدالله : سبقت ترجمته وهو صحابي .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لأمرين :

أ - لضعف إسماعيل بن عبدالملك .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهومدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث المغيرة بن شعبة ولفظه : أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد » .

أخرجه أبوداود في سننه (١/٤٧) ، والنسائي في سننه (١/١٨) ، والترمذي في سننه (١/٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة في سننه (١/١٢٠) ، والطبراني في معجمه الأوسط (٧/١٥٩) وأيضاً (٨/٣٤٩) ، وإسناده حسن لذاته ، رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٣ - باب - الإيتار في الاستنثار و الاستجمار

١٨- قال الإمام مسلم «حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع . قال ابن رافع : حدثنا عبدالرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » .

غريب الحديث :

استجمر : قال ابن الأثير : «الاستجمار : التمسح بالجمار ، وهي الأحجار الصغار» .

النهاية لابن الأثير (٢٩٢/١) مادة ج ، م ، ر

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار ح (٢٣٩) .

وأخرجه أيضا في كتاب الحج باب بيان أن حصى الجمار سبع ح (١٣٠٠) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٤/٣) بلفظه و(٣٣٦/٣) بمعناه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ . خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٨٧٦) .

٣ - عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

قال الباحث : سماع إسحاق بن راهوية ومحمد بن رافع من عبدالرزاق كان قبل تغيره .

ينظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٧٧) .

٤ - ابن جريج : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٤ - باب - الاستطابة

١٩- قال الإمـام مسلم «حدثنا زهير بن حرب . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا زكرياء بن إسحاق . حدثنا أبوالزبير ؛ أنه سمع سمع جابرا يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يتمسح بعظم أو ببعر » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب الاستطابه ح (٢٦٣) .

وأخرجه أبوداود في سننه في كتاب الطهارة باب ماينهى عنه أن يستنجي به ح (٣٨) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) ، وَ (٣/٣٤٣) ، وَ (٣/٣٨٤) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٦٨) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١/١١٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - زهير بن حرب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣ - زكرياء بن إسحاق المكي ، ثقة رمي القدر ، من السادسة . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٠٢٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥ - باب - الرخصة في دخول الحمام

٢٠- قال الإمام النسائي «أخبرنا اسحاق بن إبراهيم . قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر » .

غريب الحديث :

مئزر : قال الفيروزآبادي : «الإزار : الملحفة».

القاموس المحيط للفيروزآبادي (٦/٢) مادة أ ، ز ، ر .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الغسل باب الرخصة في دخول الحمام ح (٤٠١) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٩/٣) بلفظه مع زيادة في آخره .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٢٠/٤) بنحوه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٣٥٠/١) بنحوه . وَ أيضاً (٣٩٤/١) بنحوه ، وأيضاً (٤١٥/٢) بنحوه وَ (٢٤٨/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - معاذ بن هشام الدستوائي ، البصري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ . ع . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال الدارمي : قلت ليحى بن معين: معاذ بن هشام أثبت في شعبةَ أو غندر فقال : ثقة وثقة .

تهذيب التهذيب (١٩٧/١٠) .

قال ابن حبان : كان من المتقنين .

الثقات (١٧٦/٩) .

قال ابن قانع : ثقة مأمون .

تهذيب التهذيب (١٩٧/١٠) .

قال ابن عدي :ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق .

الكامل (٤٣٣/٦) .

قال الذهبي : الإمام المحدث الثقة البصري .

سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٩) .

وقال أيضا : صدوق صاحب حديث ومعرفة .

ميزان الاعتدال (١٣٣/٤) .

قال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

التقريب ، ترجمة (٦٧٤٢) .

....

ب- أقوال الجارحين :

قال ابن معين: صدوق ليس بحجة .

تهذيب الكمال للمزي (١٣٩/٢٨) .

وقال أيضا : ليس بالقوي .

قال أبوداود : كان يحى لايرضاه .

تهذب التهذيب (١٩٦/١٠) .

قال الباحث : والتحقيق أن معاذ بن هشام ثقة ولاينزل عنها لوقوع بعض الوهم في حديثه لأنه لم يسلم من الوهم حافظ قط ، ولاسيما وأنه في أبيه متقن ضابط .

٣ – هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، أبوبكر البصري ، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٢٩٩) .

٤ – عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الارسال من الثالثة ، مات سنة ١١٤هـ ، وقيل : تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه . ع .

المرجع السابق ترجمة (٤٥٩١) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالمتابع الآتي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، طاووس عن جابر بلفظ «أن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر » أخرجه أبويعلى في مسنده (٤٣٥/٣) .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٠٥/٤) وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه . قال محمد بن إسماعيل : ليث بن أبي سليم صدوق ، وربما يهم في الشيء .

قال محمد بن إسماعيل : وقال أحمد بن حنبل : ليث لايفرح بحديثه . كان ليث يرفع أشياء لايرفعها غيره فلذلك ضعفوه .

وإسناده ضعيف لحال ليث بن أبي سليم ، ولكنه يصلح في المتابعات.

فيكون حديث الباب مع متابعه بمجموعهما حسناً لغيره .

٦- باب - ماجاء في النضح بعد الوضوء

٢١- قال الإمام ابن ماجه «حدثنا محمد بن يحى . ثنا عاصم بن علي . ثنا قيس . عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر ؛ قال : توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه » .

غريب الحديث :

فنضح فرجه : قال ابن الأثير : « هوأن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس ».

النهاية لابن الأثير (٦٩/٥) مادة ن ، ض ، ح .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها باب ماجاء في النضح بعد الوضوء ح (٤٦٤) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن الذهلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣٨٧) .

٢ – عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبوالحسن التيمي مولاهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١هـ . خ ، ت ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ – أقوال المعدلين :

قال ابن حنبل : ماأقل خطأه ، قد عرض على بعض حديثه .

وقال أيضا : صحيح الحديث ، قليل الغلط ، ماكان أصح حديثه ،وكان إن شاء الله صدوقا .

تهذيب الكمال (٥١١/١٣) .

قال أبوحاتم : صدوق .

الجرح والتعديل (٣٤٨/٦) .

قال ابن قانع : ثقة .

قال ابن سعد : كان ثقة في الحديث .

تهذيب التهذيب (٤٩/٥ ، ٥١) .

قال الذهبي : حافظ صدوق .

سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩) .

وقال أيضا : محله الصدق .

ميزان الاعتدال (٢٥٤/٢) .

قال ابن حجر : صدوق ربما وهم .

التقريب ، ترجمة (٣٠٦٧) .

. . . .

ب- أقوال الجارحين :

قال ابن معين : كل عاصم في الدنيا فهو ضعيف .

وقال أيضا : كذاب ابن كذاب .

تهذيب الكمال (١٣/٥١١ ، ٥١٣) .

قال النسائي : ضعيف .

تهذيب التهذيب (٥/٥١) .

قال الباحث : والظاهر في حال عاصم بن علي هذا أنه صدوق لأمرين:

أ – إن الجمهور على توثيقه ، واحتج به البخاري في صحيحه ، وسبب نزوله عن مرتبة الثقة هو روايته لبعض مايستنكر عليه .

ب – إن جرح ابن معين فيه تعسف وانفرد بوصفه بالكذب ولايوافق عليه والنسائي جرحه جرحا مجملا ، فلا ينهض في مقابلة التعديل إلا إذا كان مفسرا .

٣ – قيس بن الربيع الأسدي ، أبومحمد الكوفي ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . د، ت ، ق .

وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال شعبة : أدركوا قيسا قبل أن يموت .

قال معاذ بن معاذ : قال لي شعبة : الا ترى إلى يحى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع الأسدي لا والله ما إلى ذلك سبيل .

قال عفان : كان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة .

قال أبوالوليد : كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلآف حديث هي أحب إلى من ستة الاف دينار .

تهذيب الكمال (٢٤/٢٥) .

قال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة والقول فيه ماقاله شعبة وإنه لابأس به .

الكامل في الضعفاء (٦/٣٩) .

ب- أقوال الجارحين :

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء .

وقال مرة : ضعيف الحديث لايساوي شيئا .

قال عمرو بن علي : كان يحى وعبدالرحمن لايحدثان عنه .

قال علي : كان وكيع يضعفه .

قال الجوزجاني : قيس بن الربيع ساقط .

تهذيب الكمال (٢٤/٢٥) ، تهذيب التهذيب (٨/٣٩١) .

قال أبوزرعة : فيه لين .

. . . .

الجرح والتعديل (٧/٩٦) .

قال النسائي : ليس بثقة .

وقال مرة : متروك الحديث .

الضعفاء والمتروكين (٢٠٢) .

قال الذهبي : الإمام الحافظ المكثرأحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه .

سير أعلام النبلاء (٨/٤١) .

قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به .

التقريب ، ترجمة (٥٥٧٣) .

قال الباحث : والتحقيق أن قيس بن الربيع صدوق سيء الحفظ لأمرين :

أ - لروايته المناكير وكثرة غلطه وخطأه .

ب - إنه كان يلقن فيتلقن لما كبر ، كان يلقنه ابنه فيتلقن ، وهو الذي أدخل في كتب أبيه ماليس من حديثه .

٤ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبوعبدالرحمن ، صدوق ، سيء الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ١٤٨هـ . ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٠٨١) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لأمور :

أ - لحال قيس بن الربيع وهوصدوق سيء الحفظ .

ب - لحال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى فإنه صدوق سيء الحفظ جدا .

جـ - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث الحكم بن سفيان الثقفي عن أبيه ولفظه : أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا» - ووصف شعبة نضح به فرجه - .

رواه النسائي في سننه (١/٨٦) ، وأبوداود في سننه (١/٩١) ، وأحمد في مسنده (٣/٤١٠) و(٤/١٧٩) والحاكم في مستدركه (١/٢٧٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرطهما ، ووافقه الذهبي . وسنده صحيح .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره .

٧ - باب - ماجاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة

٢٢- قال الامام ابن ماجه «حدثنا هشام بن عمار . ثنا الربيع بن بدر . ثنا أبوالزبير، عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصَّاعِ .

غريب الحديث :

المد : قال ابن الأثير: هورطل وثلث بالعراقي ، عند الشافعي وأهل الحجاز وهورطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق» .

النهاية لابن الأثير (٣٠٨/٤) مادة م ، د ، د

الصاع : قال ابن الأثير «هو مكيال يسع أربعة أمداد» .

المرجع السابق (٦٠/٣) مادة ص ، و ، ع .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها باب ماجاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ح (٢٦٩) .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٥٧٣/٢) بلفظه ، وَ (١٩٢/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ . خ ، ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٣٠٣) .

٢ – الربيع بن بدر التميمي السعدي ، أبوالعلاء البصري ، متروك ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨هـ . ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (١٨٨٣) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً لحال الربيع السعدي فإنه متروك ، وأيضا فإنه لم يتميز هذا الحديث هل هو من قديم حديث هشام بن عمار أم لا .

والمتن قد ثبت من حديث أنس بن مالك ولفظه قال : «كان النبي ﷺ يغسل ، أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، ويتوضأ بالمد» .

أخرجه البخاري في صحيحه (٨٤/١) ، ومسلم في صحيحه (٢٥٧/١) ، والنسائي في سننه (١٢٧/١) ، والدارمي في سننه (١٨٦/١). و البيهقي في سننه الكبرى (١٩٤/١) .

٢٣- قال الإمام أحمد «حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال : سألت جابرا عن الغسل قال جابر : أتت ثَقِيفُ النبي ﷺ فقالت : إنا بأرض باردة فكيف تأمرنا بالغُسُل فقال النبي ﷺ :« أما أنا فَأَصُبُّ على رأسي ثلاث مرات ولم يَقُلْ غيرَ ذلك » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - موسى بن داود الضبي ، أبوعبدالله الطرسوسي الخلقاني ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٧هـ . م ، د ، س ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن نمير : ثقة .

تهذيب الكمال (٦٠/٢٩) .

قال ابن سعد : كان ثقة صاحب حديث .

الطبقات الكبرى (٢٤٨/٧) .

قال الموصلي : كان قاضي المصيصة ، وكان زاهداً صاحب حديث ، ثقة .

قال العجلي : ثقة .

قال الدارقطني : كان مصنفاً مكثراً ، مأموناً ، وولى قضاء الثغور فحمد فيها .

تهذيب الكمال (٦٠/٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١٠) .

قال ابن حجر : صدوق فقيه له أوهام .

التقريب ، ترجمة (٦٩٥٩)

ب - أقوال الجارحين :

قال أبوحاتم : في حديثه اضطراب - عندما ذكر له حديث رواه موسى الضبي - .

الجرح والتعديل (١٤١/٨) .

قال الباحث : والتحقيق أن موسى بن داود لاينزل عن درجة الثقة لأمرين :

أ - إن الجمهور على توثيقه، ومقابلهم أبوحاتم إمام متشدد في الجرح يجرح الراوي لأدنى خطأ فلا يترك قولهم لقوله.

ب - إن أبا حاتم وصفه بالاضطراب في حديث رواه لا في كل حديثه فلا ينزل الثقة عن درجته لاضطرابه في حديث واحد ، وإلا لنزل كثير من الثقات عن درجاتهم لوقوع الخطأ في بعض أحاديثهم .

٢ - عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبوعبد الرحمن المصري ، من السابعة ، مات سنة ١٧٤هـ . م ، د ، ت ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن حنبل : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .

وقال أيضا : ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب .

. . . .

قال ابن وهب : حدثني - والله - الصادق البار عبدالله بن لهيعة .

قال ابن مهدي : وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمس مئة حديث ، وأني غرمت مؤدى .

تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٧٥) .

قال ابن عدي : حديثه حسن كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه .

الكامل (٤/١٤٤) .

قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

التقريب (٣٥٦٣) .

ب - أقوال الجارحين :

قال البخاري : كان يحيى بن سعيد لايراه شيئا .

قال ابن مهدي : لا أحمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا .

وقال أيضا : ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .

وقال إسحاق بن عيسى : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته سنة أربع وستين ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين .

قال ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب ، إنما أرادوا أن يرفقوا عليه أمير ... فأرسل إليه أمير بخمس مئة دينار .

قال ابن معين : ليس بذاك القوي .

وقيل له : كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ؟ فقال : ابن لهيعة ضعيف الحديث .

تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٧٥) ، التاريخ الكبير (٥/١٨٢) .

قال أبوزرعة وأبوحاتم : يكتب حديثه على الاعتبار .

الجرح والتعديل (٥/١٤٧) .

قال ابن حبان : رجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى .

سير أعلام النبلاء (٨/٢٣) .

قال الذهبي : العمل على تضعيفه .

الكاشف ، ترجمة (٢٩٣٤) .

قال الباحث : والراجح في حال ابن لهيعة أنه ضعيف لأمور :

أ - إنه خلط بعد احتراق بعض أصوله ، فانحط عن رتبة الاحتجاج .

ب - لروايته المناكير وإكثاره منها .

جـ - إن من روى عنه قبل احتراق كتبه لم يصل بحديثه إلى درجة الصحة حيث قال الذهبي - فيمن روى عنه قبل احتراق كتبه - « فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولايرتقي إلى هذا».

. . . .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٢٣٨) .

د - إنه يدلس عن الضعفاء كما قاله ابن حبان فيماسبق ذكره . ويكون حديثه صالحاً في المتابعات والشواهد .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لحال ابن لهيعة الحضرمي ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالمتابع التالي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبوسفيان عن جابر ولفظه عن جابربن عبدالله؛ أن وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ فقالوا : إن أرضنا أرض باردة . فكيف الغسل ؟ فقال : « أما أنا ، فأفرغ على رأسي ثلاثاً» .

أخرجه مسلم في صحيحه(١/٢٥٩) وأبو يعلى في مسنده (٤/١١) ، و البيهقي في سننه الكبرى (١/١٧٧) فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالمتابع السابق .

٨- باب - الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ؟

٢٤- قال الإمام ابن ماجه «حدثنا إسماعيل بن توبة . ثنا زياد بن عبدالله البكائي ، عن عبدالملك بن سليمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ ، فلا يدخل يده في وَضُوئِه حتى يغسلها فإنه لايدري أين باتت يده ، وعلى ما وضعها» .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ح (٣٩٥) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٧/١) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٠٥/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسماعيل بن توبة بن سليمان الثقفي ، أبو سليمان أو أبوسهل ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧هـ . ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٣٠) .

٢ - زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي ، أبومحمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذبه ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣هـ . خ، م ، ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٢٠٨٥) .

٣ - عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥هـ . خت ، م ، ع . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن مهدي : كان شعبة يعجب من حفظ عبدالملك يعني ابن أبي سليمان .

قال سفيان : حفاظ الناس ..... وذكر منهم عبدالملك بن أبي سليمان .

قال الثوري : حدثني الميزان عبدالملك بن أبي سليمان .

وسئل ابن المبارك عنه : فقال : ميزان .

قال ابن حنبل : ثقة .

قال يحيى : كان عبدالملك بن أبي سليمان ثقة .

قال ابن عمار الموصلي : ثقة حجة .

قال النسائي : ثقة .

تهذيب الكمال (٣٢٢/١٨) ، تهذيب التهذيب (٣٩٦/٦) .

قال أبوزرعة : لابأس به .

الجرح والتعديل (٣٦٦/٥) .

....

قال الساجي : صدوق .

تهذيب التهذيب (٣٩٦/٦) .

قال الترمذي : ثقة مأمون لانعلم أحدا تكلم فيه غيرشعبة .

سنن الترمذي ح (١٣٦٩) .

قال الذهبي : أحد الثقات المشهورين .

ميزان الاعتدال (٦٥٦/٢) .

وقال مرة : الإمام الحافظ .

السير (١٠٧/٦) .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام .

التقريب ، ترجمه (٤١٨٤) .

ب - أقوال الجارحين :

قال ابن معين: ضعيف .

تهذيب الكمال (٣٢٢/١٨) .

قال شعبة - في حديث الشفعة الذي رواه العرزمي - : لو جاء عبدالملك بآخر مثل هذا لرميت بحديثه .

وقال يحى القطان مثل ذلك .

تهذيب الكمال للمزي (٣٢٢/١٨) .

قال الباحث : والتحقيق أن العرزمي ثقة ثبت لأمور :

أ - إن جمهور الأئمة على توثيقه .

ب - إنه استنكر عليه حديث أو حديثين وهذا لاينزله عن رتبة الثقة لكونه مكثرًا ، ولأنه لايسلم أحد من الخطأ ، وخطأ العرزمي يسير محتمل .

جـ - إن جرح ابن معين مجمل فلا يقبل إلا مفسرا حيث قابله التعديل ، وجرح شعبة والقطان فيه التشدد البالغ ظاهراً فلا يؤخذ به .

. . . .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

أ - لحال زياد البكائي وهو لين الحديث في غير ابن إسحاق .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه أن رسول الله ﷺ قال « .... وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه ، فإن أحدكم لايدري أين باتت يده» .

رواه البخاري في صحيحه (١/٧٢) ، ومسلم في صحيحه (١/٢٣٣) ، ومالك في الموطأ (١/٢١) ، وأبوداود في سننه (١/٧٣) ، والترمذي في سننه (١/٣٦) وقال : حسن صحيح ، والنسائي في سننه (١/٩٩، ٢١٥، وابن ماجه في سننه (١/١٣٩) ، والدارمي في سننه (١/٢٠٨) ، وأحمد في مسنده (٢/٢٦٥، ٢٨٤، ٣١٦، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٦٥، ٤٧١، ٥٠٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/٤٥) ، وابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (٣/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧) ، وأبويعلى في مسنده (١٠/٣٧٢) ، والطبراني في معجمه الأوسط (٤/٤٢١) .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالشاهد السابق .

٩- باب - اغتسال الحائض إذا وجب الغسل عليها قبل أن تحيض

٢٥- قال الإمام الدارمي «أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبدالله ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : إذا اغتسلت المرأة من الجنابة فلا تنقض شعرها ولكن تصب الماء على أصوله وتبله » .

تخريج الأثر :

أخرجه الدارمي في سننه في كتاب الطهارة باب اغتسال الحائض إذا وجب الغسل عليها قبل أن تحيض ح (١١٤٦) .

دراسة إسناد الأثر :

١ - عمرو بن عون الواسطي ، أبوعثمان البزاز ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٥هـ . ع .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٠٨٨) .

٢ - خالد بن عبدالله الواسطي ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ . ع .
المرجع السابق ترجمة (١٦٤٧) .

٣ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى : سبقت ترجمته ، وهوصدوق سيء الحفظ جدا .

الحكم على الأثر :

هذا الموقوف إسناده ضعيف لأمرين :

أ - لحال ابن أبي ليلى فإنه صدوق سيء الحفظ جدا ، لكن تابعه حجاج بن أرطأة عن أبي الزبير عند الدارمي في سننه (٢٧٧/١) وزاد «الحائض» وسنده ضعيف لحال حجاج فإنه صدوق كثير الخطأ والتدليس كما قال ذلك الحافظ في التقريب ترجمة (١١١٩) .

ب - عنعنة أبي الزبير عن جابر، وهو مدلس .

ولفظ هذا الموقوف قد ثبت معناه من حديث أم سلمة ولفظه عن أم سلمة قالت : قلت : يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي ، فأنقضه لغسل الجنابة ؟ قال : « لا . إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٩/١) ، والنسائي في سننه (١٣١/١) ، والترمذي في سننه (١٧٦/١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود في سننه (١١٥/١) ، وابن ماجه في سننه (١٩٨/١) ، وأحمد في مسنده (٢٨٩/٦ ، ٣١٥) ، والدارمي في سننه (٢٧٧/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٧٨/١) .

١٠- باب - إيجاب الغسل يوم الجمعة

٢٦- قال الإمام النسائي «أخبرنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا بشر قال : حدثنا داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ «على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الجمعة باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ح (١٣٧٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٤/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٢) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ، أو الباهلي ، صدوق ، من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ . م . ع .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٥٥٩) .

٢ - بشر بن المفضل الرقاشي ، أبوإسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٧٠٣) .

٣ - داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، أبوبكرأو أبومحمد البصري ، ثقة متقن كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠هـ . خت ، م ، ٤ .
المرجع السابق ترجمة (١٨١٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٠/١) ، ومسلم في صحيحه (٥٨٠/٢) ، وأبوداود في سننه (١٤٧/١) ، والنسائي في سننه (٩٣/٣) ، وأحمد في مسنده (٦/٣) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٢) ، وابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (٣٠/٤) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٩٤/١) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٤ - كتاب الصلاة

١ - باب - الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة

٢٧ - قال الإمام مسلم «وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل (وهو ابن عبيدالله) عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال : أرأيت إذا صليت المكتوبات ، وصمت رمضان . وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا . أدخل الجنة ؟ قال «نعم» قال : والله لا أزيد على ذلك شيئا .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بماأمر به دخل الجنة ح(١٥) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) بلفظه مع تقديم وتأخير .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين ومائتين . م ، ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجرترجمة (٢٤٩٤) .

٢ - الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبوعلي ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٠هـ . خ ، م ، س . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال النسائي : ثقة .

السنن الكبرى (٢٤١/٢) .

قال الذهبي : ثقة .

الكاشف ، ترجمة (١٠٦١) .

قال ابن حجر : صدوق .

التقريب ، ترجمة (١٢٨٠) .

ب- أقوال الجارحين :

قال أبوحاتم: أدركته ولم أكتب عنه .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥/٣) .

قال الباحث : والتحقيق أن الحسن بن أعين ثقة لاينزل عن مرتبته هذه ، لأجل جرح مجمل وقد يكون عدم الكتابة عنه لأمور لاتستوجب جرحه .

٣ - معقل بن عبيدالله الجزري ، أبوعبدالله العبسي مولاهم ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٦هـ . م ، د ، س .

تقريب التهذيب ، ترجمة (٦٧٩٧) .

. . . .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وإن كان فيه معقل الجزري وهو صدوق يخطئ لإخراج مسلم له في صحيحه محتجاً به.

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبوسفيان عن جابر ولفظه عن جابر قال : أتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل .

فقال : يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة ، وحرمت الحرام ، وأحللت الحلال ، أأدخل الجنة ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٤٤/١) ، وأحمد في مسنده (٣١٦/٣) ، وأبويعلى في مسنده (٤٤٥/٣) وَ (١٩٤/٤) .

٢٨ – قال الإمام أحمد «حدثنا موسى وحسن واللفظ لفظ حسن ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ثنا أبوالزبير قال : سألت جابراً هل سمعت النبي ﷺ يقول : « الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة . قال : انتظرنا النبي ﷺ ليلة لصلاة العَتَمَة فاحتبس علينا حتى كان قريباً من شطر الليل أو بلغ ذلك ، ثم جاء النبي ﷺ فصلينا ثم قال : اجلسوا . فخطبنا فقال النبي ﷺ «إن الناس قد صلوا وَرَقَدُوا وأنتم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن داود الضبي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – حسن بن موسى الأشيب ، أبوعلي البغدادي ، ثقة، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٢٨٨) .

٣ – عبدالله بن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالمتابع الآتي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير فيه عن جابر، أبوسفيان عن جابر ولفظه عن جابر قال : جهز رسول الله ﷺ جيشاً ليلة حتى ذهب نصف اللليل ، أو بلغ ذلك ، ثم خرج . فقال : « قد صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٣) ، وفيه عنعنة أبي سفيان عن جابربن عبدالله لكن قال ابن عدي في ذلك في كامله (١١٣/٤) عن أبي سفيان : « وقد روى عن جابراً أحاديث صالحة رواه الأعمش عنه » وهذا الحديث من طريق الأعمش عنه ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٢- باب - بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

٢٩- قال الإمام مسلم «حدثنا أبو غسان المسمعي ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ح (٨٢) .

وأخرجه أبوداود في سننه في كتاب السنة باب في رد الإرجاء ح (٤٦٧٨) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الصلاة باب الحكم في تارك الصلاة ح (٤٦٤) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الإيمان باب ماجاء في ترك الصلاة ح (٢٦٢٠) بنحوه .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء فيمن ترك الصلاة ح (١٠٧٨) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة باب في تارك الصلاة ح (١٢١٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٩) بنحوه مع زيادة في آخره .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٢٢٢) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٨/٣٣٤) بنحوه ، وَ (١٠/٣٠) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٦٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - مالك بن عبدالواحد ، أبوغسان المسمعي البصري ، ثقة ، منَ العاشرة ، مات سنة ٢٣٠هـ . م ، د .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٤٤٤) .

٢ - الضحاك بن مخلد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣٠ - قال الإمام أحمد «ثناروح ثنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : « قد يئس الشيطان أن يعبده المسلمون ، ولكن في التحريش بينهم » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٤) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - روح بن عبادة القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢ - ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الموقوف إسناده صحيح لذاته .

والمتن قد ثبت مرفوعا من طريق أبي سفيان عن جابر ولفظه عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب . ولكن في التحريش بينهم» .

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٦٦) ، والترمذي في سننه (٤/٢٩١) وقال : هذا حديث حسن . وأحمد في مسنده (٣/٣١٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/١٩٤) .

٣- باب - فضل كثرة الخطا إلى المساجد

٣١ – قال الإمام مسلم «وحدثنا حجاج بن الشاعر . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا زكرياء بن إسحاق . حدثنا أبوالزبير . قال : سمعت جابر بن عبدالله قال : كانت ديارنا نائية عن المسجد فأردنا أن نبيع فنقترب من المسجد . فنهانا رسول الله ﷺ فقال «إن لكم بكل خطوة درجة » .

غريب الحديث :

نائية : قال الفيروز آبادي «وناء : بعد» .

القاموس المحيط للفيروزآبادي (٤٠/١) مادة ن ، و ، أ .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ح (٦٦٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٦/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهوثقة فاضل .

٣ – زكرياء بن إسحاق : سبقت ترجمته ، وهوثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣٢- قال الإمام مسلم « حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة . حدثنا كثير بن هشام عن هشام الدَّسْتَوَائِي عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها . فقال : « من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنس » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب نهى من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها ح (٥٦٤) .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الأطعمة باب الكراث ح (٦٦٨٧) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأطعمة باب أكل الثوم والبصل والكراث ح (٣٣٦٥) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٧٤) بلفظه و(٣/٣٨٧) بنحوه و(٣/٣٩٧) بمعناه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٧ ، ٥٤٤) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٤٦) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/٥٢٤) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/١٥٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٧٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - ابن أبي شيبة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢ - كثير بن هشام الكلابي ، أبوسهل الرقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . بخ ، م ، ٤ . تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٦٣٣) .

٣ - هشام الدستوائي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وقد صرح أبوالزبير بالتحديث عند الحميدي في مسنده (٢/٥٣٧) .

٤- باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد

٣٣ – قال الإمام النسائي «أخبرنا محمد بن وهب . قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم قال حدثني زيد عن أبي الزبير عن جابر قال : جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله ﷺ « لاوجدت » .

غريب الحديث :

ضالة : قال ابن الأثير «هي الضائعة من كل مايقتني من الحيوان وغيره».

النهاية لابن الأثير (٩٨/٣) مادة ض ، ل ، ل .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب المساجد باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد ح (٧٩٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن وهب بن عمر ، أبوالمعافى الحراني ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ . س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣٧٩) .

٢ – محمد بن سلمة الحراني ، ثقة، من التاسعة ، مات سنة ٢٩١هـ . ر ، م ، ع .

المرجع السابق ترجمة (٥٩٢٢) .

٣ – خالد بن أبي يزيد بن سماك الأموي مولاهم ، أبوعبدالرحيم الحراني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ . بخ ، م ، د ، س .

المرجع السابق ترجمة (١٦٩٧) .

٤ – زيد بن أبي أنيسة الجزري ، أبو أسامة ، ثقة له أفراد ، من السادسة ، مات سنة ١١٩هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٢١١٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لهذاالحديث ، حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لاردها الله عليك . فإن المساجد لم تبن لهذا » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٣٩٧/١) ، وأبوداود في سننه (١٨٢/١) ، وابن ماجه في سننه (٢٥٢/١) ، والطبراني في معجمه الأوسط ١٧٤/٩٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤٤٧/٢) وَ (١٩٦/٦) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٥- باب التحية والإمام يخطب

٣٤ – قال الإمـام مسلم : « وحدثنا قتيبة بن سـعيد . حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبـرنا الليث عن أبي الزبير عن جابـر ؛ أنه قـال « جاء سُـلَيْك الغَطَفَاني يوم الجمعة . ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر . فَقَعَد سُلَيْك قبل أن يصلي فقال له النبي ﷺ « أركعت ركعتين ؟ » قال : لا . قال « قم فاركعها » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة باب التحية والإمام يخطب ح (٨٧٥) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الجمعة باب الصلاة قبل الجمعة والإمام على المنبر ح (١٧٠٥) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ح (١١١٢) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥١٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/١٩٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد الثقفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقةثبت .

٢ – محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهوثقة ثبت .

٣ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وعنعنة أبي الزبير عن جابر لاتضرّ لأنهامن طريق الليث بن سعد ، ولم يرو عنه إلا ماسمعه من جابر بن عبدالله .

٦- باب - أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها

٣٥ – قال الإمام مسلم «حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ، أن لايمر بها إلا وهو أخذ بنصولها» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها ح (٢٦١٤) .

وأخرجه أبوداود في سننه في كتاب الجهاد باب في النبل يدخل به المسجد ح (٢٥٨٦) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٠/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٩/٢) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٦/٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - فضل الأذان، وهرب الشيطان عند سماعه

٣٦- قال الإمام أحمد «ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «إن الشيطان إذا سمع نداء الصلاة فر بعدما بين الروحاء والمدينة له ضراط» .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن بن موسى الأشيب : سبقت ترجمته : وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة : سبقت ترجمته : وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ - لضعف ابن لهيعة الحضرمي .

ب - عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبوسفيان عن جابر بلفظ : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ، ذهب حتى يكون مكان الروحاء » .

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٩٠) ، وأحمد في مسنده (٣/٣١٦) ، وأبو يعلى في مسدنه (٣/٤١٠) ، ابن حبان في صحيحه (٤/٥٤٩) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١/٤٣٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٣٧ – قال الإمام أحمد «ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبوالزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال «إذا ثُوِّبَ بالصلاة فُتِحَتْ أبوابُ السماء واستُجِيْبَ الدُّعَاء» .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهوضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ – ابن لهيعة وهوضعيف .

ب – عنعنة أبي الزبير عن جابر، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لهذا الحديث ، حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ ولفظه « الدعاء لايرد بين الأذان والإقامة » .

أخرجه الترمذي في سننه (٤١٦/١) وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبوداود في سننه (١٩٩/١) ، وأحمد في مسنده (١١٩/٣ ، ١٥٥ ، ٢٢٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٣/٦ ، ٣٥٤) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٤٩٥/١) ، والحاكم في مستدركه (٣١٤/١) ، والطبراني في معجمه الأوسط (٤٠/٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤٠/١) . وسنده صحيح .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالشاهد السابق .

٨- باب - رفع اليدين إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع

٣٨- قال الإمام ابن ماجه « حدثنا محمد بن يحى . ثنا أبو حذيفة . ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، أن جابر بن عبدالله كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه . وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك . ويقول : رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك . ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه» .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب رفع اليدين إذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ح (٨٦٨) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن يحيى الذهلي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ جليل .

٢ – موسى بن مسعود النهدي ، أبوحذيفة البصري ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٠هـ . خ ، د ، ت ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن حنبل : من أهل الصدق .

قال الدارمي : قلت ليحى بن معين : أبوحذيفة ؟ قال : هو مثلهم . يعني : مثل عبدالرزاق وقبيصة ، ويعلي وعبيدالله في الثوري .

وقال أيضا : هو خير من بندار من ملء الأرض مثله .

قال أبوحاتم : صدوق ، معروف بالثوري ، ولكن كان يصحف .

قال العجلي : ثقة ، صدوق .

قال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله تعالى .

تهذيب الكمال (١٤٥/٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٧٠/١٠) ، الجرح والتعديل (١٦٣/٨) .

قال الذهبي : المحدث الحافظ الصدوق .

السير (١٣٧/١٠) .

وقال مرة : صدوق يصحف .

وقال أيضا : صدوق إن شاء الله يهم .

ميزان الاعتدال (٢٢١/٤) ، الكاشف (٣٠٨/٢) .

ب- أقوال الجارحين :

قال الترمذي : يضعف في الحديث .

قال بندار : ضعيف في الحديث ، كتبت عنه كثيرا ثم تركته .

قال الفلاس : لايحدث عنه من يبصر الحديث .

قال ابن خزيمة : لايحتج به .

. . . .

قال الساجي : كان يصحف وهو لين .

قال أبوأحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

قال ابن قانع : ضعف .

تهذيب الكمال (٢٩/١٤٥) ، تهذيب التهذيب (١٠/٣٧٠) .

قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ وكان يصحف .

التقريب ، ترجمة (٧٠١٠) .

قال الباحث : والتحقيق أن موسى النهدي صدوق يهم ويصحف وهو القول الذي يجمع بين الأقوال ويدفع التعارض بينها.

٣ - إبراهيم بن طهمان الخراساني ، أبوسعيد ، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٨٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لعلتين :

أ - إن موسى النهدي صدوق يهم ويصحف .

ب - إن أبا الزبير لم يصرح بالسماع من جابر بن عبدالله .

وأماماأشار إليه السليماني من أن الأئمة «أنكروا على إبراهيم بن طهمان الخراساني - حديثه عن أبي الزبير عن جابر في «رفع اليدين» وحديثه عن شعبة عن قتادة في «سدرة المنتهى» .

سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/٣٨٢) .

فقد قال الذهبي «قلت : لانكارة في ذلك» .

ميزان الاعتدال (١/٣٨) .

وقال أيضا عن إبراهيم بن طهمان «قلت : له ماينفرد به ، ولا ينحَط حديثه عن درجة الحسن» .

سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/٣٨٣).

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عمر ولفظه « رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ، ويقول «سمع الله لمن حمده» ولايفعل ذلك في السجود» .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٥٨) ، ومسلم في صحيحه (١/٢٩٢) ، وأبوداود في سننه (١/٢٤٩) ، والترمذي في سننه (٢/٣٥) ، والنسائي في سننه (٣/٣) ، وابن ماجه في سننه (١/٢٧٩) ، والدارمي في سننه (١/٢٨٥) ، وأحمد في مسنده (٢/١٨) ، وأبو يعلى في مسدنه (٩/٢٩٥) ، ابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (٥/١٧٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٦٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/٦٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٣٢) ، ومالك في الموطأ (١/٧٥) .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره بالشاهد السابق .

٩- باب - ما جاء في الاعتدال في السجود

٣٩-قال الإمام أحمد «ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبوالزبير قال : سألت جابراً - رضي الله عنه - عن السجود . قال : سمعت رسول الله ﷺ «يأمر أن يعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لحال ابن لهيعة فإنه ضعيف .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبوسفيان عن جابر ولفظه أن النبي ﷺ قال : « إذا سجد أحدكم فليعتدل ، ولايفترش ذراعيه افتراش الكلب » .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢/٦٥) وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٢٨٨) وأبو يعلى في مسنده (٤/١٠ ، ١٩١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٢٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٢٥) ، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢/٣٥٥ ، ٤٣٥) ، وأيضاً (٥/٢٤٤) . وإسناده حسن .

فيكون حديث الباب حسنا لغيره .

١٠- باب - ائتمام المأموم بالإمام

٤٠- قال الإمام مسلم «حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا محمد بن رمح. أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد . وأبوبكر يسمع الناس تكبيره . فالتفت إلينا فرآنا فأشار إلينا فقعدنا . فصلينا بصلاته قعودا . فلما سلم قال : «إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود . فلا تفعلوا . ائتموا بأئمتكم . إن صلى قائماً فصلوا قياماً . وإن صلى قاعدا فصلوا قعوداً» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام ح (٤١٣) .

وأخرجه أبوداود في سننه في كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود ح (٦٠٦) مختصرا .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ح (١٢٠٠) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ح (١٢٤٠) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٤/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٩١/٥ ، ٤٩٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٦١/٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - قتيبة بن سعيد الثقفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - محمد بن رمح التميمي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهوثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١١- باب - إذا قرأ الإمام فأنصتوا

٤١- قال الإمام ابن ماجه «حدثنا علي بن محمد . ثنا عبيد الله بن موسى . عن الحسن ابن صالح ، عن جابر عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له إمام ، فقراءة الإمام له قراءة » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا ح (٨٥٠) . وقال البوصيري : في إسناده جابر الجعفي ، كذاب . والحديث مخالف لما رواه الستة من حديث عبادة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٩) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/١٦٠) بلفظه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/٣٢٣ ، ٣٢٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - علي بن محمد الطنافسي ، ثقة عابد، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ . عس ، ق .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٧٩١) .

٢ - عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي ، أبومحمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ . ع .
المرجع السابق ترجمة (٤٣٤٥) .

٣ - الحسن بن صالح بن حى الهمداني ، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع ، من السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ . بخ ، م ، ٤ .
المرجع السابق ترجمة (١٢٥٠) .

٤ - جابر بن يزيد الجعفي ، أبوعبدالله الكوفي ، ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٧هـ . د ، ت ، ق .
المرجع السابق ترجمة (٨٧٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلل ثلاث :

أ - الاختلاف فيه على الحسن بن صالح على وجوه :

١ - عنه عن جابر الجعفي عن أبي الزبير به كما عند ابن ماجه في سننه ، والدراقطني في سننه (١/٣٣١).

٢ - عنه عن الجعفي وليث بن أبي سليم عن أبي الزبير به أخرجه الدارقطني في سننه (١/٣٣١) وقال عقبه : جابر وليث ضعيفان . وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/١٦٠) وقال عقبه : جابر الجعفي وليث بن أبي سليم لايحتج بهما ، وكل من تابعهما على ذلك أضعف منهما أو من أحدهما ، والمحفوظ عن جابر في هذا الباب من قوله غير مرفوع» ، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٩٠) .

. . . .

---

٣ – عنه عن أبي الزبير به ، بإسقاط الجعفي وليث بينهما . أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٩/٣) لكن رواه ابن الجوزي في التحقيق (٣٢٠/١) من طريق أحمد عن الأسود به وذكر في إسناده جابر الجعفي – والأسود بن عامر ثقة وقد توبع بمالك بن إسماعيل عن الحسن بن صالح به . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤١٤/١) وقال ابن التركماني على سند ابن أبي شيبة في الجوهر النقي على سنن البيهقي (١٥٩/٢) «وهذا سند صحيح ، وكذا رواه أبونعيم عن الحسن بن صالح عن أبي الزبير ، ولم يذكر الجعفي كذا في أطراف المزي ، وتوفي أبوالزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ذكره الترمذي وعمرو بن علي . والحسن بن صالح ولد سنة مائة وتوفي سنة سبع وستين ومائة ، وسماعه من أبي الزبير ممكن ، ومذهب الجمهور إن أمكن لقاؤه لشخص وروى عنه فروايته محمولة على الاتصال . فحمل على أن الحسن سمعه من أبي الزبير مرة بلا واسطة ، ومرة أخرى بواسطة الجعفي وليث» وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٢٧٠/٢) « قلت : هذا الحمل بعيد عندي ، بل الظاهر أن الحسن بن صالح على ثقته كان يضطرب فيه ، فرواه على هذه الوجوه المتقدمة ... ثم إن في رواية أبي نعيم عن الحسن ، قد أخرجها عبد بن حميد وأبونعيم الأصبهاني وفيها جابر الجعفي ، فلعل عدم ذكره إنما هو في رواية عن أبي نعيم » .

ب – لحال جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد تابعه ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير به أخرجه الدارقطني في سننه (٣٣١/١) وقال عقبه : جابر وليث ضعيفان ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٦٠/٢) وقال عقبه : جابر الجعفي وليث بن أبي سليم لايحتج بهما ، وكل من تابعهما على ذلك أضعف منهما أو من أحدهما ، والمحفوظ عن جابر في هذا الباب من قوله غير مرفوع» ، وبهذا يعرف ضعف قول الزيلعي في نصب الراية (٧/٢) «ولكن له طرق أخرى ، وهي وإن كانت مدخولة ، لكن يشد بعضها بعضا».

وتابعه أيضا أيوب عن أبي الزبير به قال الزيلعي في نصب الراية (١٠/٢) «طريق آخر أخرجه الدارقطني في سننه، والطبراني في معجمه الوسط عن سهل بن العباس الترمذي . ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ «من كان له إمام ، فقراءة الإمام له قراءة» انتهى . قال الدارقطني : هذا حديث منكر ، وسهل بن العباس متروك ، ليس بثقة ، وقال الطبراني : لم يرفعه أحد عن ابن عليه إلا سهل بن العباس ، ورواه غيره موقوفا . انتهى» .

جـ – عنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس ، وقد تابع أباالزبير عن جابر فيه ، عبدالله بن شداد عن جابر به . أخرجه الدارقطني في سننه (٣٢٣/١) وقال عقبه «لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة والحسن بن عمارة ، وهما ضعيفان » . وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٥٩/٢) وقال عقبه «هكذا رواه جماعة عن أبي حنيفة موصولا ، ورواه عبدالله بن المبارك عنه مرسلا دون ذكر جابر وهو المحفوظ» . وقال الدارقطني في سننه (٣٢٥/١) «الحسن بن عمارة متروك الحديث وروى هذا الحديث سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل بن يونس ، وشريك وأبوخالد الدالاني وأبوالأحوص ، وسفيان بن عيينة وجرير بن عبدالحميد وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد مرسلا ، عن النبي ﷺ وهو الصواب» . ومرسل ابن شداد صحيح الإسناد .

. . . .

وتابع أبا الزبير فيه أيضا وهب بن كيسان عن جابر به . أخرجه الدارقطني في سننه (١/٣٢٧) وقال عقبه «يحى بن سلام ضعيف ، والصواب موقوف» ثم ساق الدارقطني الحديث بإسناده بعد ذلك موقوفا . وقال البيهقي في سننه الكبرى (٢/١٦٠) «هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع ، وقد رفعه يحى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك ، وذاك مما لايحل روايته على طريق الاحتجاج به» . وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (١/٢٤٧) عن حديث الباب «مشهور من حديث جابر ، وله طرق عن جماعة من الصحابة ، وكلها معلولة» .

١٢- باب - في حسن الصوت بالقرآن

٤٢- قال الإمام ابن ماجه «حدثنا بشر بن معاذ الضرير . ثنا عبدالله بن جعفر المدني . ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ «إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، الذي إذا سمعتموه يقرأ ، حسبتموه يخشى الله» .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب في حسن الصوت بالقرآن ح (١٣٣٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – بشر بن معاذ العقدي ، أبوسهل البصري الضرير ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين . ت ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٠٢) .

٢ – عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبوجعفر المديني ، ضعيف ، من الثامنة ، يقال تغير حفظه بأخرة ، مات سنة ١٧٨هـ . ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٣٢٥٥) .

٣ – إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، ضعيف ، من السابعة . خت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (١٤٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لثلاث علل :

أ – لحال عبدالله بن جعفر وهو ضعيف .

ب – لحال شيخه فإنه ضعيف أيضا .

جـ – لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

١٣-باب - أفضل الصلاة طول القنوت

٤٣- قال الإمام مسلم «حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا أبوعاصم . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير عن جابر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ «أفضل الصلاة طول القنوت» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب أفضل الصلاة طول القنوت ح (٧٥٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصلاة باب ماجاء في طول القيام في الصلاة ح (٣٨٧) بنحوه ، وقال : حديث جابربن عبدالله حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في طول القيام في الصلاة ح (١٤٢١) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩١) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - عبد بن حميد الكشي : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ .

٢ - أبوعاصم الضحاك بن مخلد : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٣ - عبدالملك بن حريج : سبقت ترجمته وهوثقة فقيه وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابربن عبدالله :

تابع أباالزبير عن جابر فيه ، أبوسـفيان عن جابر بلفظ : سئل رسـول الله ﷺ أي الصـلاة أفضل ؟ قال « طول القنوت » .

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٥٢٠) ، وأحمد في مسنده (٣/٣٠٢، ٣١٤) ، وابن حبان في صحيحه (٥/٥٤)، وأبو يعلى في مسنده (٤/٩٩، ١٩٥) .

٤٤ - قال الإمام أحمد «ثنا موسى . ثنا ابن لهيعة . عن أبي الزبير عن جابر أنه أخبره أن النبي ﷺ كان أشد الناس تخفيفا في الصلاة .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) ، وَ (٣٣٧/٣) ، وَ (٣٤٠/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - موسى بن داود الضبي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث جابر ، حديث أنس بن مالك بلفظ « أن رسول الله ﷺ كان من أخف الناس صلاة في تمام » . أخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٢/١) ، والترمذي في سننه (٤٦٣/١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في سننه (٩٥/٢) ، والدارمي في سننه (٣٠٦/١) ، وأحمد في مسنده (١٦٢/٣، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢) ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٣٣٦) وقال : هذا حديث صحيح . فيرتقي حديث جابر إلى الحسن لغيره بهذا الشاهد .

١٤- باب - القراءة في العشاء

٤٥ – قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح قال : وحدثنا ابن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء . فطول عليهم . فانصرف رجل منا . فصلى . فأخبر معاذ عنه . فقال : إنه منافق . فلما بلغ ذلك الرجل ، دخل على رسول الله ﷺ فأخبره ماقال معاذ : فقال له النبي ﷺ : «أتريد أن تكون فتانا يامعاذ ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها . وسبح اسم ربك الأعلى . واقرأ باسم ربك . والليل إذا يغشى» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ح (٤٦٥) .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقا في كتاب الجماعة والإمامة باب من شكى إمامه إذا طول . وقد وصله مسلم في صحيحه في الباب المشار إليه ، ولكن لم يعين السور وإنما عينت السور من طريق أبي الزبير عن جابر .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التفسير باب سورة الأعلى ح (١١٦٦٧) بلفظه .

وأخرجه أيضا في السنن في كتاب الافتتاح باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ح (٩٩٨) بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب من أم الناس فليخفف ح (٩٨٦) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١١٦/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٥- باب - النهي عن البصاق

٤٦ – قال الإمام أحمد «ثنا محمد بن بكر . ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٤) ، وَ (٣/٣٣٧) ، وَ (٣/٣٩٦) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٤٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن بكر بن عثمان البرساني ، أبوعثمان البصري ، صدوق قد يخطيء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٧٦٠) .

٢ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ – لتدليس ابن جريج ، ولكن تابعه عن أبي الزبير ابن لهيعة عن أبي الزبير به عند أحمد في مسنده (٣/٣٣٧) وسنده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وتابعه أيضا موسى بن عقبة عن أبي الزبير به عند أحمد في مسنده (٣/٣٩٦) وسنده ضعيف لأن في إسناده عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف .

ب – عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث جابر ، حديث أبي هريرة ولفظه عن النبي ﷺ قال« إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فلا يبصق أمامه ، فإنما يناجي الله مادام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه فيدفنها » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٦١) ، والدارمي في سننه (١/٣٤٦) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٣٠) ، وابن حبان في صحيحه (٦/٤٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٢٩٢ ، ٢٩٣) .

فيرتقي حديث جابر بن عبدالله إلى الحسن لغيره بهذا الشاهد .

١٦- باب - التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء

٤٧ – قال الإمام أحمد «حدثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير ، أنه سأل جابرا عن التصفيق والتسبيح . قال جابر : سمعت النبي ﷺ يقول : «التصفيق للنساء في الصلاة ، والتسبيح للرجال » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٨) ، و(٣/٣٤٠) ، و (٣/٣٥٧) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٣٨) بلفظه مع تقديم وتأخير .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/٣١٦) بلفظه مع تقديم وتأخير .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن داود الضبي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، لكن تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الزبير به عند أحمد في مسنده (٣/٣٥٧) وفي سنده ابن أبي ليلى ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً ، والحديث بمجموع طريقيه يرتقي إلى الحسن لغيره .

١٧-باب - الصلاة في ثوب واحد، وصفة لبسه

٤٨ – قال الإمام مسلم : « حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع . حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر. قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد ، متوشحا به ».

غريب الحديث :

متوشحاً به : قال ابن الأثير « أي يتغشى به ، والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضاً من أديم ، وربما رصع بالجواهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها » .

النهاية لابن الأثير (١٨٧/٥) مادة و ، ش ، ح .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه ح (٥١٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٣) ، وَ (٢٩٤/٣) بلفظه ، وَ (٣٠٠/٣) بلفظه ، وَ (٣٥٧/٣) بنحوه، وَ (٣٨٦/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٧/٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٥٧٥) .

٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي : ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخرسنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٤١٤) .

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، ابن المنكدر عن جابر ولفظه « قال : رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٠/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٣٧/٢) .

١٨-باب - النهي عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد

٤٩ – قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة . حدثنا ليث . ح وحدثنا ابن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ «نهى عن اشتمال الصماء ، والاحتباء في ثوب واحد ، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ، وهو مستلق على ظهره » .

غريب الحديث :

يشتمل الصماء : قال ابن الأثير « هو أن يتجلل الرجل بثوبه ، ولا يرفع منه جانباً وإنما قيل صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها »

النهاية لابن الأثير (٥٤/٣) مادة ص ، م ، م

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب في منع الاستلقاء على الظهر ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ح (٢٠٩٩) .

وأخرجه أيضاً في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ح (٢٠٩٩) بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس ، باب في لبسة الصماء ح (٤٠٨١) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه ، باب في الانتعال ح (٤١٣٧) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأدب ، باب ما جاء في الكراهية في ذلك ح (٢٧٦٧) بنحوه . وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الزينة ، باب النهي عن اشتمال الصماء ح (٩٧٥١) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه ، باب النهي عن الاحتباء في ثوب واحد ح (٩٧٥٤) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأطعمة ، باب الأكل باليمين ح (٣٢٦٨) بنحوه مختصراً .

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب صفة النبي ﷺ ، باب النهي عن الأكل بالشمال ح (٥) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٣) بنحوه ، وَ (٢٩٧/٣) بنحوه ، وَ (٣٢٢/٣) بنحوه ، وَ (٣٢٥/٣) بنحوه (٣٢٧/٣) بنحوه ، وَ (٣٤٤/٣) بنحوه ، وَ (٣٤٩/٣) بلفظه ، وَ (٣٥٧/٣) ، وَ (٣٦٢/٣) في موضعين الأول بمعناه والثاني بنحوه . (٣٦٧/٣) بمعناه ، وَ (٣٨٧/٣) بمعناه .

. . . .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٧٩ ، ٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ١٧٨) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٣٦٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/٢٢٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٩- باب - نوع آخر من التشهد

٥٠ - قال الإمام النسائي : « أنبأ محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أيمن (وهو ابن نابل) يقول : حدثني أبوالزبير عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن « بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أسأل الله الجنة ، وأعوذ بالله من النار» .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التطبيق ، باب نوع آخر من التشهد ح (٧٦٣) .

وأخرجه أيضاً في السنن الكبرى في كتاب صفة الصلاة ، باب نوع آخر من التشهد ح (١٢٠٤) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في التشهد ح (٩٠٢) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٣٩٩) وصححه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٦٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/١٤١ ، ١٤٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ م ، قد ، ت ، س ، ق

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٠٦٠) .

٢- معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٧ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٥٩٧) .

٣- أيمن بن نابل الحبشي أو عمرو ، صدوق يهم ، من الخامسة . خ ، ت ، س ، ق .

المرجع السابق ، ترجمة (٥٩٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث غير محفوظ بذكر البسملة فيه وإسناده إلى جابر بن عبد الله . فقد قال الترمذي في سننه (٢/٨٣) « وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر وهو غير محفوظ »

وَعَدَّ ابن عدي حديث الباب من مناكير أيمن الحبشي كما في الكامل (١/٤٣٣) ، وقال الدارقطني في سؤالات

. . . .

الحاكم له (١٨٧-١٨٨) « قلت : فأيمن بن نابل ؟ قال : ليس بالقوي خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد ، خالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير »

وقال البيهقي في سننه الكبرى (١٤٢/٢) « تفرد به أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر ، قال أبو عيسى : سألت البخاري عن هذا الحديث فقال : هو خطأ ، والصواب ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزبير ، مثل ما روى الليث بن سعد » وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩٤/١) « وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدون هذا . قال النسائي بعد تخريجه : لا نعلم أحداً تابع أيمن على هذا وهو خطأ » .

٢٠- باب - الصلاة في الرحال في المطر

٥١ - قال الإمام مسلم : « حدثنا يحى بن يحى . أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير ، عن جابر . ح وحدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير . حدثنا أبوالزبير، عن جابر ؛ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر. فَمُطِرْنَا. فقال «لِيُصَلِّ من شاء منكم في رَحْلِهِ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الصلاة في الرحال في المطر ح (٦٩٨) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة ح (١٠٦٥) بلفظه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا كان المطر فالصلاة في الرحال ح (٤٠٩) بنحوه ، وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٢) بلفظه ، وَ (٣/٣٢٧) بلفظه ، وَ (٣/٣٩٧) بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٨١) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/٤٣٧) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٧١ ، ١٥٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- يحيى بن يحيى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت إمام .

٢- أحمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . ع تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣)

٣- أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عمر ولفظه « أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ، ثم قال : صلوا في رحالكم . فأخبرنا : أن رسول الله ﷺ كان يأمر مؤذناً يؤذن ، ثم يقول على إثره : « ألا صلوا في الرحال » . في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٢٧) ، ومسلم في صحيحه (١/٤٨٤) ، وأبو داود في سننه (١/٣٤٦) ، والنسائي في سننه (٢/١٥) ، وابن ماجه في سننه (١/٣٠٢) ، وأحمد في مسنده (٢/٥٣ ، ١٠٣) وابن حبان في صحيحه (٥/٤٣٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣/٧٠) .

٢١- باب - تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة

٥٢ – قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أنه قال : إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ، ثم أدركته وهو يسير . (قال قتيبة : يصلي) فسلمت عليه . فأشار إلي . فلما فرغ دعاني فقال «إنك سلمت آنفا وأنا أصلي» وهو موجه حينئذ قبل المشرق .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحة ح (٥٤٠) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب رد السلام في الصلاة ح (٩٢٦) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب الصلاة باب التطوع إلى الراحلة والوتد ح (١٢٢٧) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة على الدابة حيث ما توجهت به ح (٣٥١) بنحوه . وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب السهو ، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ح (١١٨٩) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب صفة الصلاة باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ح (١١١٣) بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب المصلي يسلم عليه كيف يرد ح (١٠١٨) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٢) بنحوه ، وَ (٣/٣٣٤) بلفظه ، وَ (٣/٣٦٣) بنحوه ، وَ (٣/٣٨٨) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٢٦٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/٢٥٨) بلفظه .

قال الباحث : وقد عزى الإمام المزي أحد طرق هذا الحديث إلى مسعر بن كدام الكوفي عن أبي الزبير عن جابر ، وقال « د في الصلاة عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع ، عنه به » تحفة الأشراف للمزي (٢/٣٤٥) . وبعد البحث لم أجده ، فلعله في إحدى نسخ سنن أبي داود لم أقف عليها ، أو سبق قلم من الإمام المزي ، والله تعالى أعلم .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٢- باب - من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

٥٣ – قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابرا عن الرجل يوتر عشاء ثم يرقد . قال جابر : سمعت النبي ﷺ يقول : «من خاف منكم أن لايقوم من الليل فليوتر ، ثم ليرقد ، ومن طَمِعَ منكم القيام فليوتر من آخر الليل ، فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) ، وَ (٣٠٠/٣) بنحوه ، وَ (٣٣٧/٣) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ح (٧٥٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٥/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالمتابع الآتي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير عن جابر :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير به ولفظه عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ، ثم ليرقد . ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره ، فإن قراءة آخر الليل محضورة ، وذلك أفضل » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٥٢٠/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٥/٣) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٢٣- باب - الجمع بين الصلاتين

٥٤ – قال الإمام أبو داود : « حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا يحى بن محمد الجاري ، ثنا عبدالعزيز بن محمد عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بِسَرِف » .

غريب الحديث :

سَرِف : قال ابن الأثير « بكسر الراء ؛ موضع من مكة على عشرة أميال ، وقيل : أقل أو أكثر »

النهاية لابن الأثير (٣٦٢/٢) مادة س ، ر ، ف .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين ح (١٢١٥) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب المواقيت ، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ح (٥٩٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٠/٣) بمعناه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٩٣/٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٦٤/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ خ ، د .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٨) .

٢- يحيى بن محمد بن عبد الله المدني ، يقال له الجاري ، صدوق يخطئ ، من كبار العاشرة د ، ت ، س .
المرجع السابق ترجمة (٧٦٣٨) .

٣- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٤١١٩) .

٤- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ . ع
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٤٢٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) عبدالعزيز الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، لكن تابعه عن مالك فيه قدامة بن شهاب وهو صدوق كما قاله ابن حجر في تقريبه ترجمة (٥٥٢٦) عن مالك به ، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠٧/١٢) . وبهذا لا تكون علة وتبقى العلة المعلة للخبر هي الآتية .

ب) عنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس .

٥٥ – قال الإمام أحمد : « حثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه قال : « سألت جابراً : أهل جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء ؟ قال : نعم زمان غزونا بني المصطلق » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١– موسى بن داود ، سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢– ابن لهيعة ، سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

سبقت ترجمته وهو ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لحال ابن لهيعة الحضرمي .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث المتن ، حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولفظه « جمع النبي ﷺ – بين الصلاتين يوم غزا بني المصطلق » .

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٠/٢ ، ٢٠٤) وفي سنده علتان :

١– الحجاج بن أرطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

٢– عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده صحيفة .

ولكن الحديث بمجموعه يرتقي للحسن لغيره .

٢٤- باب - ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٥٦ – قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى . أنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير . قال : سألت جابراً عن خسوف الشمس والقمر . قال جابر : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشمس والقمر إذا خسفا ، أو أحدهما ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى ينجلي خسوف أيهما خسف » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٩) ، وَ (٣/٣٣٥) بمعناه ، وَ (٣/٣٧٤) بنحوه مطولاً ، وَ (٣/٣٨٢) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الكسوف ، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ح (٩٠٤) بنحوه مطولاً .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب من قال : أربع ركعات ح (١١٧٩) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب صلاة الكسوف ، باب نوع آخر ح (١٤٧٨) بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/٣١٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٢٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، هشام الدستوائي عن أبي الزبير به ولفظه عن جابر بن عبد الله قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر . فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه . فأطال القيام ، حتى جعلوا يخرون . ثم ركع فأطال . ثم رفع فأطال . ثم ركع فأطال . ثم رفع فأطال . ثم سجد سجدتين . ثم قام فصنع نحواً من ذلك . فكانت أربع ركعات وأربع سجدات . ثم قال : « إنه عرض علي كل شيء تولجونه . فعرضت علي الجنة . حتى لو تناولت منها قطفاً أخذته (أو قال : تناولت منها قطفاً) فقصرت يدي عنه . وعرضت علي النار . فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها . ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض . ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار . وإنهم كانوا يقولون : إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم . وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها ، فإذا خسفا فصلوا حتى ينجلي » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٦٢٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٢٤) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٢٥- باب - مقام الإمام في الخطبة

٥٧ – قال الإمام النسائي : « أخبرنا عمرو بن سواد الأسود قال : أنبأنا ابن وهب . قال : أنبأنا ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ إذا خطـب يسـتند إلى جذع نخلة من سـواري المسـجـد فلمـا صنع المنبـر ، واستوى عليه ، اضطربت تلك السارية كحنين الناقة . حتى سمعها أهل المسجد . حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكتت» .

غريب الحديث :

كحنين الناقة : قال ابن الأثير « وأصل الحنين : ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها »

النهاية لابن الأثير (٤٥٢/١) مادة ح ، ن ، ن.

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الجمعة ، باب مقام الإمام في الخطبة ح (١٣٩٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٣) بنحوه ، وَ (٣٢٤/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عمر بن سـوَّاد بن الأسود العامري ، أبو محمد البصـري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

م ، د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٠٤٦) .

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد البصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٧ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٣٦٩٤) .

٣- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٦- باب - ماجاء في الخطبة في العيدين

٥٨ – قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا يحى بن حكيم . ثنا أبو بحر . ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي . ثنا إسماعيل بن مسلم الخولاني . ثنا أبوالزبير ، عن جابر ؛ قال : خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى . فخطب قائماً ثم قعد قعدة ثم قام » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الخطبة في العيدين ح (١٢٨٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١- يحيى بن حكيم المقوم ، أبو سعيد البصري ، ثقة حافظ عابد مصنف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٥٣٤) .

٢- عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، أبو بحر البكراوي ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٥ هـ . د ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٣٩٤٣) .

٣- عبيد الله بن عمرو الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٤٣٢٧) .

٤- إسماعيل بن مسلم الخولاني المكي ، أبو إسحاق ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، من الخامسة ، ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٤٨٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلل ثلاث:

أ) ضعف عبد الرحمن الثقفي أبو بحر .

ب) ضعف إسماعيل الخولاني .

جـ) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث جابر بن سمرة ولفظه « كان رسول الله ﷺ يخطب قائماً ، ثم يقعد قعدة ، ثم يقوم » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٥٨٨/٢) ، وأبو داود في سننه (٣٥٤/١) ، النسائي في سننه (١٨٦/١ ، ١٩١) وأحمد في مسنده (٩٠/٥) ، وابن حبان في صحيحه (٤٠/٧) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٩٧/٣) .

فيرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره بهذا الشاهد .

٢٧- باب - الصلاة أولاً قبل النحر

٥٩ – قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا محمد بن بكر . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة . فتقدم رجال فنحروا . وظنوا أن النبي ﷺ قد نحر . فأمر النبي ﷺ من كان نحر قبله ، أن يعيد بنحر آخر . ولاينحروا حتى ينحر النبي ﷺ » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأضاحي ، باب سن الأضحية ح (١٩٦٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم بن ميمون السمين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . م ، د ، وقد اختلف النقاد فيه:

أ - أقوال المعدلين :

قال الدارقطني وابن عدي : ثقة .

قال ابن قانع : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب الكمال (٢٠/٢٥) ، تهذيب التهذيب ١٠٢/٩٠) .

قال الذهبي : الإمام الحافظ المجود المفسر .

السير (٤٥٠/١١) .

وقال أيضاً : الحافظ الإمام .

تذكرة الحفاظ (٤٥٥/٢) .

وقال مرة : من الشيوخ النبل .

ميزان الاعتدال (٥٠٣/٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، وكان فاضلاً .

التقريب ، ترجمة (٥٧٩٣) .

ب - أقوال الجارحين :

قال الفلاس : ليس بشيء .

قال ابن معين : كذاب .

قال ابن المديني عند حديث رواه محمد بن حاتم : هذا كذب .

. . . .

قال الباحث : والتحقيق إن محمد بن حاتم ثقة ، قد يهم ، احتج به مسلم وروى له ثلاثمائة حديث كما قاله الحافظ ابن حجر في تهذيبه ، أما قول الفلاس فقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/٤٥١) « قلت : هذا من كلام الأقران الذي لا يسمع ، فإن الرجل ثبت حجة »

وقال في تذكرة الحفاظ (٢/٤٥٥) « هذا جرح مردود »

أما قول ابن معين فهو تشدد لا يدرى ما سببه ، فلا نعدل عن توثيق الراوي إلا بعد جرح مفسر ، لا مجمل .

أما قول ابن المديني فإنه جاء في حديث ، ولم يُكَذِّب محمد بن حاتم ، ولعله أراد بالكذب الخطأ ، وَمَنْ من الحفاظ لا يسلم من الخطأ والوهم .

٢- محمد بن بكر البرساني : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والبرساني - وهو صدوق قد يخطئ - لا يضره لإخراج مسلم له في صحيحه .

٢٨- باب - صلاة الخوف

٦٠ - قال الإمام مسلم : « حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبوالزبير ، عن جابر . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ قوما من جُهَيْنَة . فقاتلونا قتالا شديداً . فلما صلينا الظهر قال المشركون : لو ملِنَا عليهم مَيْلَةً لاقتطعناهم . فأخبر جبريل رسول الله ﷺ ذلك . فذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ قال : وقالوا : إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد . فلما حضرت العصر ، قال : صَفَّنَا صفين . والمشركون بيننا وبين القِبْلَة . قال : فكبر رسول الله ﷺ ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني . فقاموا مقام الأول . فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا . وركع وركعنا . ثم سجد وسجد معه الصف الأول ، وقام الثاني . فلما سجد الصف الثاني ، ثم جلسوا جميعا ، سلم عليهم رسول الله ﷺ قال أبو الزبير : ثم خَصَّ جابر أن قال : كما يصلي أمراؤكم هؤلاء» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الخوف ح (٨٤٠) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب صلاة الخوف باب (٢٠) ح (١٥٤٨) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الخوف ح (١٢٦٠) بنحوه ، وقال البوصيري : إسناد حديث جابر هذا صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٧٤) بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به في كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ح (٣٩٠١) ووصله النسائي في الموضع المشار إليه سابقاً ، وكذا الإمام أحمد في مسنده في الموضع السابق .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/١٣٠) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٢٥٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عبد الله بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- زهير الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وعنعنة أبي الزبير هنا لا تضر فقد صرح بالتحديث عن ابن حبان في صحيحه (٧/١٢٩) .

٥ - كتاب الجنائـــز

١ - باب - ماجاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل

٦١ - قال الإمام الترمذي : « حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْث . حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر، عن النبي ﷺ قال «الطفل لايُصَلَّى عليه ، ولا يَرِثُ ، ولا يُوْرَث حتى يَسْتَهِلَّ » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل ح (١٠٣٢) وقال : هذا حديث اضطرب الناس فيه . فرواه بعضهم عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ مرفوعاً ، وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبي الزبير ، عن جابر موقوفاً . وروى محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع » أ . هـ .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الفرائض ، باب توريث المولود إذا استهل ح (٦٣٥٨) بنحوه . وَ ح (٦٣٥٩) بمعناه موقوفاً . وقال : « وهذا أولى بالصواب والله أعلم » أ . هـ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل ح (١٥٠٨) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ح (٣٠١٣) بنحوه موقوفاً .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥١٧/١) بنحوه ، وَ (٣٨٨/٤) بنحوه .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٣٣/٣) بنحوه موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠١/٣) بنحوه موقوفاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩٢/١٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٣١٤) .

٢- محمد بن يزيد الواسطي الكلاعي ، أبو سعيد أو أبو يزيد ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٩٠ هـ . د ، ت ، س .

المرجع السابق ترجمة (٦٤٠٣) .

٣- إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، من الخامسة ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٤٨٤) .

....

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلل ثلاث :

أ) الاختلاف فيه على أبي الزبير ، فرواه عن أبي الزبير مرفوعاً :

١- إسماعيل المكي عند الترمذي في سننه وفيه إسماعيل المكي ضعيف .

٢- المغيرة بن مسلم السراج كما عند النسائي في سننه الكبرى (٧٧/٤) ورجاله ثقات .

٣- سفيان الثوري كما عند ابن حبان في صحيحه (٣٩٢/١٣) ، والحاكم في مستدركه (٣٨٨/٤) . ورجاله ثقات ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين . قال ابن حجر في تلخيصه (١٢١/٢) : « ووهم لأن أبا الزبير ليس من شرط البخاري ، وقد عنعن ، فهو علة هذا الخبر إن كان محفوظاً عن سفيان الثوري » أ . هـ.

٤- الربيع السعدي كما عند ابن ماجه في سننه (٤٨٣/١) وفي سنده الربيع السعدي وهو متروك .

٥- الأوزاعي كما عند البيهقي في سننه الكبرى (٨/٤) ورجاله ثقات غير بقية فإنه صدوق وهو مدلس ، وقد عنعنه .

ورواه غير هؤلاء موقوفاً على أبي الزبير وهما :

١- ابن جريج كما عند النسائي في سننه الكبرى (٧٧/٤) وسنده صحيح وصرح أبو الزبير فيه بالتحديث ، وقال النسائي : وهذا أولى بالصواب والله أعلم . وقال المزي في تحفة الأشراف (٧٨٢/٢) « وعند المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير غير حديث منكر ، وابن جريج أثبت من المغيرة » .

٢- الأشعث الكندي كما عند الدارمي في سننه (٤٨٤/٢) وسنده ضعيف لضعف الأشعث الكندي ، ولعنعنة أبي الزبير عن جابر ، ومن رواه مرفوعاً كما سبق ذكرهم هم أثبتَ وأتقن ممن رواه موقوفاً .

ب) لضعف إسماعيل المكي .

جـ) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس . وتصريحه بالسماع في الموقوف لا تنفع في دفع العلة عن المرفوع .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه مرفوعاً ، سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة مرفوعاً ولفظه « لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً » قال : واستهلاله : أن يبكي ويصيح أو يعطس .

أخرجه ابن ماجه في سننه (٩١٩/٢) وسنده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره مرفوعاً .

٢- باب - االتكبير على الجنازة

٦٢ – قال الإمام مسلم : « حدثنا محمد بن عبيد العنزي . حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . ح وحدثنا يحى بن أيوب (واللفظ له) . حدثنا ابن علية . حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ «إن أخا لكم قد مات . فقوموا فصلوا عليه » قال : فقمنا فصففنا صفين .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب التكبير على الجنازة ح (٩٥٢) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الجنائز ، باب الصفوف على الجنازة ح (١٩٧٣) بلفظه ، وَ ح (١٩٧٤) بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به في كتاب الجنائز ، باب الصفوف على الجنازة ح (١٢٥٧) بلفظه قال أبو الزبير ، عن جابر : كنت في الصف الثاني . وقد وصله النسائي في سننه في الكتاب والباب السابق نفسه ح (١٩٧٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٥) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/٣٦٤ ، ٣٦٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن عبيد العنزي البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . م ، د ، س .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦١١٥) .

٢- يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ . ع .
المرجع السابق ترجمة (٧٥١٢) .

٣- حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (١٤٩٨) .

٤- إسماعيل بن إبراهيم بن علية : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٥- أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٦٠٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، عطاء بن أبي رباح عن جابر ولفظه قال جابر : قال النبي ﷺ « قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش ، فهلم فصلوا عليه » قال : فصففنا ، فصلى النبي ﷺ عليه ونحن صفوف .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٤٣) ، ومسلم في صحيحه (٢/٦٥٧) ، والنسائي في سننه (٤/٦٩) والحميدي في مسنده (٢/٥٤٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٩) .

٣- باب - في الشهيد يغسل

٦٣- قال الإمام أبو داود : « حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا معن بن عيسى . ح وثنا عبيدالله بن عمر الجشمي . ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رمي رجل بسهم في صدره أو في حلقه فمات ، فأدرج في ثيابه كما هو . قال : ونحن مع رسول الله ﷺ .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجنائز ، باب في الشهيد يغسل ح (٣١٣٣)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٦٧) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/١٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- معن بن عيسى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى القزاز ، ثقة ثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ١٩٨ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٨٢٠) .

٣- عبيد الله بن عمر القواريري ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ خ ، م ، د ، س .

المرجع السابق ترجمة (٤٣٢٥) .

٤- عبد الرحمن بن مهدي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت حافظ .

٥- إبراهيم بن طهمان : سبقت ترجمته ، وهو ثقة يغرب .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث جابر بن عبد الله ولفظه عن جابر قال : قال النبي ﷺ « ادفنوهم في دمائهم » . يعني يوم أحد ، ولم يغسلهم .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٥١) ، وأبو داود في سننه (٢/٢١٣) ، والترمذي في سننه (٣/٣٥٤) وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح ، والنسائي في سننه (٤/٦٢) ، وابن ماجه في سننه (١/٤٨٥) والبيهقي في سننه الكبرى (٤/١٠) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٤- باب - في تحسين كفن الميت

٦٤ – قال الإمام مسلم : « حدثنا هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر . قالا : حدثنا حجاج بن محمد . قال : قال ابن جريج : أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يحدث ؛ أن النبي ﷺ خطب يوما . فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل . وقبر ليلا . فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه . إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك . وقال النبي ﷺ «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب في تحسين كفن الميت ح (٩٤٣) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الجنائز ، باب الأمر بتحسين الكفن ح (١٨٩٥) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن (١٥٢١) بمعناه مختصراً .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٥) بلفظه ، وَ (٣/٣٢٩) بنحوه مختصراً ، وَ (٣/٣٣٥) بمعناه ، وَ (٣/٣٤٩) بنحوه مختصراً ، وَوأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٧٢) بنحوه مختصراً ، وَ (٣/٣٨١) بنحوه مختصراً.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٥٢٣) بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣/٤٠٣) بلفظه ، وَ (٤/٣٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هارون بن عبد الله البغدادي ، أبو موسى الحمال : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ، من العاشرة .

٢- حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣- حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٦٥ – قال الإمام أحمد « حدثنا محمد بن نعبيد ثنا عبد الملك عن أبي الزبيرعن جابر بن عبد الله ، وثنا نعاوية بن عمرو أنبأنا زائدة حدثنا عبد الله بن محمد بنعقيل بن أبي طالب عن جابر قال : كفن النبي ﷺ حمزة – رضي الله عنه في ثوب واحد . قال جابر ذلك الثوب نمرة .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٧/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١– محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب . ثقة يحفظ من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٠٤هـ . ع .

التقريب ، ترجمة (٦١١٤) .

٢– عبد الملك العرزمي ، سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣– معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ، ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٦٧٦٨) .

٤– زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ . ع.

٥– عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بأخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين . بخ ، د ، ت ، ق .

المرجع السابق ، ترجمة (٣٥٩٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث في إسناده الأول ضعف لعنعنة أبي الزبير عن جابر .

وفي الإسناد الثاني عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين ، ولكن الحديث بمجموع طريقيه يرتقي للحسن لغيره .

٥- باب - ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة

٦٦ - قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا عبد الله بن سعيد . ثنا حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن أبي الزبير، عن جابر ، قال : ما أباح لنا رسول الله ﷺ ولا أبوبكر ، ولا عمر في شيء ما أباحوا في الصلاة على الميت . يعني لم يُوَقِّت .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة ح (١٥٠١) ، وقال البوصيري : حجاج بن أرطاة قد كان كثير التدليس مشهوراً بذلك ، وقد رواه بالعنعنة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبد الله بن سعيد الكندي ، أبو سعيد الأشج ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٣٥٤) .

٢- حفص بن غياث النخعي ، أبو عمر القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (١٤٣٠) .

٣- حجاج بن أرطاة النخعي الكوفي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لحال الحجاج بن أرطاة فإنه صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد عنعنه .

ب) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٦- باب - ماجاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ولا يدفن

٦٧- قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي . ثنا الوليد بن مسلم . عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ؛ أن النبي ﷺ قال « صلوا على موتاكم بالليل والنهار » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن ح (١٥٢٢) . وقال البوصيري : قلت : ابن لهيعة ضعيف ، والوليد مدلس .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١٥٠/٤) بلفظه مع زيادة .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٦/٤) بلفظه مع زيادة في آخره .

دراسة إسناد الحديث :

١- العباس بن عثمان الدمشقي ، أبو الفضل المعلم ، صدوق يخطئ ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . ق

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣١٨٠) .

٢- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسويه ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ . ٤

المرجع السابق ترجمة (٧٤٥٦) .

٣- عبد الله بن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لثلاث علل :

أ) لحال الوليد بن مسلم فإنه مدلس وقد عنعنه ، لكن تابعة فيه موسى الضبي عن ابن لهيعة به عند أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) وموسى الضبي ثقة .

ب) لحال ابن لهيعة وهو ضعيف .

جـ) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٧- باب - القيام للجنازة

٦٨ - قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبدالرزاق . أخبرني ابن جريج . أخبرني أبوالزبير؛ أنه سمع جابراً يقول : قام النبي ﷺ وأصحابه لجنازة يهودي ، حتى توارت .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب القيام للجنازة ح (٩٦٠) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الجنائز ، باب الرخصة في ترك القيام ح (١٩٢٨) بنحوه وَ ح (١٩٢٩) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٥) بلفظه ، وَ (٣/٣٢٩) بنحوه ، وَ (٣/٣٤٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن رافع القشيري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد.

٢- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٣- عبد الملك بن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٨- باب - النهي عن تجصيص القبور، والبناء عليها

٦٩ – قال الإمام مسلم : « حدثنا أبوبكربن أبي شيبة . حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال : نهى رســول الله ﷺ أن يجصص القبر . وأن يقعد عليه . وأن يبنى عليه .

غريب الحديث :

يجصص : قال الفيروزآبادي : « وجصص البناء : طلاه بالجص »

القاموس المحيط للفيروزآبادي (٤٥٧/٢) مادة ج ، ص ، ص .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز ، باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه ح (٩٧٠) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الجنائز ، باب تجصيص القبور ح (٢٠٢٩) بلفظه مختصراً .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهته تجصيص القبور ، والكتابة عليها ح (١٠٥٢) بنحوه . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها ح (١٥٦٢) بلفظه مختصراً .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢/٣) بلفظه مختصراً .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٢٥/١) بنحوه ، وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٨/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣٣/٧ – ٤٣٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- حفص بن غياث : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما عنعنة ابن جريج ، وأبي الزبير فقد صرحا بالسماع كما ساق ذلك الإمام مسلم في صحيحه بعد سياقه لرواية الحديث المبوب به بعاليه (٦٦٧/٢) .

٦ - كتاب الزكاة

١ - باب - إثم مانع الزكاة

٧٠ - قال الإمام مسلم : « حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا عبدالرزاق . ح وحدثني محمد بن رافع (واللفظ له) . حدثنا عبدالرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن صاحب إبل لايفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ماكانت قط . وقعد لها بقاع قَرْقَر . تَسْتَنُّ عليه بقوائمها وأخفافها . ولا صاحب بقر لايفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ماكانت . وقعد لها بقاع قرقر . تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها . ولا صاحب غنم لايفعل فيها حقها . إلا جاءت يوم القيامة أكثر ماكانت وقعد لها بقاع قرقر . تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها . ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها . ولا صاحب كنز لايفعل فيه حقه . إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع . يتبعه فاتحاً فاه . فإذا أتاه فر منه . فيناديه : خذ كنزك الذي خبأته . فأنا عنه غني . فإذا رأى أن لابد منه . سلك يده في فِيْهِ . فيقضمها قضم الفحل » .

غريب الحديث :

قرقر : قال ابن الأثير « هو المكان المستوي »

النهاية لابن الأثير (٤٨/٤) مادة ق ، ر ، ق ، ر .

أظلافها : قال ابن الأثير : « الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس » .

المرجع السابق (١٥٩/٣) مادة ظ ، ل ، ف .

جماء : قال ابن الأثير : « الجماء : التي لا قرن لها »

المرجع السابق (٣٠٠/١) مادة ج ، م ، م .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ح (٩٨٨) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة البقر ح (٢٤٥٤) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الزكاة ، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ح (١٥٧٧) بنحوه ، وَ ح (١٥٧٨) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣) بلفظه ، وَ (٣٤٢/٣) بمعناه .

. . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٣/٣) بنحوه .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٧/٤) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨/٨) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٨٣/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- محمد بن رافع القشيري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٣- عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما سماع إسحاق بن راهوية ومحمد بن رافع من عبد الرزاق الصنعاني فقد كان قبل تغيره كما ذكر ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (٢٧٦) .

٢- باب - المقدار الذي لا تجب فيه الزكاة

٧١ - قال الإمام مسلم : « حدثنا هرون بن معروف وهرون بن سعيد الأيلي . قالا : حدثنا ابن وهب . أخبرني عياض بن عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «ليس فيما دون خمس أواق من الوَرِق صدقة . وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة . وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة » .

غريب الحديث :

أواق : قال ابن الأثير : « الأواقي جمع أوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف . وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً . وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنى عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد » .

النهاية لابن الأثير (١/٨٠) مادة أ ، و ، ق .

أوسق : قال ابن الأثير : « الوسق ، بالفتح : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد » .

المرجع السابق (٥/١٨٥) مادة و ، س ، ق .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ح (٩٨٠) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/١٢٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ خ ، م ، د .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٢٤٢) .

٢- هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولاهم ، أبو جعفر ، ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ م ، د ، س ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٧٢٣٠) .

٣- عبد الله بن وهب القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٤- عياض بن عبد الله الفهري ، من السابعة م ، د ، س ، ق . وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال ابن شاهين : ثبت ، له شأن وكذا قال أبو صالح .

تاريخ الثقات (٢٥٨) .

وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات لابن حبان (٨/٥٢٤) .

قال الذهبي : وثق .

ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٠٧) .

....

وقال مرة : صدوق .

معرفة الرواة المتكلم فيهم له (١٥٦).

ب - أقوال الجارحين :

قال البخاري : منكر الحديث .

تهذيب الكمال للمزي (٢٢/٥٧٠) .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٤٠٩) .

قال ابن معين : ضعيف الحديث .

تهذيب الكمال (٢٢/٥٧٠) .

قال الساجي : روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر .

تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٢٠١)

قال ابن حجر : فيه لين .

التقريب له (٥٢٧٨)

قال الباحث : والذي يظهر إن عياض الفهري صدوق ، فيه لين فيما استنكر عليه مما رواه عنه ابن وهب ولم يتابع عليه فيه ، جمعاً بين الأقوال ودفعاً للتعارض بينها ، وأما قول أبي حاتم فلا يعني الجرح فإن الذهبي قال في الموقظة (٨٣) « وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم « ليس بالقوي » يريد بها : أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت » .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد للحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي سعيد الخدري ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل ، وليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢٥) ، ومسلم في صحيحه (٢/٦٧٣) ، وأبو داود في سننه (١/٤٨٧) ، والنسائي في سننه (٥/١٧) ، ومالك في الموطأ (١/٢٤٤) ، وأحمد في مسنده (٣/٦ ، ٤٤-٤٥ ، ٧٩) وعبد الرزاق في مصنفه (٤/١٤٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤/٨٤) .

٣- باب - الوسق ستون صاعا

٧٢ – قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا علي بن المنذر . ثنا محمد بن فضيل . ثنامحمد بن عبيدالله عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ «الوَسَقُ ستُّون صَاعاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الزكاة ، باب الوسق ستون صاعاً ح (١٨٣٣) . وقال البوصيري في الزوائد : إسناد حديث جابر ضعيف ، لاتفاقهم على ترك حديث محمد بن عبيد الله العرزمي .

دراسة إسناد الحديث :

١- علي بن المنذر الطريقي ، صدوق يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ ، ت ، س ، ق .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٨٠٣) .

٢- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٥ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٦٢٢٧) .

٣- محمد بن عبيد الله العرزمي ، أبو عبدالرحمن الفزاري ، متروك ، من السادسة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة . ت ، ق .
المرجع السابق ترجمة (٦١٠٨) .

٤- عطاء بن أبي رباح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً لحال العرزمي فإنه متروك . وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس فقد تابعه عطاء بن أبي رباح ولكن إسناد الحديث لا يرتقي إلى الحسن لغيره مع وجود المتابع أو الشاهد لشدة الضعف ، وقد جاء معنى الحديث ، من حديث أبي سعيد الخدري ولفظه عن أبي سعيد يرفعه إلى النبي ﷺ « ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة » والوسق : ستون مختوماً .

أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٧/١) وقال أبو داود : أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد . وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥٨٦/١) ، وأحمد في مسنده (٥٩/٣ ، ٨٣) والبيهقي في سننه الكبرى (١٢١/٤) .

وسنده ضعيف لعلة الانقطاع التي ذكرها أبو داود عقب إخراجه للحديث .

٤- باب - الخرْص

٧٣ – قال الإمام أبوداود : « حدثنا أحمد بن حنبل . ثنا عبدالرزاق ومحمد بن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبوالزبير ، أنه سمع جابربن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمر عليهم عشرون ألف وسق .

غريب الحديث :

خرصها : قال ابن الأثير : « إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً »

النهاية لابن الأثير (٢٢/٢) مادة خ ، ر ، ص

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في الخرص ح (٣٤١٥) وَ ح (٣٤١٤) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٦/٣) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٣) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٢٣/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، أبو عبد الله ،أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٩٦) .

٢- عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنّف شهير .

٣- محمد بن بكر بن عثمان البُرْساني : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، لأن عبدالرزاق إمام ثقة تابع البرساني في الإسناد نفسه ، والإمام أحمد بن حنبل روى عن عبد الرزاق قبل تغيره كما قد سبق بيانه .

٥- باب - ما فيه العشر، أو نصف العشر

٧٤- قال الإمام مسلم : « حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح ، وهارون بن سعيد الأيْلي ، وعمرو بن سواد ، والوليد بن شجاع . كلهم عن ابن وهب . قال أبو الطاهر : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ؛ أن أبا الزبير حدثه ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يذكر ؛ أنه سمع النبي ﷺ قال : « فيما سقت الأنهار والغيم العُشُور . وفيما سقى بالسَّانِيَة نصف العشر » .

غريب الحديث :

بالسانية : قال ابن الأثير : « السواني : جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها »

النهاية لابن الأثير (٤١٥/٢) مادة س ، ن ، ا

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ح (٩٨١) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع ح (١٥٩٧) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ح (٢٤٨٩) بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) بلفظه ، وَ (٣٥٣/٣) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٣٣/٤، ١٣٥) بنحوه موقوفاً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٣٠/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، م ، د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٨٥) .

٢- هارون بن سعيد الأيلي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣- عمرو بن سواد العامري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٤- الوليد بن شجاع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٥- عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٦- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم ، المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة . ع

المرجع السابق ترجمة (٥٠٠٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧٥ – قال الإمام أحمد : « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبوالزبير ، قال : سألت جابراً : أقال رسول الله ﷺ : « في الرِّكَازِ الخُمُس ؟ قال : نعم ».

غريب الحديث :

الركاز : قال ابن الأثير : « الركاز عند أهل الحجاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند أهل العراق : المعادن . والقولان تحتملهما اللغة لأن كلاً منهما مركوز في الأرض »

النهاية لابن الأثير (٢/٢٥٨) مادة ر ، ك ، ز .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن بن موسى الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، الشعبي عن جابر به ولفظه عن الشعبي عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « السائبة – قال عبد الله : قال أبي وقال خلف بن الوليد « السائمة جبار ، والجب جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس » قال : قال الشعبي : الركاز : الكنز العادي .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٥) ، (٣/٣٥٣) وأبو يعلى في مسنده (٤/١٠١) .

وسنده ضعيف لحال مجالد بن سعيد فإنه ليس بالقوي ، وقد تغير آخر عمره كما قاله ابن حجر في التقريب ترجمة (٦٤٧٨) ، والحديث بمجموع طريقيه يرتقي إلى الحسن لغيره .

٧٦ – قال الإمام أحمد : « ثنا روح . ثنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ «أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول . واليد العليا خير من اليد السفلى » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٠) ، وَ (٣/٣٤٦) بلفظه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٦) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/١٣٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/٣٠٩) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١– روح بن عبادة القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢– ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- كتاب الصيام

٧٧- قال الإمام أحمد : « ثنا روح . ثنا زكريا . ثنا أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا . فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٩) ، وَ (٣/٣٤١) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٧١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٠٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- روح القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- زكريا بن إسحاق المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧٨- قال الإمام أحمد : « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبوالزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « قال ربنا - عز وجل - الصيام جُنَّةٌ يَسْتَجِيْرُ بها العبد من النار، وهو لي ، وأنا أَجْزِي به » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤١) ، وَ (٣/٣٩٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالمتابع والشاهد الآتيين :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله وشواهد للحديث :

تابع أبا الزبير عن جابر في لفظ « الصيام جنة » عبدالرحمن بن سابط عن جابر به عند أحمد في مسنده (٣/٣٢١ ، ٣٩٩) وسنده حسن لحال عبد الله بن عثمان بن خثيم فإنه صدوق .

ويشهد للحديث في لفظ « وهو لي ، وأنا أجزي به » حديث أبي هريرة ولفظه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « قال الله عز وجل - : كل عمل بن آدم له إلا الصيام . هو لي وأنا أجزي به ... » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٢٢١٥) ، ومسلم في صحيحه (٢/٨٠٦) ، والنسائي في سننه (٤/١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤) ، وابن ماجه في سننه (١/٥٢٥) ، ومالك في الموطأ (١/٣١٠) ، وأحمد في مسنده (٢/٤٤٣ ، ٤٧٧) ابن حبان في صحيحه (٨/٢١٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (٣/١٩٦-١٩٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٤٢٣) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣/٣٤٥) وَ (٨/١٦٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بما ذكر سابقاً من المتابع والشاهد .

٧٩ – قال الإمام أحمد : « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبوالزبير . أخبرني جابر أن أمير البعث كان غالب الليثي وقطبة بن عامر ، الذي دخل على رسول الله ﷺ النخل وهو محرم ، ثم خرج من الباب ، وقد تسور من قبل الجدار ، وعبد الله بن أنيس الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ، وقد خلت اثنان وعشرون ليلة . فقال رسول الله ﷺ «التمسها في هذه السبع الأواخر التي بقين من الشهر » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١– حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢– ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب في التماس ليلة القدر ، حديث ابن عمر ولفظه عن ابن عمر : أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال رسول الله ﷺ « أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٧٠٩) ، ومسلم في صحيحه (٢/٨٢٢ – ٨٢٣) ، وأبو داود في سننه (١/٤٤١) ، ومالك في الموطأ (١/٣٢١) ، وأحمد في مسنده (٢/٨ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٢٩١) والبيهقي في سننه الكبرى (٤/٣٠٨) ، والطبراني في معجمه الأوسط (٥/٦٢) .

فحديث الباب حسن لغيره فيما يشهد له من حديث ابن عمر السابق .

٨٠- قال الإمام أحمد : « ثنا روح . ثنا زكريا . ثنا أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كنا مع النبي ﷺ في غزوة غزاها ، وذلك في رمضان . فصام رجل من أصحاب النبي ﷺ فضعف ضعفاً شديداً ، وكاد العطش أن يقتله ، وجعلت ناقته تدخل تحت العضاة . فأخبر به النبي ﷺ فقال : «ائتوني به. فأتى به» فقال : « ألست في سبيل الله ومع رسول الله ﷺ أفطر ، فأفطر » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٩) ، وَ (٣/٣٢٩) بنحوه ، وَ (٣/٣٢٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- روح القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- زكريا المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٨١- قال الإمام أحمد : « ثناحسن . ثنا ابن لهيعة . أنا أبوالزبير ، عن جابر أنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ - بيوم عاشوراء أن نصومه ، وقال : « هو يوم كانت اليهود تصومه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٠) ، وَ (٣/٣٤٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- الحسن بن موسى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعلتين :

أ - لضعف ابن لهيعة .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عباس ولفظه قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال : « ما هذا ؟ » . قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم ، فصام موسى . قال : « فأنا أحق بموسى منكم » . فصام وأمر بصيامه .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٧٠٤) ، ومسلم في صحيحه (٢/٧٩٥) ، وأبو داود في سننه (١/٧٤٢) ، وابن ماجه في سننه (١/٥٥٢) ، وأحمد في مسنده (١/٢٩٠ ، ٣١٠) .

فحديث الباب بهذا الشاهد حسن لغيره .

٨٢ – قال الإمام أحمد : « ثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابرا عن الرجل يريد الصيام ، والإناء في يده ليشرب منه فيسمع النداء ؟ . قال جابر : كنا نحدث أن النبي ﷺ قال « ليشرب » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١– موسى الضبي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢– ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالشاهد الآتي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

أخرجه أبو داود في سننه (٧١٧/٢) والبيهقي في سننه الكبرى (٢١٨/٤) . وإسناده حسن لذاته ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره . وقد فسر أهل العلم الحديث . فقد قال الخطابي : « هذا على قوله : إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » ، أو يكون معناه أن سمع الأذان وهو يشك في الصبح مثل أن يكون السماء متغيمة فلا يقع له العلم بأذانه أن الفجر قد طلع لعلمه أن دلائل الفجر معدومة ، ولو ظهرت للمؤذن لظهرت له أيضاً ، فإذا علم انفجار الصبح فلا حاجة إلى أوان الصباح أذان الصارخ لأنه مأمور بأن يمسك عن الطعام والشراب إذا تبين له الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » .

عون المعبود للعظيم آبادي (٤٧٦/٦) .

وقال البيهقي : « وهذا إن صح فهو محمول عند عوام أهل العلم على أنه ﷺ علم أن المنادي كان ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبيل طلوع الفجر » .

السنن الكبرى للبيهقي (٢١٨/٤) .

٨- كتاب الحج

٨٣- قال الإمام أحمد : « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . أنا أبوالزبير . قال : وأخبرني جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مثل المدينة كالكير . وحرم إبراهيم مكة ، وأنا أحرم المدينة . وهي كمكة حرام مابين حرتيها وحماها كلها ، لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل منها . ولا يقربها إن شاء الله الطاعون ، ولا الدجال . والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها . قال : وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ولايحل لأحد يحمل فيها سلاحا لقتال » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٣) ، وَ (٣/٣٤٧) بلفظه مختصراً على حرمة حمل السلاح فيها ، وَ (٣/٣٣٦) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وبيان تحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدودها ح (١٣٦٢) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الحج ، باب ثواب من صبر على جهد المدينة وشدتها ح (٤٢٨٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤/١٩٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، سفيان الثوري عن أبي الزبير به ولفظه عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها . لا يقطع عضاهها ، ولا يصاد صيدها » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٩٩٢) والنسائي في سننه الكبرى (٢/٤٨٧) والبيهقي في سننه الكبرى (٤/١٩٨).

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١- باب - النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة

٨٤ – قال الإمام مسلم : « حدثني سلمة بن شبيب . حدثنا ابن أعين . حدثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لايحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة ح (١٣٥٦) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧/٩) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٥٥/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عباس ولفظه أن النبي ﷺ قال « إن الله حرم مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار . لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف » وقال العباس : يا رَسول الله ، إلا الإذخر ، لصاغتنا وقبورنا ؟ فقال : « إلا الإذخر » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥١/٢) ، ومسلم في صحيحه (٩٨٦/٢) ، والنسائي في سننه (٢٠٣/٥ ، ٢٠٤) مختصراً ، وأحمد في مسنده (٢٢٦/١ ، ٢٥٥ ، ٣٥٩) .

٢- باب - قوله تعالى ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

٨٥ – قال الإمام النسائي : « أنا قتيبة بن سـعيد . نا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسـول الله ﷺ أنه قال : « خير ماركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) ح (١١٣٤٧).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) بنحوه ، وَ (٣/٣٥٠) بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/٤١٥) بلفظه وَ (٥/٢١٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١– قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢– الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر هنا ، فلا تضر لأنها من طريق الليث بن سعد ، ولم يرو الليث عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر بن عبد الله .

٣- باب - مواقيت الحج والعمرة

٨٦- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد . كلاهما عن محمد بن بكر . قال عبد : أخبرنا محمد . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يسـأل عن المَهَلِّ ؟ فقال : سـمعت (أحسبه رفع إلى النبي ﷺ) فقال : « مَهَلُّ أهل المدينة من ذي الحُلَيْفَة . والطريق الآخر الجُحْفَة . ومهل أهل العراق من ذات عِرْق . ومهل أهل نجد من قَرْن . ومهل أهل اليمن من يَلَمْلَم » .

غريب الحديث :

ذو الحليفة : قال النووي : « بضم الحاء المهملة وبالفاء ، وهي أبعد المواقيت من مكة ، بينهما نحو عشر مراحل ، أو تسع وهي قريبة من المدينة على نحو ستة أميال منها » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨١) .

وقال البلادي : « يبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة أكيال جنوباً » .

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق البلادي (١٠٤) .

الجحفة : قال النووي : « بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة قيل : سميت بذلك لأن السيل أجحفها في وقت . وهي على نحو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨١) .

وقال البلادي : « توجد اليوم آثارها ، شرق مدينة رابغ بحوالي (٢٢) كيلاً » . المرجع السابق (٨٠) .

ذات عرق : قال النووي : « بكسر العين فهي ميقات أهل العراق » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨١) .

قرن : قال النووي : « قرن المنازل على نحو مرحلتين من مكة قالوا : وهو أقرب المواقيت إلى مكة » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨١) .

وقال البلادي : « وهي ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير » . المرجع السابق (٢٥٤) .

يلملم : قال النووي : « بفتح المثناة تحت واللامين ، ويقال أيضاً : ألملم بهمزة بدل الياء لغتان مشهورتان ، وهو جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨١) .

وقال البلادي : « ويعرف الميقات إلى سنة ١٣٩٩هـ بالسعدية » . المرجع السابق (٣٣٩) .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب مواقيت الحج والعمرة ح (١١٨٣) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب مواقيت أهل الآفاق ح (٢٩١٥) بنحوه . وقال البوصيري : في إسناده إبراهيم الحريري . قال فيه أحمد وغيره : متروك الحديث . وقيل : منكر الحديث . وقيل : ضعيف .

. . . .

وأصل الحديث رواه مسلم من حديث جابر . ولم يقل : ثم أقبل بوجهه . ولا ذكر مهل أهل الشام .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣ ، ٣٣٦) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٢٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- عبد بن حميد الكشي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣- محمد بن بكر البرساني : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وقد وقع الشك في رفعه إلى النبي ﷺ كما في رواية ابن جريج هنا ، ورجحها البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٧) ، حيث قال : « والصحيح رواية ابن جريج ، ويحتمل أن يكون جابر سمع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول ذلك في مهل أهل العراق » أ : هـ . مقدماً إياها على رواية من صرح بالرفع وهي رواية ابن لهيعة في مسند الإمام أحمد (٣/٣٣٦) .

وأيَّد ذلك النووي بأنه لا يحتج بهذا الحديث لكونه لم يجزم برفعه حيث قال : « وقوله : أحسبه رفع . لا يحتج بهذا الحديث مرفوعاً لكونه لم يجزم برفعه » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٨/٨٦) .

والظاهر صحة رفعه كما جاء مصرحاً بالرفع من رواية ابن لهيعة كما في مسند الإمام أحمد (٣/٣٣٦) وإن كان ابن لهيعة ضعيف إلا أنه يصلح في المتابعات ، وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٧) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به ، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة ومنهم ابن وهب وإن لم تصل إلى درجة الاحتجاج فلا أقل من أن تكون صالحة جداً في المتابعات . وقد قال المحدث الألباني : « ولا يعله الشك في رفعه الذي وقع في رواية ابن جريج ، لأن الذي لم يشك معه من العلم ما ليس مع من شك ، ومن علم حجة على من لم يعلم » .

إرواء الغليل للألباني (٤/١٧٦) .

٤ - باب - ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح، وبيان تحريم الطيب عليه

٨٧- قال الإمام مسلم : « وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبوالزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « من لم يجد نعلين فليلبس خفين . ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح . وبيان تحريم الطيب عليه ح (١١٧٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٣ ، ٣٩٥) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٥٤٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٥٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عبد الله بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- زهير بن معاوية الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عباس ولفظه قال : خطبنا النبي ﷺ بعرفات ، فقال : « من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ، ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٦٥٤) ، ومسلم في صحيحه (٢/٨٣٥) ، والنسائي في سننه (٥/١٣٥) ، والترمذي في سننه (٣/١٩٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه (٢/٩٧٧) ، والدارمي في سننه (١/٤٥٩) ، وأحمد في مسنده (١/٢٧٩ ، ٢٨٥) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٥٤٣) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٩٦) ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٥٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/٢٨٣) .

٥- باب - الحجامة للمحرم

٨٨- قال الإمام النسائي : « أنبأ محمد بن عبدالأعلى . قال : حدثنا خالد . قال : حدثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم من وثء بظهره أو بوركه » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الصيام ، باب ذكر حديث جابر بن عبد الله ح (٣٢٣٤) وَ ح (٣٢٣٥) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب الحجامة للمحرم ح (٣٠٨٢) بنحوه . وقال البوصيري : في إسناده محمد بن أبي الضيف . لم أر من ضعفه ولا من جرحه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٥/٣) بلفظه ، (٣٥٧/٣) بلفظه وظهر أن الشك من هشام ، (٣٦٣/٣) بنحوه ، (٣٨٢/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن عبد الأعلى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ٢٨٦ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٦١٩) .

٣- هشام الدستوائي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس . واختلف فيه على أبي الزبير ، فرواه الدستوائي ويزيد التستري عن أبي الزبير عن جابر بلفظ « احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم ... الحديث » رواه النسائي في سننه الكبرى (٢٣٦/٢) ، وأحمد في مسنده (٣٠٥/٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢) ، وكذا ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عند ابن ماجه في سننه (١٠٢٩/٢) .

ورواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن عطاء عن ابن عباس بلفظ « احتجم وهو محرم » رواه النسائي في سننه الكبرى (٢٣٦/٢) .

والذي يظهر أن هذا الاختلاف على أبي الزبير غير ضار إذ يحمل على أنه رواه مرة عن جابر ، ومرة رواه عن عطاء عن ابن عباس . كما اختلف فيه على هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر ، فرواه أبو قتيبة عن هشام بلفظ

« احتجم وهو صائم » أخرجها النسائي في سننه الكبرى (٢٣٦/٢) . وخالفه روح وأبو قطن وعبدالوهاب

. . . .

وكثير بن هشام وكلهم ثقات عن هشام فرووه بلفظ حديث الباب ، أخرجها أحمد في مسنده (٣/٣٠٥ ، ٣٥٧، ٣٨٢).

وخالف أبو قتيبة أيضاً خالد بن الحارث وهو ثقة ثبت فرواه كما رواه الثقات السابقون ، أخرج روايته النسائي في سننه الكبرى (٢/٢٣٦) .

ولا مانع من حمل الروايات على تعدد الوقوع ويرتفع الإشكال والحكم بتخطئة الرواة الثقات .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم ، حديث ابن عباس ولفظه عن ابن عباس – رضي الله عنهما – « أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٦٨٥) ، ومسلم في صحيحه (٢/٨٦٢) ، وأبو داود في سننه (١/٧٢٣) ، والترمذي في سننه (٣/١٩٩) وقال : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح ، والنسائي في سننه الكبرى (٢/٢٣٤) ، والدارمي في سننه (١/٤٦٥) ، وأحمد في مسنده (١/٢٨٦) وابن حبان في صحيحه – بترتيب ابن بلبان – (٨/٣٠٠) والطبراني في معجمه الأوسط (٢/٣٦٢ ، ٤٦٧) وَ (٢٦٩٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٤/٢٦٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/٣٣٦) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٦- باب - بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج، والتمتع، والقران وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه

٨٩ - قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعا عن الليث بن سعد . قال قتيبة : حدثنا ليث عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - ؛ أنه قال : أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بحج مفرد . وأقبلت عائشة - رضي الله عنها - بعمرة . حتى إذا كنا بسرف عركت ، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة . فأمرنا رسول الله ﷺ أن يحل منا من لم يكن معه هدي . قال فقلنا : حل ماذا ؟ قال : «الحل كله» فواقعنا النساء . وتطيبنا بالطيب . ولبسنا ثيابنا . وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال . ثم أهللنا يوم التروية . ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة - رضي الله عنها - فوجدها تبكي . فقال : «ماشأنك ؟» قالت : شأني أني قد حضت . وقد حل الناس ، ولم أحلل ، ولم أطف بالبيت . والناس يذهبون إلى الحج الآن . فقال : « إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم . فاغتسلي ثم أهلي بالحج » ففعلت ووقفت المواقف . حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة . ثم قال : «قد حللت من حجك وعمرتك جميعا» فقالت : يارسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت . قال : «فاذهب بها ياعبدالرحمن فأعمرها من التنعيم» وذلك ليلة الحصبة .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن من نسكه ح (١٢١٣) وَ ح (١٢١٤) بمعناه وَ ح (١٢١٥) بمعناه .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به مختصراً جداً في كتاب الحج ، باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي والحاج إذا خرج إلى منى وقد وصله مسلم في صحيحه ح (١٢١٤) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك ، باب في إفراد الحج ح (١٧٨٥) بلفظه . وَ ح (١٧٨٦) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في كتاب الحج ، باب طواف القارن ح (١٨٩٥) بمعناه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب كم طواف القارن والمتمتع بين الصفا والمروة ح (٢٩٨٦) بمعناه .

. . . .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج ، باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً ح (٩٤٧) بمعناه .

وقال : حديث جابر حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب طواف القارن ح (٢٩٧٣) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٢/٣) بنحوه ، وَ (٣٠٩/٣) بنحوه ، وَ (٣١٧/٣) بمعناه ، وَ (٣١٨/٣) بمعناه ، وَ (٣٦٦/٣) بنحوه ، وَ (٣٧٨/٣) بمعناه ، وَ (٣٨٨/٣) بنحوه مختصراً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٤٧/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح بن المهاجر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب في حج الصبي

٩٠ – قال الإمام الترمذي : « حدثنا محمد بن إسماعيل . قال : سمعت ابن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ ، فكنا نلبي عن النساء ، ونرمي عن الصبيان » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ح (٩٢٧) وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . وقد أجمع أهل العلم على أن المرأة لايلبى عنها غيرها ، بل هي تلبي عن نفسها . ويكره لها رفع الصوت بالتلبية .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك باب الرمي عن الصبيان خ (٣٠٣٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن إسماعيل بن البختري ، أبو عبد الله الواسطي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ . ت ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٧٢٩) .

٢- عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٩٩ هـ ، ع .

المرجع السابق ، ترجمة ٣٦٦٨٠) .

٣- أشعث بن سوار الكندي ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦هـ ، بخ ، م ، ت ، س ، ق.

المرجع السابق ، ترجمة (٥٢٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف أشعث بن سوار .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٩١ - قال الإمام أحمد : « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبوالزبير ، سألت جابرا عن الطواف بالكعبة ؟ فقال : كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والخاتمة ، ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب . وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تطلع الشمس على قرني شيطان » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٨) بلفظه مختصراً على آخر الحديث .

دراسة إسناد الحديث :

١- الحسن بن موسى الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب من قوله « تطلع الشمس على قرني شيطان .. » دون باقي المتن ، حديث ابن عمر ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ، ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ، فإنها تطلع بين قرني شيطان ، أو الشيطان » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١١٩٣) ، ومسلم في صحيحة (١/٥٦٧) ، والنسائي في سننه (١/٢٧٩) ، وأحمد في مسنده (٢/١٣ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٨٦ ، ١٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٣) وابن حبان في صحيحه (٤/٤١٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٤٥٣) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره فيما يشهد له به حديث ابن عمر السابق .

٨- باب - جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها

٩٢- قال الإمام مسلم : « وحدثنـي محمد بن حاتم . حدثنا يحى بن سعيد ، عن ابن جريج . أخبـرني أبوالزبير. قال : سـمـعت جابر بن عبد الله . سـئل عن ركوب الهدي ؟ . فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : «اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها . حتى تجد ظهراً» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ح (١٣٢٤) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك ، باب في ركوب البدن ح (١٧٦١) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب ركوب البدنة بالمعروف ح (٢٨٠٢) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٧) بلفظه ، وَ (٣/٣٢٤) بلفظه ، وَ (٣/٣٤٨) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٤٧) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٣٢٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٢٣٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/١١٦ ، ١٢٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- يحيى بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٩- باب - الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة

٩٣ - قال الإمام النسائي «أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا أبونعيم قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أفاض رسول الله ﷺ وعليه السكينة ، وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر ، وأمرهم أن يرموا الجمرة بمثل حصى الخذف».

غريب الحديث :

أوضع : قال ابن الأثير : « يقال : وضع البعير يضع وضعاً ، وأوضع راكبه إيضاعاً ، إذا حمله على سرعة السير » .

النهاية لابن الأثير (١٩٦/٥) مادة و ، ض ، ع .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة ح (٣٠٢١) وَ ح (٣٠٢٢) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج ، باب ما جاء في الإفاضة من عرفات ح (٨٨٦) بنحوه . وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج ، باب التعجيل من جمع ح (١٩٤٤) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب الوقوف بجمع ح (٣٠٢٣) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الحج ، باب في الرمي بمثل حصى الخذف ح (١٨٣٦) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠١/٣) بنحوه مختصراً في موضعين ، (٣٣٢/٣ ، ٣٣٧ ، ٣٧١، ٣٩١) بنحوه.

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ س

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣٢٥) .

٢- الفضل بن دكين التيمي مولاهم ، أبو نعيم الملائي ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨ هـ ع.

المرجع السابق ، ترجمة (٥٤٠١) .

٣- سفيان الثوري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة .

. . . .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث الفضل بن عباس ولفظه عن الفضل بن عباس وكان رديف النبي ﷺ أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع ، للناس حين دفعوا : « عليكم بالسكينة » وهو كاف ناقته . حتى دخل محسراً (وهو من منى) . قال : « عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٩٣٢) ، والنسائي في سننه (٥/٢٥٨) ، وأحمد في مسنده (١/٢١٠ ، ٢١٣) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

١٠- باب - بيان وقت استحباب الرمي

٩٤ – قال الإمام مسلم : « وحدثنا أبوبكر بن أبي شيبة . حدثنا أبوخالد الأحمر وابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى . وأما بعد ، فإذا زالت الشمس » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب بيان وقت استحباب الرمي ح (١٢٩٩) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج ، باب في رمي الجمار ح (١٩٧١) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر ح (٣٠٦٣) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٩/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٧/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ ، صاحب تصانيف .

٢- سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . ع
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥٤٧) .

٣- عبد الله بن إدريس الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٣٢٠٧) .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح وأما عنعنة ابن جريج وأبي الزبير ، فلا تضر لأن الإمام مسلم قد ساق تصريحهما عقب الحديث ، ولم يسق لفظ الحديث بل قال « بمثله » ولو ساق اللفظ لصدرت الباب بالحديث المصرح به بالتحديث.

١١ - باب - استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف

٩٥- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد . قال ابن حاتم : حدثنا محمد بن بكر . أخبرنا ابن جريج . أخبرنا أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : رأيت النبي ﷺ رمى الجمرة ، بمثل حصى الخَذْف .

غريب الحديث :

الخذف : قال ابن الأثير : « أي صغاراً » .

النهاية لابن الأثير (١٦/٢) ، مادة (خ ، ذ ، ف) .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف ، ح (١٢٩٩) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج ، باب التعجيل من جمع ، ح (١٩٤٤) بمعناه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج ، باب ما جاء في الإفاضة من عرفات ، ح (٨٨٦) بمعناه . وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفات ، ح (٣٠٢١) وَ (ح ٣٠٢٢) بمعناه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب الوقوف بجمع ، ح (٣٠٢٣) بمعناه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الحج ، باب في الرمي بمثل حصى الخذف ، ح (١٨٣٦) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠١/٣) بمعناه في موضعين ، وَ (٣١٣/٣) ، وَ (٣١٩/٣ ، ٣٣٢/٣ ، ٣٣٧/٣ ، ٣٥٦/٣) بلفظه ، وَ (٣٦٧/٣ ، ٣٧١/٣ ، ٣٩١/٣) بمعناه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨٣/٤) بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٧/٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٢٧/٥) بنحوه .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- عبد بن حميد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣- محمد بن بكر : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ولا يضر وجود البرساني وهو صدوق قد يخطئ لاحتجاج مسلم به في صحيحه .

١٢- باب - استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً

٩٦ – قال الإمام مسلم : « حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم . جميعا عن عيسى بن يونس . قال ابن خشرم : أخبرنا عيسى ، عن ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابراً يقول : رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ، ويقول : « لتأخذوا عني مناسككم . فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً . وبيان قوله ﷺ « لتأخذوا عني مناسككم» ح (١٢٩٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج ، باب في رمي الجمار ح (١٩٧٠) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ح (٣٠٦٢) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠١/٣) بنحوه مختصراً .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢/٣) بنحوه مختصراً ، و(٣٣٧/٣ ، ٣٦٧/٣ ، ٣٧٨/٣) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١١/٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٢٥/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- علي بن خشرم المروزي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ هـ م ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٧٢٩) .

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة مأمون .

٤- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٣ - باب بيان أن حصى الجمار سبع

٩٧ – قال الإمام مسلم : « وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل (وهو ابن عبيدالله الجزري) عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ «الاستجمار تَوّ . ورمي الجمار تَوّ . والسعي بين الصفا والمروة تَوّ . والطواف تو . وإذا استجمرأحدكم فليستجمر بتو» .

غريب الحديث :

تَوٌ : قال ابن الأثير : « التو : الفرد ؛ يريد أنه يرمي الجمار في الحج فرداً وهي سبع حصيات ، ويطوف سبعاً ، ويسعى سبعاً » .

النهاية لابن الأثير (٢٠٠/١) مادة ت ، و ، و .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب بيان أن حصى الجمار سبع ح (١٣٠٠) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩٠/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث:

١– سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢– الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣– معقل الجزري : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث ومتابعاته :

يشهد لحديث الباب – في الاستجمار تو – حديث سلمان الفارسي ولفظه عن سلمان ؛ قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء . حتى الخراءة . قال ، فقال : أجل . لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول . أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار . أو أن نستنجي برجيع أو عظم .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٣/١) ، وأبو داود في سننه (٤٩/١) ، والنسائي في سننه (٣٨/١) ، والترمذي في سننه (٢٤/١) ، وقال : حديث سلمان في هذا الباب حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩) .

....

ويشـهد لبقية الحديث في الطـواف والسـعي حديث ابن عمر ولفـظ محل الشـاهد منه في حكايته لحج النبيﷺ : « فاستلم الركن أول شيء . ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ، ومشى أربعة أطواف ، ثم ركع ، حين قضى طوافه بالبـيت عند المقام ركعتين . ثم سلم فانصرف . فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ... » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠١/٢) ، وأبو داود في سننه (٥٦١/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٩٠/٥) .

وتابع أبا الزبير عن جابر فيه ، في الطواف تو ، ورمي الجمار تو محمد بن علي بن الحسين بن علي عن جابر – في حديثه الطويل – ومحل المتابع منه . قال جابر – في وصف حج النبي – ﷺ : « حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً . ثم نفذ إلى مقام إبراهيم – عليه السلام – » إلى أن قال جابر : « حتى أتى الجمـرة التي عند الشـجرة . فرماها بسبع حصيات ... الحديث » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٨٨٧/٢ ، ٨٢) ، وأبو داود في سننه (٥٨٦/١ ، ٥٨٩) ، والبيهقي في سنن الكبرى (٩٠/٥) .

١٤- باب - الاشتراك في الهدي، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

٩٨ – قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا يحى بن سعيد ، عن ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله قال : اشتركنا مع النبي ﷺ في الحج والعمرة . كل سبعة في بدنة . فقال رجل لجابر : أيشترك في البدنة مايشترك في الجزور ؟ قال : ماهي إلا من البدن .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب الاشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة ح (١٣١٨) وَ ح (١٣١٩) بمعناه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الضحايا ، باب في البقر والجزور عن كم تجزئ ؟ ح (٢٨٠٩) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الحج ، باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ح (٩٠٤) بنحوه .

وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه أيضاً في كتاب الأضاحي ، باب ما جاء في الاشتراك في الأضحية ح (١٥٠٢) بنحوه . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الحج ، باب الاشتراك في الهدي ح (٤١٢٢) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأضاحي ، باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة ح (٣١٣٢) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٢/٣) بنحوه وفيه قصة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٨/٣) في ثلاثة مواضع الأول بنحوه ، والثاني بمعناه ، والموضع الثالث بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٦/٣) بنحوه وفيه قصة في أوله .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٧/٩) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٣٩٧/٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧٨/٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- يحيى بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٥- باب - جواز الطواف على بعير وغيره

٩٩- قال الإمام مسلم : « وحدثنا علي بن خشرم . أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج . ح وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا محمد (يعني ابن بكر) قال : أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته ، بالبيت ، وبالصفا والمروة . ليراه الناس ، وليشرف وليسألوه . فإن الناس غشوه .

غريب الحديث :

غشوه : قال ابن الأثير : « أي ازدحموا عليه وكثروا »

النهاية لابن الأثير (٣٦٩/٣) مادة غ ، ش ، ا .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب جواز الطواف على بعير وغيره ، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب ح (١٢٧٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج ، باب الطواف الواجب ح (١٨٨٠) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الحج ، باب الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة ح (٣٩٩) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٧/٣ ، ٣٣٤/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٥/٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠٠/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- علي بن خشرم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- عيسى بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة مأمون .

٣- عبد بن حميد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٤- محمد بن بكر : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٥- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح .

١٦- باب - الشرب من زمزم

١٠٠- قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا هشام بن عمار . ثنا الوليد بن مسلم . قال : قال عبد الله بن المؤمل : إنه سمع أبا الزبير يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ماء زمزم لما شرب له » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ، باب الشرب من زمزم ح (٣٠٦٢) .

وقال البوصيري هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن المؤمل . وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ابن عباس وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٧/٣ ، ٣٧٢/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٨/٤) بلفظه و (٤٦٦/٥) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٤٨/٥، ٢٠٢) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في شعب الإيمان (٤٨٢/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هشام بن عمار السلمي الدمشقي ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة . مات سنة ٢٤٥ هـ . خ ، ٤

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٣٠٣) .

٢- الوليد بن مسلم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية .

٣- عبد الله بن المؤمل المخزومي ، ضعيف الحديث ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ . بخ ، ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٣٦٤٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) تدليس الوليد بن مسلم .

ب) ضعف عبد الله بن المؤمل .

وقد تابع الوليد بن مسلم عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير فيه ، علي بن ثابت الجزري عن ابن المؤمل عن أبي الزبير به كما في مسند الإمام أحمد (٣٥٧/٣) وعلي بن ثابت قال فيه ابن حجر ترجمة (٤٦٩٦) : « صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة » .

وتابعه أيضاً عن ابن المؤمل ، عبد الله بن الوليد عن ابن المؤمل عن أبي الزبير به كما في مسند الإمام أحمد (٣٧٢/٣) وعبد الله بن الوليد قال فيه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٣٦٩٢) : « صدوق ربما أخطأ » .

. . . .

وأما ابن المؤمل فقد تابعه عن أبي الزبير فيه إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير به عند البيهقي في سننه الكبرى (٢/٢٠٢) ورجاله ثقات غير معاذ بن نجدة فهو صالح الحال كما قال ذلك الذهبي في الميزان (٤/١٣٣) .

وأما الراوي عن معاذ فقد قال الشيخ ناصر الدين في إرواء الغليل (٤/٣٢١) : « وأما الراوي عنه أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب البغدادي في تاريخه ، ولم أره فيه ، فلا أدري أهو مما فاته ، أم وقع في اسمه تحريف في نسخة البيهقي ، فهو علة هذه الطريق عندي » .

وقد تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، محمد بن المنكدر عن جابر به عند البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٨٢) .

وقال البيهقي عقبه : « غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه » .

وسويد قال عنه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٢٦٩٠) : « صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه » .

وقال ابن القيم في زاد المعاد (٤/٣٩٣) : « وابن أبي الموالي ثقة ، فالحديث إذاً حسن ، وقد صححه بعضهم ، وجعله بعضهم موضوعاً ، وكلا القولين فيه مجازفة » .

فالحديث بمجموع طرقه حسن لغيره والعلم عند الله – جل وعلا – .

١٧- باب - يوم الحج الأكبر

١٠١ - قال الإمام النسائي : « أنبا محمد بن رافع قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عياش بن عقبة قال : أخبرني نعيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ والفجر وليال عشر﴾ قال : «عشر النحر ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر» .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الحج ، باب يوم الحج الأكبر ح (٤١٠١) .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في باب التفسير ، باب سورة الفجر ح (١١٦٧١) بلفظه وَ ح (١١٦٧٢) بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن رافع القشيري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٢- زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ، وهو صدوق ، يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٣٠ . ر ، م ، ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢١٢٤) .

قال الباحث : وهذا الحديث ليس يرويه عن الثوري فلا خوف من زيد هنا .

٣- عياش بن عقبة الحضرمي ، أبو عقبة المصري ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة ١٦٠ . د ، س .

المرجع السابق ترجمة (٥٢٧٠) .

٤- خير بن نعيم الحضرمي ، صدوق فقيه ، من السادسة ، مات سنة ١٣٧ . م ، مد ، س .

المرجع السابق ترجمة (١٧٧٤) .

قال الباحث : في السند مكتوب « نعيم » ولعله حصل سقط إذ الصحيح خير بن نعيم كما هو الإسناد نفسه في السنن الكبرى ح (١٦٧١) وَ (١٦٧٢) وكذلك في المسند (٣/٣٢٧) فليتنبه لذلك .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/٥٠٦) : « وعندي أن المتن في رفعه نكاره والله أعلم » .

١٨- باب - الخطبة قبل يوم التروية

١٠٢- قال الإمام النسائي : « أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : قرأت على أبي قرة موسى بن طارق عن ابن جريج . قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبابكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كان بالعرج ثوب الصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف على التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فإذا علي عليها فقال له أبوبكر : أمير أم رسول ؟ قال : لا بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة . فلما كان قبل التروية بيوم قام أبوبكر - رضي الله عنه - فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ . قام علي - رضي الله عنه - فقرأ على الناس براءة حتى ختمها : ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبوبكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها . ثم كان يوم النحر. فأفضنا فلما رجع أبوبكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم . فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول ، قام أبوبكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون ؟ وكيف يرمون ؟ فعلمهم مناسكهم . فلما فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب الخطبة قبل يوم التروية ح (٢٩٩٣) وقال : ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث ، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير . وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم . ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبدالرحمن إلا أن علي بن المديني قال : ابن خثيم منكر الحديث . وكأن علي بن المديني خلق للحديث .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الحج ، باب في خطبة الموسم ح (١٨٥١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة الزبيدي ، ثقة يغرب ، من التاسعة ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٩٧٧) .

. . . .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

٤- عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، القاري المكي ، أبو عثمان ، صدوق من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . خت ، م ، ٤ .

المرجع السابق ترجمة (٣٤٦٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لتفرد ابن خثيم به كما قال البيهقي في سننه الكبرى (١١١/٥) « تفرد به هكذا ابن خثيم » .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة ، في مؤذنين يوم النحر ، نؤذن بمنى : ألا لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال حميد بن عبدالرحمن : ثم أردف رسول الله ﷺ علياً فأمره أن يؤذن بـ« براءة » قال أبو هريرة : فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٤/٢) ، ومسلم في صحيحه (٩٨٢/٢) ، وأبو داود في سننه (٥٩٩/١) ، والترمذي في سننه (٢٢٢/٣) وقال : حديث علي حديث حسن ، والنسائي في سننه (٢٣٤/٥) ، والدارمي في سننه (٢٥٤/١) ، وأحمد في مسنده (٣/١ ، ٧٩) ، و البيهقي في سننه الكبرى (١٦٦/٥) .

فحديث الباب حسن لغيره بالشاهد السابق .

١٩- باب - هل يحرم إذا قلّد ؟

قال الإمام النسائي : « أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ، ومن شاء ترك » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الحج ، باب هل يحرم إذا قلد ؟ ح (٢٧٩٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٠/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٩- كتاب البيوع

١- باب - الاقتصاد في طلب المعيشة

١٠٤ – قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا محمد بن المصفى الحمصي . ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس اتقوا الله ، وأجملوا في الطلب . فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، وإن أبطأ عنها . فاتقوا الله وأجملوا في الطلب . خذوا ماحل ، ودعوا ماحرم » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ح (٢١٤٤) . وقال البوصيري : إسناده ضعيف . لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وكل منهما كان يدلس . وكذلك أبو الزبير . وقد عنعنوه . لكن لم ينفرد به المصنف من حديث أبي الزبير عن جابر ، فقد رواه ابن حبان في صحيحه ، بإسنادين عن جابر .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن المصفى الحمصي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق له أوهام ، وكان يدلس .

٢- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، سبقت ترجمته ، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لثلاث علل :

أ) تدليس الوليد بن مسلم .

ب) تدليس ابن جريج .

جـ) تدليس أبي الزبير عن جابر .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، ابن المنكدر عن جابر ولفظه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له ، فأجملوا في الطلب : أخذ الحلال وترك الحرام » .

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨/٣٢ ، ٣٣) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٥/٢٦٤) . وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا المتابع .

٢- باب - فضل الغرس والزرع

١٠٥- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم وابن أبي خلف . قالا : حدثنا روح . حدثنا ابن جريج . أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لايغرس رجل مسلم غرسا ، ولا زرعا ، فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء ، إلا كان له فيه أجر» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب فضل الغرس والزرع ح (١٥٥٢) .

وأبو يعلى في مسنده (١٧٠/٤) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٦/٢) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥٤/٨ - ١٥٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي سبقت ترجمته ، وهو ، ثقة .

٣- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٤- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣- باب - النهي عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة

١٠٦ – قال الإمام مسلم : « حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن عبيد الغبري (واللفظ لعبيدالله) قالا : حدثنا حماد بن زيد . حدثنا أيوب عن أبي الزبيروسعيد بن ميناء ، عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ عن المُحَاقَلة والمُزَابَنَة والمُعَاوَمَة والمُخَابَرَة (قال أحدهما : بيع السنين هي المعاومة) وعن الثُّنْيَا ورَخَّصَ في العَرَايَا » .

غريب الحديث :

المحاقلة : قال ابن الأثير « المحاقلة مختلف فيها . قيل : هي اكتراء الأرض بالحنطة . هكذا جاء مفسراً في الحديث ، وهو الذي يسميه الزراعون : المحارثة . وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما . وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل بيع الزرع قبل إدراكه » .

النهاية لابن الأثير (٤١٦/١) مادة ح ، ق ، ل .

المزابنة : قال ابن الأثير « هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر » .

المرجع السابق (٢٩٤/٢) مادة ز ، ب ، ن .

المعاومة : قال ابن الأثير « هي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً » .

المرجع السابق (٣٢٣/٣) مادة ع ، و ، م .

المخابرة : قال ابن الأثير « قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما . وقيل : هو من الخبار : الأرض اللينة » .

المرجع السابق (٤/٢) مادة خ ، ب ، ر .

الثنيا : قال ابن الأثير « هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد وقيل : هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قلَّ أو كثر » .

المرجع السابق (٢٢٤/١) مادة ث ، ن ، ا .

العرايا : قال ابن الأثير « فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزابنة في العرايا . وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق » .

المرجع السابق (٢٢٤/٣) مادة ع ، ر ، ا .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البيوع ، باب النهي عن المحاقلة والمزابنة ، وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل

....

بدو صلاحها ، وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين . ح (١٥٣٦) .

وأخرجه أيضاً في كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ح (١٥٣٦) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ح (٩٥ ، ٩٦) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب وضع الجوائح ح (١٥٥٤) بمعناه .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب البيوع ، باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة ح (٢٠٧٧) بمعناه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في المخابرة ح (٣٤٠٤) بلفظه وَ ح (٣٤٠٦) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب في وضع الجوائح ح (٣٤٧٠) بمعناه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب ما جاء في المخابرة والمعاومة ح (١٣١٣) بلفظه . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ح (٣٨٧٩) بلفظه مع اختصار في آخره .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ح (٤٥٢٤) بنحوه . وَ ح (٤٥٢٥) بلفظه مع اختصار في آخره .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب وضع الجوائح ح (٤٥٢٧) بمعناه ، وَ ح (٤٥٢٨) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثنيا حتى تعلم ح (٣٦٣٤) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب بيع الثمار سَنين والجائحة ح (٢٢١٩) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب التجارات ، باب المزابنة والمحاقلة ح (٢٢٦٦) بنحوه مع اختصار في آخره .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب البيوع ، باب في النهي عن المخابرة ح (٢٥١٧) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب في النهي عن بيع الأرض سنين ح (٢٥١٩) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب في الجائحة ح (٢٤٥٩) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٢) بمعناه ، وَ (٣/٣١٤ ، ٣/٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥) بمعناه ، و (٣/٣١٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٣٤١ ، ٣٧١) بنحوه

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٣٠٤) بلفظه.

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبيد الله بن عمر القواريري ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . خ ، م ، د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٣٢٥) .

٢- محمد بن عبيد الغبري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . م ، د ، س .

المرجع السابق ترجمة (٦١١٥) .

٣- حماد بن زيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه .

٤- أيوب بن أبي تميمة : سبقت ترجمته ، وهو ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ،

٥- سعيد بن ميـنا ، مولى البَخْتَري بن أبي ذباب الحجازي ، مكي أو مدني ، يكنى أبا الوليد ، ثقة ، من الثالثة . خ ، م ، د ، ت ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٢٤٠٣) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وأما عنعنة أبي الزبير هنا فلا تضر ، لأن الإمام مسلم قد نقل تصريحه بالسماع في صحيحه (١١٧٤/٣) .

٤- باب - النهي عن بيع الطعام ما لم يقبض

١٠٧ – قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا علي بن محمد . ثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصَّاعَان . صاعُ البائعِ وصاعُ المُشتَرِي » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب النهي عن بيع الطعام ما لم يقبض ح (٢٢٢٨) . وقال البوصيري : في إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبدالرحمن الأنصاري ، وهو ضعيف .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣١٦/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . ق.

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٧٩٢) .

٢- وكيع بن الجراح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن أبي ليلى : سبقت ترجمته ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لحال ابن أبي ليلى فإنه صدوق سيء الحفظ جداً كما قاله الحافظ في تقريبه ترجمة (٦٠٨١) .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث عثمان بن عفان ولفظه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عثمان – رضي الله عنه – يخطب على المنبر ، وهو يقول : كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم : بنو قينقاع ، فأبيعه بربح . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « يا عثمان إذا اشتريت فاكتل ، وإذا بعت فكل » .

أخرجه أحمد في مسنده (٦٢/١ ، ٧٥) وابن ماجه في سننه (٧٥٠/٢) والبيهقي في سننه الكبرى (٣١٦/٥) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولكن حديث الباب يتقوى بمجموع الطريقين فيرتقي للحسن لغيره .

٥- باب - تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر

١٠٨ – قال الإمام مسلم : « حدثني أبوالطاهر أحمد بن عمرو بن سرح . أخبرنا ابن وهب . حدثني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر ، لايعلم مكيلتها ، بالكيل المسمى من التمر» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البيوع ، باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر ح (١٥٣٠) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر ح (٤٥٤٧) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه ، باب بيع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ح (٤٥٤٨) بنحوه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٤/٢) بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٠/١١) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٩١/٥) بلفظه . و(٣٠٨/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عمرو بن سرح ، سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٦- باب تحريم بيع الحاضر للبادي

١٠٩ – قال الإمام النسائي : « أخبرنا إبراهيم بن الحسن قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : « لايبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع الحاضر للبادي ، ح (٤٤٩٥) .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الحاضر للبادي ، ح (١٥٢٢) بلفظه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في النهي أن يبيع حاضر لباد ، ح (٣٤٤٢) بنحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب ما جاء لا يبيع حاضر لباد ، ح (١٢٢٣) بلفظه . وقال : وحديث جابر في هذا ، هو حديث حسن صحيح أيضاً .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٠٧) بلفظه ، وَ (٣/٣١٢ ، ٣/٣٨٦ ، ٣/٣٩٢) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٢٣٩) بلفظه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٤) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/٣٣٦ ، ٣٣٨) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٣٤٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إبراهيم بن الحسن بن الخثعمي ، أبو إسحاق المصيصي المقسمي ، ثقة ، من الحادية عشرة . د ، س . تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٦٤) .

٢- حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله، وتحريم بيع ضراب الفحل

١١٠- قال الإمام مسلم : « وحدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا روح بن عبادة. حدثنا ابن جريج أخبرني أبوالزبير؛ أنه سمع جابربن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل ، وعن بيع الماء والأرض لتحرث . فعن ذلك نهى النبي ﷺ .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله ، وتحريم بيع ضراب الفحل ح (١٥٦٥) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الجمل ح (٤٦٧٠) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الرهون ، باب النهي عن بيع الماء ح (٢٤٧٧) بنحوه مع اختصار في آخره .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٨/٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦) بنحوه مع اختصار في آخره .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٨/٣ ، ٣٤٩) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٦٠/١١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٣٩/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٨- باب - بطلان بيع المبيع قبل القبض

١١١- قال الإمام مسلم : « حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا روح . حدثنا ابن جريج . حدثني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يقول «إذا ابتعت طعاما ، فلا تبعه حتى تستوفيه » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البيوع ، باب بطلان بيع المبيع قبل قبضه ح (١٥٢٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٧ ، ٣٩٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٣١٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٩- باب - تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي، والنهي عن بيع السنّوْر

١١٢- قال الإمام مسلم : « حدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل عن أبي الزبير قال :« سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور ؟ قال : زجر النبي ﷺ عن ذلك » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ، ومهر البغي ، والنهي عن بيع السنور ح (١٥٦٩) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في ثمن السنور ح (٣٤٨٠) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور ح (١٢٨٠) بنحوه .

وقال : « هذا حديث غريب . وعمر بن زيد ، لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبدالرزاق » .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب الرخصة في ثمن كلب الصيد ح (٤٢٩٥) بلفظه مع زيادة (إلا كلب صيد) وقال النسائي عقبه : وحديث حجاج عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح .

وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه ، باب ما استثنى ح (٤٦٦٨) بلفظه مع الزيادة السابقة وقال : « هذا منكر» أ .هـ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعسب الفحل ح (٢١٦١) بنحوه وقال البوصيري : في إسناد المصنف ابن لهيعة ، لكن الحديث رواه أبو داود وغيره بإسناد آخر» أ .هـ .

وأخرجه أيضاً في كتاب الصيد ، باب الهرة ح (٣٢٥٠) بنحوه مع زيادة لفظ (أكل الهرة) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٧/٣ ، ٣١٧ ، ٣٤٩) بنحوه ، وَ (٣٣٩/٣) بلفظه ، وَ (٣٨٦/٣) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٩/٣) بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٧٣/٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/٦) بنحوه موقوفاً .

دراسة إسناد الحديث :

١- سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وإن كان فيه معقل وهو صدوق يخطئ ، لإخراج مسلم له في صحيحه متحجاً به .

١٠- باب - بيع البعير، واستثناء ركوبه

١١٣- قال الإمام مسلم : « وحدثني أبوالربيع العتكي . حدثنا حماد . حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما أتى عليَّ النبي ﷺ وقد أعيا بعيري ، قال : فنخسه ، فوثب . فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع حديثه ، فماأقدر عليه. فلحقني النبي ﷺ فقال : «بعنيه» فبعته منه بخمس أواق . قال . قلت : على أن لي ظهره إلى المدينة . قال : «ولك ظهره إلى المدينة » قال : فلماقدمت المدينة أتيته به ، فزادني وقية ، ثم وهبه لي » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب بيع البعير ، واستثناء ركوبه ح (٧١٥) .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به مختصراً في كتاب الشروط ، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى ح (٢٥٦٩) ، وقد وصله مسلم في الموضع السابق ذكره .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٣٧/٥) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة . مات سنة ٢٣٤ هـ . خ ، م ، د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥٥٦) .

٢- حماد بن زيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه .

٣- أيوب السختياني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه - باستثناء الخلاف في الثمن - عامر الشعبي عن جابر ولفظه قال : حدثني جابر - رضي الله عنه - : أنه كان يسير على جمل له قد أعيا ، فمر النبي ﷺ فضربه ، فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ، ثم قال : « بعنيه بوقية » . قلت : لا ، ثم قال : « بعنيه بوقية » . فبعته ، فاستثنيت حملانه إلى أهلي ، فلما قدمنا أتيته بالجمل ، ونقدني ثمنه ، ثم انصرفت ، فأرسل على إثري قال : « ما كنت لآخذ جملك ، فخذ جملك ، فهو مالك » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٩٦٨/٢) ، ومسلم في صحيحه (١٢٢١/٢) ، وأحمد في مسنده (٣٧٥/٣ - ٣٧٦) وابن حبان في صحيحه (٤٥٠/١٤)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٣٧/٥) .

١١- باب - في أم الولد

١١٤- قال الإمام النسائي : « أخبرني إبراهيم بن يعقوب . قال : ثنا المكي بن إبراهيم . قال : أنا ابن جريج . قال : حدثني أبوالزبير ، أنه سمع جابراً يقول : كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حي ، مانرى بذلك بأسا » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب العتق ، باب في أم الولد ح (٥٠٣٩) وَ ح (٥٠٤٠) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب العتق ، باب أمهات الأولاد ح (٢٥١٧) بلفظه . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢١) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٦١) بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/٢٨٨) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/١٦٥) بلفظه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/١٣٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/٣٤٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني ، نزيل دمشق ، ثقة حافظ رمي بالنصب ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٧٣) .

٢- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ١١٥ هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٦٨٧٧) .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٢- باب - ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا

١١٥- قال الإمام الترمذي : « حدثنا عمر بن حفص الشيباني . حدثنا ابن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن جابر ؛ أن النبي ﷺ خَيَّرَ أعرابيا بعد البيع .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب (٢٧) ح (١٢٤٩) . وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب بيع الخيار ح (٢١٨٤) بمعناه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عمر بن حفص الشيباني البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات في حدود الخمسين ومائتين . ت . تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٨٧٧) .

٢- عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لتدليس ابن جريج .

ب) لتدليس أبي الزبير عن جابر .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عمر ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : « المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا ، إلا بيع الخيار » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٧٤٣/٢) ، ومسلم في صحيحه (١١٦٤/٣) ، وأبو داود في سننه (٢٩٤/٢) ، والترمذي في سننه (٥٤٧/٣) وقال : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، والنسائي في سننه (٢٤٨/٧) ، وأحمد في مسنده (٢/ ٤ ، ٩ ، ٧٣) ، ومالك في الموطأ (٦٧١/٢) ، و ابن حبان في صحيحه (٢٨٤/١١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٦٨/٥) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد الصحيح السابق .

١٣- باب - ماجاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

١١٦- قال الإمام الترمذي : « حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث . حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الحجاج (وهو ابن أرطأة) عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ «الحيوان اثنان بواحد ، لايصلح نسيئا . ولا بأس به يدا بيد » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ح (١٢٣٨) .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات ، باب الحيوان بالحيوان نسيئة ح (٢٢٧١) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٠) بلفظه ، و (٣/٣٨٠ ، ٣/٣٨٢) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٥٢ ، ٥٣) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٣/٣٥٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- الحسين بن حريث : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٩٩ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٦٦٨) .

٣- الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لحال الحجاج فإنه صدوق كثير الخطأ والتدليس كما قاله الحافظ في تقريبه ترجمة (١١١٩) .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث سمرة بن جندب ولفظه أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة » .

. . . .

أخرجه الترمذي في سننه (٥٣٨/٣) وقال : حديث سمرة حديث حسن صحيح . وسماع الحسن من سمرة صحيح ، هكذا قال علي بن المديني وغيره .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٧٦٣/٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣/٣)، والبيهقي في سننه (٢٨٨/٥) ورجال الإسناد ثقات ، وليس فيه إلا الخلاف في سماع الحسن البصري من سمرة . وقد قال البيهقي في سننه الكبرى (٢٨٨/٥) : « أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن البصري من سمرة في غير حديث العقيقة » ومن أثبت السماع كابن المديني وغيره معهم زيادة علم على من نفى السماع ، فيكون الحديث إسناده صحيح ، ويكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

١٤- باب - جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلاً

١١٧- قال الإمام مسلم : « حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابن رمح . قالا : أخبرنا الليث . ح وحدثنيه قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة . ولم يشعر أنه عبد. فجاء سيده يريده . فقال له النبي ﷺ : « بعنيه » فاشتراه بعبدين أسودين . ثم لم يبايع أحداً بعد ، حتى يسأله : «أعبد هو ؟ » » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلاً ح (١٦٠٢) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في ذلك إذا كان يداً بيد ح (٣٣٥٨) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع ، باب ما جاء في شراء العبد بالعبدين ح (١٢٣٩) بلفظه . وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه أيضاً في كتاب السير باب ما جاء في بيعة العبد ح (١٥٩٦) بلفظه .

وقال : حديث جابر حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيعة ، باب بيعة المماليك ح (٤١٨٤) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع الحيوان بالحيوان يداً بيد متفاضلاً ح (٤٦٢١) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجهاد ، باب البيعة (٢٨٦٩) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠ ، ٣/٣٧٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- يحيى بن يحيى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت إمام .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- قتيبة بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٤- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت ، فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٥- باب - كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة

١١٨- قال الإمام مسلم : « حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبوالزبير عن جابر قال : قالت امرأة بشير : انحل ابني غلامك ، وأشهد لي رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال : إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي . وقالت : أشهد لي رسول الله ﷺ فقال « أله إخوة ؟» قال : نعم . قال «أفكلهم أعطيت مثل ماأعطيته ؟» قال : لا . قال «فليس يصلح هذا . وإني لا أشهد إلا على حق» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الهبات ، باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ح (١٦٢٤) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل ح (٣٥٤٥) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٦) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/٥٠٠) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/١٧٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عبد الله بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- زهير بن معاوية الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث النعمان بن بشير ولفظه قال : أعطاني أبي عطية ، فقالت عمة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية ، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله ، قال : « أعطيت سائر ولدك مثل هذا » . قال : لا ، قال : « اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » . قال : فرجع فرد عطيته .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٩١٤) ، ومسلم في صحيحه (٣/١٢٤٢ - ١٢٤٣) ، والنسائي في سننه (٦/٢٦٢) ، ومالك في الموطأ (٢/٧٥١) ، وأحمد في مسنده (٤ /٢٦٨) ،وابن حبان في صحيحه (١١/٤٩٩ ، ٥٠١)) ، و البيهقي في سننه الكبرى (٦/١٧٦، ١٧٧، ١٧٨) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٩/٩٧) ، والحميدي في مسنده (٢/٤١٠)، و ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٣١٦) ، والدارقطني في سننه (٣/٤٢) .

١٦-باب-الشفعة

١١٩- قال الإمام مسلم : « وحدثني أبوالطاهر . أخبرنا ابن وهب عن ابن جريج ؛ أن أبا الزبير أخبره ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ «الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط . لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع . فإن أبي فشريكه أحق به حتى يؤذنه » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب الشفعة ح (١٦٠٨) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في الشفعة ح (٣٥١٣) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب بيع المشاع ح (٤٦٤٦) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب الشرك في الرباع ح (٤٧٠١) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيوع ، باب ذكر الشفعة وأحكامها ح (٤٧٠٥) بمعناه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب البيوع ، باب الشركة في الرباع ح (٦٣٠٠) بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب البيوع ، باب ذكر الشفعة وأحكامها ح (٦٣٠٤) بمعناه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الشفعة ، باب من باع رباعاً فليؤذن شريكه ح (٢٤٩٢) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب البيوع ، باب في الشفعة ح (٢٥٣٠) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٧/٣) بنحوه ، وَ (٣١٠/٣ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٨٢) بنحوه .

و أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٢/٨) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٥/٢) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (/ ٥٨١ ، ٥٨٢) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢/ ١٦١) بنحوه و (١١٧/٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/ ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩) .بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٧- باب - العُمْرى

١٢٠- قال الإمام النسائي : « أخبرنا عمرو بن علي . قال : حدثنا أبوعاصم . قال : حدثنا ابن جريج . قال : أخبرني أبوالزبير ؛ أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : «من أعمر شيئا فهو له حياته ومماته » .

غريب الحديث :

أعمر : قال ابن الأثير : « أي جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إليَّ . وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأبطل ذلك ، وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده » .

النهاية لابن الأثير (٢٩٨/٣) مادة ع ، م ، ر .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب العمرى ، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمرى ح (٣٧٣٥) وَ ح (٣٧٣٦) بنحوه ، وَ ح (٣٧٣٧) بنحوه وَ ح (٣٧٣٨) بمعناه . وَ ح (٣٧٣٩) بمعناه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الهبات ، باب العمرى ح (١٦٢٥) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب البيوع ، باب في الرقبى ح (٣٥٥٨) بمعناه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأحكام ، باب ما جاء في الرقبي ح (١٣٥١) بمعناه . وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الهبات ، باب الرقبى ح (٢٣٨٣) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٣ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٢/٣ ، ٣٠٣) بمعناه .

و أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٩/٩) بنحوه وفيه قصة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٤٠/١١، ٥٤١) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٤/٥) بنحوه .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٢٤/١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٧٣/٦) بنحوه .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١- عمــرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز ، أبو حفــص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٠٨١) .

٢- أبو عاصم النبيل : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٨-باب - لعن آكل الربا ومؤكله

١٢١- قال الإمام مسلم : « حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وكاتبه ، وشاهديه ، وقال : هم سواء » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب لعن آكل الربا ومؤكله ، ح (١٥٩٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٤/٣) بلفظه .

وأبو يعلى في مسنده (٣٧٧/٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/ ٢٧٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن الصباح البزاز الدولابي ، أبو جعفر البغدادي : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٩٦٦) .

٢ - زهير بن حرب : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٣ - عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسى ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ : خ ، م ، د ، س ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٤٥١٣) .

٤ - هُشيم الواسطي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن مسعود ، ولفظه قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه» .

أخرجه مسلم في صحيحه (١٢١٩/٣) ، والترمذي في سننه (٥١٢/٣) وقال : حديث عبد الله حديث حسن صحيح ، وأبو داود في سننه (٢٦٤/٢) ، وابن ماجه في سننه (٧٦٤/٢) ، والدارمي في سننه (٦٩٦/٢) ، وأحمد في مسنده (٣٩٣/١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٥٣) والبيهقي في سننه الكبرى (٢٧٥/٥) .

١٢٢- قال الإمام أحمد : « ثنا محمد بن سابق ، ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « لعن الله اليهود حرمت عليهم شحومها فأكلوا أثمانها».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٧٠) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن سابق التميمي ، أبو جعفر أو أبو سعيد : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣ .

خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٨٩٧) .

٢ - إبراهيم بن طهمان : سبقت ترجمته ، وهو ثقة يغرب .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه : عطاء بن أبي رباح ، عن جابر ، ولفظه « عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح ، وهو بمكة : « إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام » . فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة ، فإنها تطلى بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ فقال : « لا ، هو حرام » .

ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : « قاتل الله اليهود ؛ إن الله لما حرم شحومها جملوه ، ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٧٧٩) ، ومسلم في صحيحه (٣/١٢٠٧) ، وأبو داود في سننه (٢/٣٠١) ، والنسائي في سننه (٧/١٧٧) ، والترمذي في سننه (٣/٥٩١) ، وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في سننه (٢/٧٣٢) ، وأحمد في مسنده (٣/٣٢٦) ، وابن حبان في صحيحه (١١/٣١١) ، وأبو يعلى في مسدنه (٣/٣٩٥) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١٩٠- باب - التعريف باللقطة

١٢٣- قال الإمام أبو داود : « حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا محمد بن شعيب ، عن المغيرة بن زياد ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه عن جابر بن عبد الله قال : رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللقطة ، باب التعريف باللقطة ح (١٧١٧) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٩٥/٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو أيوب : صدوق يخطىء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ . ٤ .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمته (٢٥٨٨) .

٢ - محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي : صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . ٤ .
المرجع السابق ، ترجمة (٥٩٥٨) .

٣ - المغيرة بن زياد البَجَلي الموصلي ، أبو هشام : صدوق ، له أوهام ، من السادسة ، مات سنة ١٥٢ هـ . ٤ .
المرجع السابق ترجمة (٦٨٣٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) الشك في رفعه ووقفه . وقد قال أبو داود في سننه (٥٣٧/١) « رواه النعمان بن عبد السلام ، عن المغيرة أبي سلمة بإسناده ، ورواه شبابة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كانوا لم يذكروا النبي ﷺ » .

ب) عنعنة أبي الزبير ، عن جابر ، وهو مدلس .

٢٠- باب - بيع المدبر للحاجة

١٢٤- قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، ح وحدثنا محمد بن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر فبلغ ذلك رسول ﷺ فقال : « ألك مال غيره ؟ » فقال : لا . فقال : « من يشتريه مني ؟ » فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم . فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه . ثم قال « ابدأ بنفسك فتصدق عليها . فإن فضل شيء فلأهلك . فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك . فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا » يقول : فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ، ح (٩٩٧) .

وأخرجه أيضاً في الكتاب والباب نفسهما بنحوه .

وأخرجه أيضاً في كتاب الأيمان ، باب جواز بيع المدبر ، ح (٩٩٧) بنحوه .

وأخرجه أبو داود في كتاب العتق ، باب في بيع المدبر ، ح (٣٩٥٧) بنحوه .

وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة ، باب أي الصدقة أفضل ، ح (٢٥٤٦) بلفظه .

وأخرجه النسائي أيضاً في كتاب البيوع ، باب بيع المدبر ، ح (٤٦٥٢) بلفظه ، وح (٤٦٥٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠١/٣) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٥/٣) بنحوه ، وَ (٣٦٥/٣) بنحوه مختصراً ، وَ(١٢٢/٤) بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٠٠/٤ ، ١٠٢) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥١٣/٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٠٩/١٠، ٣١٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته

١٠ -كتاب إحياء الموات

١٢٥- قال الإمام أحمد : « حدثنا يونس ويحيى بن أبي بكير ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « من أحيا أرضاً ميتة فله منها أجر . وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » . وقال ابن أبي بكير : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٦/٣) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٠/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦١٥/١١) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٤٨/٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - يونس بن محمد البغدادي ، أبو محمد المؤدب : ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر (٧٩١٤) .

٢ - يحيى بن أبي بكير الكرماني : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمته (٧٥١٦) .

٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧ هـ . خت ، م ، ٤ .

المرجع السابق ، ترجمته (١٤٩٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير ، عن جابر ، وهو مدلس ، ولكن الحديث يرتقي للحسن لغيره بما يلي .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، وهب بن كيسان ، عن جابر ، ولفظه : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وما أكلت العافية فهو له صدقة » .

أخرجه الترمذي في سننه (٦٦٣/٣) وقال : هذا حديث صحيح ، وأحمد في مسنده (٣٠٤/٣ ، ٣٣٨) أبو يعلى في مسنده (١٣٩/٤) وإسناده صحيح . فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا المتابع .

١١ - كتاب الوصايا

١ - باب - الحث على الوصية

١٢٦- قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن يزيد بن عوف ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات على وصية مات على سبيل وسنة . ومات على تقى وشهادة . ومات مغفوراً له ».

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الوصايا ، باب الحث على الوصية ، ح (٢٧٠١) .

وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده بقية وهو مدلس . وشيخه يزيد بن عوف ، لم أر من تكلم فيه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن المصفى الحمصي : سبقت ترجمته وهو صدوق له أوهام ، وكان يدلس .

٢ - بقية بن الوليد الكلاعي ، أبو يحمد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧ . خت ، م ، ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٣٤) .

٣ - يزيد بن عوف الشامي : مجهول ، من السابعة . ق .

المرجع السابق ترجمة (٧٧٦٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعلل ثلاث :

١ - في إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس ، وقد عنعنه .

٢ - شيخه يزيد الشامي : مجهول .

٣ - عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

١٢ - كتاب الفرائض

١ - باب - لا يتوارث أهل ملتين

١٢٧- قال الإمام الترمذي : « حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « لا يتوارث أهل ملتين».

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفرائض ، باب لا يتوارث أهل ملتين ، ح (٢١٠٨) .

وقال : هذا حديث لا نعرفه من حديث جابر إلا من حديث ابن أبي ليلى .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الفرائض ، باب الصبي يسلم أحد أبويه ، ح (٦٣٨٩) بمعناه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٨/٦) بنحوه موقوفاً .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢١٣/٩) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢١٨/٦) بنحوه موقوفاً .

دراسة إسناد الحديث :

١ - حميد بن مسعدة بن المبارك السامي أو الباهلي : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . م ، ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٥٥٩) .

٢ - حصين بن نمير الواسطي ، أبو محصن الضرير : لا بأس به ؛ رمي بالنصب ، من الثامنة . خ ، د ، ت ، س .

المرجع السابق ، ترجمة (١٣٨٩) .

٣ - ابن أبي ليلى : سبقت ترجمته ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعلتين :

أ) لحال ابن أبي ليلى ؛ فإنه صدوق سيء الحفظ جداً كما قاله الحافظ في تقريبه ، ترجمة (٦٠٨١) .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

. . . .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله ، والشواهد :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، الحسن البصري ، عن جابر ، ولفظه : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا ، إلا أن يموت للرجل عبده أو أمته » .

أخرجه الدارمي في سننه (٨٢٦/٢) ، وسنده ضعيف ؛ لعلتين :

أ) الأشعث بن سوار ضعيف كما قاله الحافظ في تقريبه ترجمة (٥٢٤) .

ب) رواية الحسن البصري عن جابر مرسلة .

جـ) شريك النخعي صدوق يخطىء كثيراً ، وتغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة كما قاله الحافظ في تقريبه ، ترجمة (٢٧٨٧) .

ويشهد لحدث الباب ، حديث أسلمة بن زيد ولفظه عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح : يا رسول الله ، أين تنزل غداً ؟ قال النبي ﷺ : « وهل ترك لنا عقيل من منزل » . ثم قال : « لا يرث المؤمن الكافر ، ولايرث الكافر المؤمن » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٦٠/٤) ، ومسلم في صحيحه (١٢٣٣/٣) ، وأبو داود في سننه (١٤٠/٢) ، والترمذي في سننه (٣٦٩/٤) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه (٩١١/٢) ، ومالك في الموطأ (٥١٩/٢) ، والدارمي في سننه (٨٢٧/٢) ، وأحمد في مسنده (٢٠٠/٢ ، ٢٠٨) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

١٣ - كتاب النكاح.

١ - باب - قلة المهر

١٢٨- قال الإمام أبو داود : « حدثنا إسحاق بن جبرائيل البغدادي ، أخبرنا يزيد ، أخبرنا موسى بن مسلم بن رومان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « من أعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقاً أو تمراً فقد استحل » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب النكاح ، باب قلة المهر ، ح (٢١١٠) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٣٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن جبرائيل البغدادي : صدوق ، من الحادية عشرة . د

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٣٤٥) .

٢ - يزيد بن هارون : سبقت ترجمته ، وهو ثقة متقن عابد .

٣ - موسى بن مسلم بن رومان - كذا وقع - والصواب : صالح بن مسلم بن رومان : ضعيف ، من السادسة . د

المرجع السابق ، ترجمة (٧٠١١)

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعلل ثلاث :

أ) صالح بن مسلم بن رومان ضعيف ، واستُنْكِرَ عليه هذا الحديث ، فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦) : « فيه جهالة ، والخبر منكر » .

ب) الاختلاف فيه على صالح بن رومان . فقد قال أبو داود في سننه (١/٦٤٢) : « رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن صالح بن رومان ، عن أبي الزبير ، عن جابر موقوفاً ، ورواه أبو عاصم ، عن صالح بن رومان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كنا على عهد رسول الله ﷺ نستمتع بالقبضة من الطعام على معنى المتعة.

قال أبو داود : « رواه ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، على معنى أبي عاصم » .

جـ) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

ولكن السنة الصحيحة قد دلت على جواز الإنكاح على قليل المهر كما جاء في حديث سهل بن سعد ، ولفظه أن النبي ﷺ قال لرجل : « تزوجْ ولو بخاتم من حديد » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/١٩٧٨) ، ومسلم في صحيحه (٢/١٠٤١) ، وأبو داود في سننه (١/٦٤٢) ، والترمذي في سننه (٣/٤٢٢) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في سننه (٦/١٢٣) ، وابن ماجه في سننه (١/٦٠٨) ، والدارمي في سننه (٢/٥٨٠) ، ومالك في الموطأ (٢/٥٢٦) ، وأحمد في مسنده (٥/٣٣٠ ، ٣٣٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٧/١٤٤) .

٢- باب - اللهو والغناء عند العروس

١٢٩- قال الإمام النسائي : « أخبرنا أحمد بن سليمان قال : ثنا يعلي قال : ثنا الأجلح عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أنكحت عائشة ذات قرابة لها رجلاً من الأنصار فقال رسول الله ﷺ : « أهديتم الفتاة ، ألا بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم » ؟

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب النكاح ، باب اللهو والغناء عند العروس ، ح (٥٥٦٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩١/٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٨٩/٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أحمد بن سليمان ، أبو الحسين الرهاوي : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١ هـ . س تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٤٣) .

٢ - يعلى بن عبيد الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين . ع

٣ - الأجلح الكندي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق مستقيم الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث عائشة ولفظه : عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « ما فعلت فلانة ؟ ليتيمة كانت عندها ، فقلت : أهديناها إلى زوجها . قال : فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني ؟ فقالت : تقول ماذا ؟ قال : تقول

أتيناكم أتيناكم   فحيونا نحييكم .

ولولا الذهب الأحمر   لما حلت بواديكم .

ولولا الحبة السوداء   ما سَمِنَ عذاريكم »

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١٦٥/٤) وقال : لم يروه عن هشام إلا شريك ، ولا عنه إلا رواد ، تفرد به محمد بن أبي السري » ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٨٩/٧) .

قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٥١/٧) : « قلت : وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء شريك فمن دونه » ولكن الحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره .

٣- باب - حكم العزل

١٣٠- قال الإمام مسلم : « حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، أخبرنا أبو الزبير عن جابر ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا . وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل . فقال : « اعزل عنها إن شئت . فإنه سيأتي ما قدر لها » فلبث الرجل ، ثم أتاه فقال : إن الجارية قد حبلت . فقال : « قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب حكم العزل ، ح (١٤٣٩) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب النكاح ، باب ما جاء في العزل ، ح (٢١٧٣) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٢) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٦) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٢٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أحمد بن عبد الله بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢ - زهير الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، عروة بن عياض ، عن جابر ، ولفظه : عن جابر بن عبد الله قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : إن عندي جارية لي . وأنا أعزل عنها . فقال رسول الله ﷺ : « إن ذلك لن يمنع شيئاً أراده الله » . قال : فجاء الرجل فقال : يا رسول الله : إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت . فقال رسول الله ﷺ : « أنا عبد الله ورسوله » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٦٤) ، والنسائي في سننه الكبرى (٥/٣٤٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٢٩) .

٤- باب - قوله تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء)

١٣١- قال الإمام النسائي : « أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : جاءت مسيكة - أمة لبعض الأنصار - فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ ﴾ النور آية (٣٣) .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : { ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء } ، ح (١١٣٦٥) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطلاق ، باب في تعظيم الزنا ، ح (٢٣١١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦٠ . خ ، ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٢٨١) .

٢ - حجاج بن محمد المصيصي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥- باب - ندب من رأى امرأة، فوقعت في نفسه، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها

١٣٢- قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى بن اود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : أخبرني جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في نفسه فليعمد إلى امرأته فليواقعها ، فإن ذلك يرد من نفسه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) ، وَ (٣٣٠/٣ ، ٣٤١) بنحوه ، وَ (٣٩٥/٣) بنحوه مع زيادة في آخره .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه ، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها ، ح (١٤٠٣) بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب النكاح ، باب فيما يؤمر به من غض البصر ، ح (٢١٥١) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عشرة النساء ، باب مؤاكلة الحائض ، والشرب من سؤرها ، والانتفاع بفضلها ، ح (٩١٢١) بنحوه ، وكذا ح (٩١٢٢) بنحوه مرسلاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٤/١٢، ٣٨٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩٠/٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكن الحديث يرتقيّ للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة ، عن أبي الزبير فيه ، هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير به ، ولفظه : عن جابر ، أن رسول الله ﷺ رأى امرأة ، فأتى زينب وهم تمعس منيئة لها . فقضى حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه ، فقال : « إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر في صورة شيطان ، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله . فإن ذلك يرد ما في نفسه » .

أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٢١/٢) ابن حبان في صحيحه (٣٨٤/١٢) ، و البيهقي في سننه (٩٠/٧) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٦- باب - تحريم نكاح الشّغار وبطلانه

١٣٣- قال الإمام مسلم : « وحدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : ح وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ، عن عبد الرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن الشِّغَار .

غريب الحديث :

الشغار : قال ابن الأثير « هو نكاح معروف في الجاهلية ، كان يقول الرجل للرجل : شاغرني : أي زوجني أختك أو ابنتك أو من تلي أمرها ، حتى أزوجك أختي أو ابنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر » .

غريب الحديث لابن الأثير (٤٨٢/٢) مادة ش ، غ ، ر

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه ، ح (١٤١٧)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣ ، ٣٣٩) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٠٠/٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – هارون بن عبد الله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٤ – محمد بن رافع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٥ – عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٦ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - نكاح المتعة، وبيان أنه أبيح ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

١٣٤- قال الإمام مسلم : « حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا نستمتع ، بالقَبْضَة من التمر والدقيق . الأيام ، على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، حتى نهى عنه عمر ، في شأن عمرو بن حُرَيْث ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة ، وبيان أنه أبيح ثم نسخ ، ثم أبيح ثم نسخ ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ، ح (١٤٠٥) .

دراسة إسناد الحديث :

١ محمد بن رافع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٢ عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته . وقد ثبت تحريمها إلى يوم القيامة بنص كلام رسول الله ﷺ فيما جاء من حديث سبرة الجهني قال : إنه كان مع رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء . وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده شيء فليخل سبيله . ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً » أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٢٥/٢) ، و البيهقي في سننه الكبرى (٢٠٣/٧) .

فائدة : شأن عمرو بن حريث هو كما قال الأبي في شرحه على صحيح مسلم (٢٤/٥) : « أنه تمتع بامرأة على عهده ﷺ ودام ذلك حتى خلافة عمر . فبلغه ذلك فدعاها فسألها فقالت : « نعم » . قال : « من شهد ». قال عطاء : فأراها ، قالت : « أمها وأخاها » ، فقالت : « فهلا غيرهما » . فنهى عن ذلك » أ . هـ .

٨- باب - تحريم الجمع بين المرأة وخالتها أو عمتها

١٣٥- قال الإمام النسائي : « أخبرني إبراهيم بن الحسن ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وخالتها ، ح (٣٢٩٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لعنعنة ابن جريج وهو مدلس .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، الشعبي ، عن جابر ، ولفظه : عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها .

أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٥/٥) ، والنسائي في سننه (٩٨/٦) ، وأحمد في مسنده (٣٣٨/٣، ٣٨٢)، و ابن حبان في صحيحه (٤٢٥/٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٢/٦) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٦٦/٧) . فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١٤ - كتاب الطلاق

١٣٦- قال الإمام أحمد : « ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، سمع جابر ابن عبد الله أنه قال : إن أزواج رسول الله ﷺ سألنه النفقة ، فلم يوافق عنده شيء حتى أحجزنه ، فأتاه أبو بكر فاستأذن عليه فلم يؤذن له ، ثم أتاه عمر فاستأذن عليه فلم يؤذن له ، ثم استأذنا بعد ذلك ، فأذن لهما ، ووجداه بينهن . فقال له عمر : يا رسول الله إن ابنة زيد سألتني النفقة فوجأتها -- أو نحو ذلك -- وأراد بذلك أن يضحكه ، فضحك حتى بدت نواجذه . وقال : « والذي نفسي بيده ما حبسني غير ذلك . فقاما إلى ابنتيهما ، فأخذا بأيديهما فقالا : أتسألان رسول الله ﷺ ما ليس عنده . فنهاهما رسول الله ﷺ عنهما . فقالتا : لا نعد ، فعند ذلك نزل التخيير » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٢) ، و (٣/٣٢٨) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، ح (١٤٧٨) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عشرة النساء ، باب إذا لم يجد الرجل ما ينفق على امرأته هل يخير امرأته ، ح (٩٢٠٨) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٧٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٣٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يأتي :

. . . .

متابعات الرواة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، زكرياء بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، ولفظه : عن جابر بن عبد الله قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ قال : فأذن لأبي بكر فدخل . ثم أقبل عمر فاستأذن له . فوجد النبي ﷺ جالساً ، حوله نساؤه . واجماً ساكتاً . قال . فقال : لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ فقال : يارسول الله لو رأيت بنت خارجه سألتني النفقة ، فقمت إليها فوجأت عنقها . فضحك رسول الله ﷺ وقال : « هن حولي كما ترى . يسألنني النفقة . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها . فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها . كلاهما يقول : تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده . فقلن : والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده ، ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين . ثم نزلت عليه هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ .. حتى بلغ ، لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال : فبدأ بعائشة فقال : « يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه ، حتى تستشيري أبويك » . قالت : وما هو ؟ يا رسول الله ! فتلا عليها الآية . قالت : أفيك يا رسول الله ! استشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة . وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت . قال : « لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها . إن الله لم يبعثني معنتاً ، ولا متعنتاً . ولكن بعثني معلماً ميسراً » . أخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٤/٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٨/٧) .

١٣٧- قال الإمام أحمد : « حدثنا حسن . حدثنا ابن لهيعة . حدثنا أبو الزبير . قال : سألت جابراً عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض ؟ . فقال : طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض ، فأتى عمر رسول الله ﷺ فأخبره ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : « ليراجعها فإنها امرأته » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) مخالفة أبي الزبير لسائر الحفاظ في أنها حسبت طلقة .

حيث جاء من طريق يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وغيرهم عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي ﷺ فقال : « ليراجعها » . ولفظه عن أنس بن سيرين قال : سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض، فذكر عمر للنبي ﷺ فقال : « ليراجعها » قلت : تحتسب ؟ قال : فمه .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٢٠١١) ، ومسلم في صحيحه (٢/١٠٩٣) ، وأبو داود في سننه (١/٦٦٢ ، ٦٦٣) ، والترمذي في سننه (٣/٤٧٨) وقال : حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه (١/٦٥١) ، وأحمد في مسنده (٢/٦ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥) .

قال أبو داود في سننه (١/٦٦٤) : « والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير » قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٣/٢٣٣) : « يعني أنها حسبت عليه بتطليقة » .

١-باب - جواز خروج المعتدة البائن، والمتوفى عنها زوجها، في النهار لحاجتها

١٣٨- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، ح وحدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج، ح وحدثني هارون بن عبد الله (واللفظ له) ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : طُلِّقت خالتي . فأرادت أن تَجُدَّ نخلها . فزجرها رجل أن تخرج . فأتت النبي ﷺ فقال : « بلى . فَجُدِّي نخلك . فإنك عسى أن تصدقي وتفعلي معروفاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطلاق ، باب جواز خروج المعتدة البائن ، والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها ، ح (١٤٨٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطلاق ، باب في المبتوتة تخرج بالنهار ، ح (٢٢٩٧) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الطلاق ، باب خروج المتوفى عنها بالنهار ، ح (٣٥٥٠) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطلاق ، باب هل تخرج المرأة في عدتها ، ح (٢٠٣٤) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٧/٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٣٦/٧) بلفظه.

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن حاتم السمين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢ – يحيى بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – محمد بن رافع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٤ – عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٥ – هارون بن عبد الله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٦ – حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢- باب - بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية

١٣٩- قال الإمام مسلم : « حدثنا محمد بن رمح ، أخبرنا الليث ، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (واللفظ له) ، حدثنا ليث عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه ؛ أنه قال : كان رسول الله ﷺ اعتزل نساءه شهراً ، فخرج إلينا في تسع وعشرين . فقلنا : إنما اليوم تسع وعشرون . فقال : « إنما الشهر » وصفق بيديه ثلاث مرات . وحبس إصبعاً واحدة في الآخرة .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام ، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين ، ح (١٠٨٤) .

وأخرجه أيضاً في صحيحه في كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، ح (١٤٧٨) بلفظه ، وفيه قصة .

وأخرجه ابن ماجه في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء ، باب اعتزال الرجل نساءه ، ح (٩١٥٩) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٤) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٧٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٥ - كتاب الحدود

١٤٠- قال الإمام أحمد : « ثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت ، فعاذت بأسامة بن زيد ، حِبِّ رسول الله ﷺ ، فأتى بها رسول الله ﷺ فقال : « لو كانت فاطمة لقطعت يدها » فقطعها » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٦/٣) ، وَ (٣٩٥/٣) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحدود ، باب قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن الشفاعة في الحدود ، ح (١٦٨٩) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه (٧١/٨) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٨١/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالآتي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، معقل عن أبي الزبير به ، ولفظه : عن جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت ، فأتي بها النبي ﷺ ، فعاذت بأم سلمة زوج النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها » فقطعت .

أخرجه مسلم في صحيحه (١٣١٦/٣) ، والنسائي في سننه (٧١/٨) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٨١/٨) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١- باب - ما لا قطع فيه

١٤١- قال الإمام النسائي : « أخبرنا محمد بن حاتم قال : أنا سويد قال : أنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ درأ عن المُنْتَهِبِ والمُخْتَلِس والخَائِنِ القَطْعَ » .

غريب الحديث :

المنتهب : قال السندي : « النهب : الأخذ على وجه العلانية والقهر » .

حاشية السندي على سنن النسائي (٨/٨٨) .

المختلس : قال السندي : « الاختلاس : أخذ الشيء من ظاهر بسرعة » .

المرجع السابق (٨/٨٨) .

الخائن : قال السندي : « هو الآخذ مما في يده على وجه الأمانة » .

المرجع السابق (٨/٨٨) .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب قطع السارق ، باب ما لا قطع فيه ، ح (٧٤٦٣) . وَ ح (٧٤٦١) بنحوه ، وَ ح (٧٤٦٢) بنحوه ، وَح (٧٤٦٤) بنحوه مختصراً ، وَ ح (٧٤٦٥) بنحوه مختصراً ، وَح (٧٤٦٦) بنحوه مختصراً ، وَ ح (٧٤٦٧) بنحوه مختصراً ، وَ ح (٧٤٦٨) بنحوه ، وَ ح (٧٤٦٩) بنحوه مختصراً .

وقال النسائي : « ما حمل شيئاً ، ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير عندنا والله أعلم » .

وأخرجه أبو داود في سننه ، في كتاب الحدود ، باب القطع في الخلسة والخيانة ، ح (٤٣٩١) بنحوه مختصراً ، وَح (٤٣٩٢) بنحوه مختصراً ، وَ ح (٤٣٩٣) بنحوه مختصراً .

قال أبو داود : « هذان الحديثان لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير . بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات » .

وأخرجه الترمذي في سننه ، في كتاب الحدود ، باب ما جاء في الخائن والمختلس والمنتهب ، ح (١٤٤٨) بنحوه . وقال : هذا حديث حسن صحيح

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، في كتاب الحدود ، باب الخائن والمنتهب والمختلس ، ح (٢٥٩١) بلفظه .

وأخرجه الدارمي في سننه ، في كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع من السراق ، ح (٢٢٢٤) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٠) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٢٠٦) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/٣١٠ ، ٣١١) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨/٢٧٩) بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣/١٨٧) بنحوه .

....

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن حاتم بن بَزِيغ ، أبو بكر البصري : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . خ ، م ، د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٧٩١) .

٢ - سويد بن نضر بن سويد المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاه ، راوية ابن المبارك : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . ت ، س .

المرجع السابق ترجمة (٢٦٩٩)

٣ - عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد .

٤ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما طعن النسائي ، وأبي داود ، وأحمد بن حنبل بأن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير ، فمردود ؛ لأن ابن جريج قد صرح بسماعه هذا الحديث من أبي الزبير ، فلعله سمعه مرة بواسطة ياسين الزيات ، ومرة سمعه مباشرة من أبي الزبير بلا واسطة .

وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر هنا فلا تضر ؛ لأنه صرح بالتحديث في مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٠/٢٠٦) ، فزالت شبهة تدليسه هنا .

٢- باب - رجم اليهود أهل الذمة في الزنى

١٤٢- قال الإمام مسلم : « وحدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : رجم النبي ﷺ رجلاً من أسلم ، ورجلاً من اليهود وامرأته » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحدود ، باب رجم اليهود ، أهل الذمة في الزنى ، ح (١٧٠١) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين ، ح (٤٤٥٥) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢١٥/٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - هارون بن عبد الله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣- باب - نوع آخر من الاعتراف

١٤٣- قال الإمام النسائي : « أخبرني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : ثنا أبي أنه قال : أنا أبو حمزة ، محمد بن ميمون المروزي السكري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : إني زنيت فأقم فيّ الحد . فقال : انطلقي حتى تفطمي ولدك ، فلما فطمت ولدها ، أتت . فقالت : يا رسول الله إني زنيت فأقم فيّ الحد . فقال : « هات من يكفل ولدك » . فقام رجل فقال : أنا أكفل ولدها يا رسول الله . فرجمها .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى ، باب نوع آخر من الاعتراف ، ح (٧١٨٧) .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٠٤/٤) بلفظه . وقال . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي : ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ . ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦١٥٠) .

٢ – علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٤٧٠٦) .

٣ – محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري : ثقة فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٦٣٤٨) .

٤ – إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي : صدوق ، من السادسة ، قتل سنة ١٣١ . خت ، د ، س .

المرجع السابق ترجمة (٢٦١) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث عمران بن حصين ، ولفظه : عن عمران بن حصين ؛ أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ ، وهي حبلى من الزنى ، فقالت : يا نبي الله ، أصبت حداً فأقمه عليّ . فدعا نبي الله ﷺ وليها . فقال : « أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها » ففعل . فأمر بها نبي الله ﷺ فشكت عليها ثيابها

. . . .

ثم أمر بها فرجمت . ثم صلى عليها . فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي الله ، وقد زنت ؟ فقال : « لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم . وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى ».
أخرجه مسلم في صحيحه (١٣٢٤/٣) ، وأبو داود في سننه (٥٥٦/٢) ، والنسائي في سننه (٦٣/٤) ، والترمذي في سننه (٣٣/٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والدارمي في سننه (٦٢٢/٢) ، وأحمد في مسنده (٤٢٩/٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠) والبيهقي في سننه الكبرى (٢١٧/٨) .
فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٤- باب - في محصن زنا ولم يَعْلَمْ بإحصانه حتى جلد

١٤٤- قال الإمام النسائي : « أخبرنا محمد بن بشار ، عن أبي عاصم - هو النبيل - قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال في محصن زنا ولم يعلم بإحصانه قال : يرجم .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الرجم ، باب في محصن زنا ولم يعلم بإحصانه حتى جلد ، ح (٧٢١٢) ، وَ ح (٧٢١١) بلفظه مرفوعاً وقال النسائي : لا أعلم أن أحداً رفع هذا الحديث غير أبي وهب .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك ، ح (٤٤٣٨) بلفظه مرفوعاً . وقال : روى هذا الحديث محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج موقوفاً على جابر ، ورواه أبو عاصم ، عن ابن جريج بنحو ابن وهب ، لم يذكر النبي ﷺ قال : إن رجلاً زنى فلم يعلم بإحصانه فجلد ، ثم علم بإحصانه فرجم . وَ ح (٤٤٣٩) بلفظه موقوفاً على جابر .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢١٧/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٧٥٤) .

٢ - أبو عاصم النبيل : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وقد اختلف في رفعه ووقفه على ابن جريج . فلم يرفعه عن ابن جريج إلا عبد الله بن وهب ، وخالفه أبو عاصم النبيل ، ومحمد بن بكر البرساني فأوقفوه على جابر بن عبد الله ، فالمحفوظ رواية من أوقفه ، والشاذة رواية من رفعه وهي رواية ابن وهب عند النسائي في سننه الكبرى (٢٩٣/٤) .

١٦ - كتاب الديات

١-باب - تحريم تولي العتيق غير مواليه

١٤٥- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كتب النبي ﷺ على كل بطن عُقُولَهُ . ثم كتب « إنه لا يَحِلُّ لمسلم أن يَتَوَلَّى مولى رَجُلٍ مسلم بغير إِذْنِهِ » ثم أخبرت ؛ أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك .

غريب الحديث :

على كل بطن عقولة : قال النووي : « العقول : الديات واحدها عقل كفلس وفلوس . ومعناه أن الدية في قتل الخطأ وعمد الخطأ تجب على العاقلة وهم العصبات سواء الآباء والأبناء وإن علوا أو سفلوا » .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٠/١٥٠) .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب العتق ، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه ، ح (١٥٠٧) .

أخرجه النسائي في سننه في كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمد ، وعلى مَنْ دية الأجنة وشبه العمد ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر إبراهيم ، عن عبيد بن نضيلة ، عن المغيرة ، ح (٤٨٢٩) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩) بنحوه

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن رافع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٢ - عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٧ - كتاب الأطعمة

١ - باب - في طعام الفجاءة

١٤٦- قال الإمام أبو داود : « حدثنا أحمد بن أبي مريم ، ثنا عمي - يعني سعيد بن الحكم - قال : ثنا الليث بن سعد ، قال : أخبرني خالد بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أنه قال : أقبل رسول الله ﷺ من شعب الجبل ، وقد قضى حاجته ، وبين أيدينا تمر على تُرْس ، أو جحفة فدعوناه فأكل معنا ، وما مس ماء.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في طعام الفجاءة ، ح (٣٧٦٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أحمد بن سعد بن الحكم الجمحي المصري ، أبو جعفر ابن أبي مريم : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ . د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٣٦) .

٢ - سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٢٢٨٦) .

٣ - الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

٤ - خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي ، أبو عبد الرحيم المصري : ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ١٣٩ هـ . ع.

المرجع السابق ، ترجمة (١٦٩١) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بالآتي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن عباس ، ولفظه : عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج من الخلاء ، فأتي بطعام ، فذكروا له الوضوء فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ » . أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٨٣) ، وأبوداود في سننه (٢/٣٧٢) ، والترمذي في سننه (٤/٢٤٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي في سننه الكبرى (٤/١٧٠) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا الشاهد السابق .

٢- باب ما جاء في ذكاة الجنين

١٤٧- قال الإمام أبو داود : « حدثنا محمد بن محمد بن يحيى بن فارس ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ابن راهوية ، قال : ثنا عتاب بن نشير ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله ، عن رسول الله ﷺ قال : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الذبائح ، باب ما جاء في ذكاة الجنين ح (٢٨٢٨) .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الأضاحي ، باب في ذكاة الجنين ذكاة أمه ح (١٩١٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ .خ ، ٤.
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٣٨٧) .

٢- إسحاق بن راهوية : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٣- عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . خ ، د ، ت ، س.

٤- عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحسين المكي ، ليس بالقوي ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٠هـ . د ، ت ، ق .
المرجع السابق ، ترجمة (٤٢٩٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) عبيد الله القداح ليس بالقوي .

ب) عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي سعيد الخدري ولفظه عن أبي سعيد قال : سألت رسول الله ﷺ عن الجنين؟ فقال : « كلوه إن شئم » . وقال مسدد : قلنا يا رسول الله ، ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين ، أنلقيه أم نأكله ؟ قال : « كلوه إن شئتم ، فإن ذكاته ذكاة أمه » .

أخرجه أبو داود في سننه (١١٣/٢-١١٤) ، والترمذي في سننه (٦٠/٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه (١٠٦٧/٢) ، وأحمد في مسنده (٣١/٣ ، ٥٣) .

وفي سنده مجالد بن سعيد قال فيه الحافظ في تقريبه ترجمه (٦٤٧٨) .

« ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره » .

لكن تابعه فيه يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد به عند ابن حبان في صحيحه (٢٠٦/١٣-٢٠٧) ، والدارقطني في سننه (٢٧٤/٤) ، والبيهقي في سننه (٣٣٥/٩) ، وأحمد في مسنده (٣٩/٣) . وإسناده حسن ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

١٤٨- قال الإمام أحمد : « ثنا روح . ثنا ابن جريج . أنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إنه سمع النبي ﷺ يقول : « إن المؤمن يأكل في مَعِيٍّ واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣) ، وَ (٣/٣٤٦) بنحوه ، وَ (٣/٣٥٧ ، ٣٩٢) بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ح (٢٠٦١) بلفظه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ح (١٩٧٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – روح بن عبادة القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣- باب - فضيلة المواساة في الطعام القليل ،وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك

١٤٩ – قال الإمام مسلم : « حدثنا إسحق بن إبراهيم ، أخبرنا روح بن عبادة ، ح وحدثني يحيى بن حبيب ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل ، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ، ونحو ذلك ، ح (٢٠٥٩) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب آداب الأكل ، باب كم يكفي طعام الواحد ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ، ح (٦٧٧٤) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأطعمة ، باب الطعام الواحد يكفي الاثنين ، ح (١٩٧٢) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٠١ ، ٣٨٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ – يحيى بن حبيب بن عربي البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ . م ، ٤ .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٥٢٦) .

٣ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٤ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ، ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته

١٥٠ – قال الإمـــام أحمد : « ثنا زيد الحباب ، أنا حسين بن واقد ، عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أكلــنا مع رسول الله ﷺ القديد بالمدينة من قديد الأضحى » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٧) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٢٥٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – زيد بن الحباب : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري .

٢ – حسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي : ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . خت ، م ، ٤ .

المرجع السابق ، ترجمة (١٣٥٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن لذاته .

٤- باب - النهي عن صبر البهائم

١٥١- قال الإمام مسلم : « حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، ح وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، ح وحدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من البهائم صبراً » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم ، ح (١٩٥٩) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة ، ح (٣١٨٨) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٨ ، ٣٣٩) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٦٣) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٦٣٣) بلفظه مرسلاً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٣٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢ - يحيى بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - عبد بن حميد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٤ - محمد بن بكر : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطيء .

٥ - هارون بن عبد الله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٦ - حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٧ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥- باب - الأمر بقتل الكلاب، وبيان نسخه

١٥٢- قال الإمام مسلم : « حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا روح ، ح وحدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ، حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله . ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها ، وقال : « عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين . فإنه شيطان » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ، وبيان تحريم اقتنائها ، إلا لصيد أو زرع أو ماشية أو نحو ذلك ، ح (١٥٧٢) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيد ، باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره ، ح (٢٨٤٦) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/١٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن أحمد بن أبي خلف : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - إسحاق بن منصور : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٤ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٦- باب - سن الأضحية

١٥٣- قال الإمام مسلم : « حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذبحوا إلا مسنة . إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن » .

غريب الحديث :

إلا مسنة : قال السندي : « اسم فاعل من أسنت إذا طلع سنها . وذلك بعد السنتين ، لا من سن الرجل إذا كبر » .

حاشية السندي على سنن النسائي (٢١٨/٧) .

جذعة : قال ابن الأثير : هو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، وفي البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها » النهاية لابن الأثير (٢٥٠/١) مادة ج ، ذ ، ع .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأضاحي ، باب سن الأضحية ، ح (١٩٦٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الضحايا ، باب ما يجوز في الضحايا من السن ، ح (٢٧٩٧) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الضحايا ، باب المسنة والجذعة ، ح (٤٣٧٨) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأضاحي ، باب ما تجزىء من الأضاحي ، ح (٣١٤١) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٢/٣ ، ٣٢٧) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٢٩/٥ ، ٢٣١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – أحمد بن يونس : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢ – زهير الجعفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وعنعنة أبي الزبير هنا لا تضر إذ صرح بالتحديث في مستخرج أبي عوانة الإسفرايني (٧٤/٥) ، وفي ذلك تظهر جلالة أصحاب الصحيح وانتقاؤهم لطرق الحديث مع اطلاعهم على تصريح المدلس بالتحديث وإن لم يخرجوه .

٧- باب - ادخار لحوم الأضاحي

١٥٤- قال الإمام النسائي : « أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه، وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أنه أخبره ، أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ، ثم قال : « كلوا وتزودوا وادخروا » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الضحايا ، باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، وعن إمساكه والإذن في ذلك ، ح (٤٤٢٦) .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأضاحي ، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ، وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء ، ح (١٩٧٢) بلفظه .

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الضحايا ، باب ادخار لحوم الأضاحي ، ح (٦) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٦/٣) بنحوه ، وَ (٣٨٨/٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٧/١٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٩٠/٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، الجَمَلي ، أبو الحارث المصري : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ . م ، د ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٩٢١) .

٢ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، مولى بني أمية ، أبو عمرو المصري ، قاضيها : ثقة فقيه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . د ، س .

المرجع السابق ، ترجمة (١٠٤٩) .

٣ - عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي ، أبو عبد الله المصري ، الفقيه صاحب مالك : ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٩١ هـ . خ ، مد ، س .

المرجع السابق ، ترجمة (٣٩٨٠) .

٤ - مالك بن أنس : سبقت ترجمته ، وهو إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٨- باب - في أكل لحوم الخيل

١٥٥- قال الإمام مسلم : « وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش . ونهانا النبي ﷺ عن الحمار الأهلي .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح ، باب في أكل لحوم الخيل ، ح (١٩٤١) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في أكل لحوم الخيل ، ح (٣٧٨٩) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الصيد والذبائح ، باب الإذن في أكل لحوم حمر الوحش ، ح (٤٣٤٣) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٦ ، ٣٦٢) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٢٢) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/٥٢٧) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٢٧) بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٨٩) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢ – محمد بن بكر : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطىء .

٣ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وإن كان فيه البرساني وهو صدوق قد يخطئ لإخراج مسلم في صحيحه هذا الحديث محتجاً بالبرساني .

٩- باب - الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة

١٥٦- قال الإمام مسلم : « وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب . فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح ، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ، ح (١٤٣٠) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في إجابة الدعوة ، ح (٣٧٤٠) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام ، باب من دعي إلى طعام وهو صائم ، ح (١٧٥١) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٢) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/١١٦) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٦٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن المثنى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – عبد الرحمن بن مهدي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت حافظ .

٣ – محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فاضل .

٤ – عبد الله بن نمير الهمداني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة صاحبُ حديث .

٥ – سفيان الثوري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمامٌ حجة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته . وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر فلا تضر ؛ إذ صرح بالتحديث عند الطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٠٢) .

١٠-باب - النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق

١٥٧- قال الإمام النسائي : « أخبرنا يوسف بن سعيد قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها ، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يُلعقها . فإن آخر الطعام فيه بركة » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب آداب الأكل ، باب النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق ، ح (٦٧٦٧).

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في الكتاب نفسه ، باب العلة في اللعق ، ح (٦٧٧٧) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة ، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى ، وكراهة مسح اليد قبل لعقها ، ح (٢٠٣٣) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في اللقمة تسقط ، ح (١٨٠٢) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠١/٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٤) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٧/٣) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥١٨/٢) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٧٨/٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - يوسف بن سعيد بن مُسلَّم ، المصيصي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧١ هـ . س .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٨٦٦) .

٢ - حجاج بن محمد المصيصي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقية ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١١- باب - التسمية على الطعام

١٥٨- قال الإمام مسلم : « وحدثنا محمد بن المثنى العنزي ، حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم) عن ابن جريج . أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت . وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، ح (٢٠١٨) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام ، ح (٣٧٦٥) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به إذا دخل بيته ، ح (٣٨٨٧) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٦ ، ٣٨٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٢٧٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن المثنى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - الضحاك بن مخلد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته . وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر فقد صرح بالتحديث كما أشار إلى ذلك مسلم في صحيحه (٣/١٥٩٨) عقب سياقه للحديث .

١٢- باب - إباحة الضب

١٥٩- قال الإمام مسلم : « حدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أُتِيَ رسول الله ﷺ بضَبٍّ فأبى أن يأكل منه . وقال : « لا أدري لعله من القرون التي مُسِخَت» .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة الضب ، ح (١٩٤٩) .

وأخرجه أيضاً في صحيحه في الكتاب والباب نفسه ، ح (١٩٥٠) بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٣ ، ٣٨٠) بلفظه ، وَ (٣/٣٤٢) بمعناه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٢٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - عبد بن حميد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣ - عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٤ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٣- باب - ما جاء في الخل

١٦٠- قال الإمام الترمذي : « حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا مبارك بن سعيد هو أخو سفيان بن سعيد الثوري ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « نعم الإدام الخل ».

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الخل ، ح (١٨٣٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ . ت ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٢٥٥) .

٢ - مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الرحمن الكوفي : صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ . د ، ت ، س .

٣ - سفيان الثوري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، محارب بن دثار عن جابر به ، ولفظه : عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « نعم الإدام الخل » .

أخرجه أبو داود في سننه (٣٨٧/٢) ، والترمذي في سننه (٢٤٦/٤) ، وابن ماجه في سننه (١١٠٢/٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٦٩/٣) وَ (١٤٣/٤) ، وإسناده حسن ؛ لحال معاوية بن هشام ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٦٧٧١) : « صدوق له أوهام ».

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١٤- باب - في أكل الطافي من السمك

١٦١- قال الإمام أبو داود : « حدثنا أحمد بن عبدة قال : ثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : ثنا إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أَلْقَى البحر ، أو جَزَرَ عنه فكلوه ، وما مات فيه وطَفَا فلا تأكلوه».

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في أكل الطافي من السمك ، ح (٣٨١٥) .

وقال : روى هذا الحديث سفيان الثوري ، وأيوب ، وحماد ، عن أبي الزبير فأوقفوه على جابر ، وقد أسند هذا الحديث من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب ، عن أبي الزبير، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيد ، باب الطافي من صيد البحر ، ح (٣٢٤٧) بلفظه .

وقال الدميري : هو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ ، لا يجوز الاحتجاج به ؛ فإنه من رواية يحيى بن سليم الطائفي .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٤١٠/٣) بلفظه .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٦٨/٤ - ٢٦٩) بلفظه موقوفاً ومرفوعاً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٦/٩) بلفظه مرفوعاً وموقوفاً .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري : ثقة رمي بالنصب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . م ، ٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٤) .

٢ - يحيى بن سليم الطائفي : صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٣ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٧٥٦٣) .

٣ - إسماعيل بن أمية الأموي : ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٤٢٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعلل ثلاث :

أ) لحال يحيى بن سليم الطائفي فإنه صدوق سيء الحفظ ، وقد استنكر عليه هذا الحديث كما أورده له ابن عدي في الكامل (٢٢٠/٧) وقال : « وهذا يعرف بيحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن أمية » .

وقال البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٦/٩) : « يحيى بن سليم الطائفي كثير الوهم ، سيء الحفظ ، وقد رواه غيره عن إسماعيل بن أمية موقوفاً » .

. . . .

ب) للاختلاف في رفعه ووقفه ؛ فقد رواه الجل من الحفاظ موقوفاً على جابر مثل سفيان الثوري ، وأيوب السختياني ، وحماد بن سلمة ، كما قال ذلك أبو داود في سننه ، وذكر الدارقطني أيضاً ممن أوقفه غير من سبق عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وزهير ، وساق رواياتهم في سننه (٢٦٨/٤ - ٢٦٩) .

وقال في سننه (٢٦٨/٤) : « ولا يصح رفعه ، رفعه يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ، ووقفه غيره » .

وقال البيهقي في سننه الكبرى (٢٥١/٩) : « وقد رواه أيضاً يحيى ابن أبي أنيسة عن أبي الزبير مرفوعاً ويحيى ابن أبي أنيسة متروك لا يحتج به . ورواه بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ولا يحتج بما ينفرد به بقية فكيف بما يخالف فيه » .

وقد تابع أبا الزبير في رفعه عن جابر : وهب بن كيسان ، ونعيم المجمر عن جابر أخرجه ابن حزم في المحلى (٦٣/٦) ، وأشار إليه البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٦/٩) وضعفه بعبد العزيز بن عبيد الله حيث قال : « وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به » .

جـ) عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس .

والصحيح وقفه على جابر بن عبد الله كما قال ذلك الدارقطني في سننه (٢٦٩/٤) .

وقال البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٦/٩) : « وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر مع ما روينا عن النبي ﷺ أنه قال في البحر : « هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته » وبالله التوفيق » .

١٦٢- قال الإمام أحمد : « نا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله – يخبر نحواً من خبر عمرو هذا وزاد فيه – قال : « وزوَّدنا النبي ﷺ جراباً من تمر ، فكان يقبض لنا قبضة قبضة ، ثم تمرة تمرة ، فنمضغها ونشرب عليها الماء حتى الليل ، ثم نَفِدَ ما في الجِرَاب ، فكنا نجتني الخَبَط بقُسِيِّنَا ، فَجُعْنَا جوعاً شديداً ، فألقى لنا البحر حوتاً ميتاً ، فقال أبو عبيدة : غزاة وجياع ، فكلوا . فأكلنا ، فكان أبو عبيدة ينصب الضلع من أضلاعه فيمر الراكب على بعيره تحته ويجلس النفر الخمسة في موضع عينه ، فأكلنا منه ، وادَّهَنَّا حتى صلحت أجسامنا ، وحسنت سحناتنا . قال : « فلما قدمنا المدينة قال جابر : « فذكرناه لرسول الله ﷺ فقال : « رزق أخرجه الله لكم ، فإن كان معكم منه شيء فأطعمونا » ، قال فكان معنا منه شيء فأرسل به إليه بعض القوم فأكل منه » .

غريب الحديث :

سحناتنا : قال ابن الأثير : « وهي بشرة الوجه وهيأته وحالته » .

النهاية لابن الأثير (٣٤٨/٢) مادة (س ، ح ، ن) .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣١١/٣) ، وَ (٣١١/٣) بنحوه ، وَ (٣٧٨/٣) بنحوه مختصراً .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة ميتات البحر ، ح (١٩٣٥) بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة ، باب في دواب البحر ، ح (٣٨٤٠) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الصيد والذبائح ، باب ميتة البحر (٤٣٥٣) بنحوه ، وَح (٤٣٥٤) بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٢٢/٢) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٠٨/٤) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨١/٥) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٥/١٢) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٠/٣ ، ٤٥٦) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٥١/٩) بنحوه .

. . . .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن بكر البرساني : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطىء .

٢ – ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن لذاته .

١٨ - كتاب الأشربة

١ - باب - النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر

١٦٣- قال الإمام النسائي : « أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن عطاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر » . وقال مرة أخرى : « يشرب » . قال : « يشرب عليها الخمر » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب آداب الأكل ، باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ، ح (٦٧٤١) .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الأشربة ، باب النهي عن القعود على مائدة يدار عليها الخمر ، ح (٢٠١٧) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٩) بنحوه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٣٢٠) بنحوه . وصححه ووافقه الذهبي .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - معاذ بن هشام : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣ - هشام الدستوائي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٤ - عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، طاووس عن جابر به ، ولفظه : عن جابر أن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر » .

أخرجه الترمذي في سننه (٥/١٠٤) وأبو يعلى في مسنده (٣/٤٣٥) .

وقال : هذا حديث حسن غريب .

وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه ليث بن أبي سليم قال فيه الحافظ في تقريبه ، ترجمة (٥٦٨٥) : « صدوق اختلط جداً ولم يميز حديثه فترك » .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بمجموع الطريقين .

٢- باب - بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام

١٦٤- قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) ، عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن رجلاً قدم من جيشان (وجيشان من اليمن) ، فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر ، فقال النبي ﷺ : « أو مسكر هو » ؟ قال : نعم . قال رسول الله ﷺ : « كل مسكر حرام . إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال » . قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « عرق أهل النار ، أو عصارة أهل النار » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ، ح (٢٠٠٢).

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الأشربة ، باب ذكر ما أعد الله عز وجل لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب ، ح (٥٧٠٩) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب الأشربة في الباب نفسه ، ح (٥٢١٨) بنحوه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب الأشربة المحظورة ، باب تحريم كل شراب أسكر ، ح (٦٨١٨) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٦١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء .

٣ - عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدني : لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة ١٤٠ هـ . خت ، م ، ٤ .

المرجع السابق ، ترجمة (٤٨٥٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته ، وإن كان فيه الدراوردي وابن غزية وذلك لإخراج مسلم له في الصحيح .

. . . .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب حديث سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده قال : لما بعثه رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل قال لهما : « يسراً ولا تعسراً ، وبشراً ولا تنفراً ، وتطاوعاً » . قال أبو موسى : يا رسول الله ، إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع ، وشراب من الشعير يقال له المزر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « كل مسكر حرام » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٦٩/٥) ، ومسلم في صحيحه (١٥٨٧/٣) ، وأبو داود في سننه (٣٥٣/٢) ، والنسائي في سننه (٢٩٩/٨) ، وأحمد في مسنده (٤١٧/٤) .

٣- باب - كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

١٦٥- قال الإمام مسلم : « وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، ح وحدثنا محمد بن رمح ، أخبرنا الليث عن أبي الزبير المكي ، مولى حكيم بن حزام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعاً ، ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعاً .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، ح (١٩٨٦) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الأشربة ، باب خليط البسر والزبيب ، ح (٥٥٦٢) بلفظه ، وَ ح (٥٠٧١) وَ(٦٨٠٩) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأشربة ، باب النهي عن الخليطين ، ح (٣٣٩٥) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٩) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ - محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٦٦- قال الإمام أحمد : « ثنا روح ، ثنا زكريا ، ثنا أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجَرّ والمُزَفَّت والدُّبَّاء والنَّقِيْر ، وكان رسول الله ﷺ إذا لم يجد له شيئاً ينبذ له فيه ، نبذ له في تور من حجارة .

غريب الحديث :

المزفت : قال ابن الأثير : « هو الإناء الذي طلي بالزفت - وهو نوع من القار - ثم انتبذ فيه » .

النهاية لابن الأثير (٣٠٤/٢) ، مادة ز ، ف ، ت .

الدباء : قال ابن الأثير : « الدباء : القرع ، واحدها دباءة ، كانوا ينتبذون فيه فتسرع الشدة في الشراب » .

المرجع السابق (٩٦/٢) مادة د ، ب ، ب .

النقير : قال ابن الأثير : « النقير : أصل النخلة ينقر وسطه ، ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع على ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقير ، فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نبيذ النقير » .

المرجع السابق (١٠٤/٥) ، مادة ن ، ق ، ر .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٤/٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٤/٣) بنحوه . وَ (٣٠٧/٣) ، وَ (٣٢٦/٣) بنحوه ، وَ (٣٥٦/٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦) بلفظه مختصراً .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ، وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال مالم يصير مسكراً ، ح (١٩٩٨) بنحوه ، وَ (١٩٩٩) بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأشربة ، باب في الأوعية ، ح (٣٧٠٢) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الأشربة ، باب الإذن في الانتباذ التي خصها بعض الروايات التي أتينا على ذكرها الإذن فيما كان في الأسقية منها ح (٥٦٤٧) بنحوه وَ ح (٥٦٤٨) بنحوه وَ ح (٥٦٤٩) بلفظه مختصراً .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأشربة ، باب صفة النبيذ وشربه ح (٣٤٠٠) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الأشربة ، باب فيما ينتبذ للنبي ﷺ ح (٣٠٣٢) بنحوه .

....

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢٣/٣) بلفظه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٨/٢) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٣/٩) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٠٩/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢ – زكريا بن إسحاق المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣ – ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه وكان يدلس .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٤- باب - الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم

١٦٧- قال الإمام مسلم : « حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، ح ، وحدثنا محمد ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء ، وأغلقوا الباب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ، ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد إلا أن يعرض على إنائه عوداً ، ويذكر اسم الله ، فليفعل . فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ح (٢٠١٢) ، وَ ح (٢٠١٣) بمعناه .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، باب في كراهية السير في أول الليل ، ح (٢٦٠٤) بمعناه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج والنار عند المنام ، ح (١٨١٢) بلفظه .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب آداب الشرب ، باب الشرب في الأقداح ، ح (٦٨٨٠) بمعناه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة ، باب تغطية الإناء ، ح (٣٦٠) بلفظه مختصراً .

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب صفة النبي ، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ، ح (٢١) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٤/٣) بمعناه ، وَ (٣٠١/٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦) بنحوه ، وَ (٣١٢/٣) بمعناه ، وَ (٣٦٢/٣) بنحوه مع زيادة في آخره .وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٥/٣) بلفظه مع زيادة في آخره .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٠٧/٣) بنحوه ، وَ (١٧٨/٤) بلفظه .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٥/٢) بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦٨/١) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩١/٤) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٧/١) بنحوه .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٩ - كتاب اللباس والزينة

١- باب - في الانتعال

١٦٨- قال الإمام أبو داود : « حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، أبو يحيى ، قال : أخبرنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس ، باب في الانتعال ، ح (٤١٣٥) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن عبد الرحيم البغدادي ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥. خ ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٠٩١) .

٢ – محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٦٠١٧) .

٣ – إبراهيم بن طهمان الخراساني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة يغرب .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب حديث ابن عمر ، ولفظه : عن ابن عمر قال : نهى النبي ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً .

أخرجه ابن ماجه في سننه (١١٩٥/٢) . وإسناده حسن لحال علي بن محمد بن أبي الخصيب ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٤٧٩٢) : « صدوق ، ربما أخطأ » .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا الشاهد .

٢- باب - استحباب لبس النعال وما في معناها

١٦٩- قال الإمام مسلم : « حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن أعين ، حدثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزاها : « استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب استحباب لبس النعال ، وما في معناها ، ح (٢٠٩٦).

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس ، باب في الانتعال ، ح (٤١٣٣) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الزينة ، باب الأمر بالاستكثار من النعال ، ح (٩٨٠٠) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٧) بنحوه ، وَ (٣/٣٦٠) بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٦/٣٧) بنحوه ، وأيضاً (٩/٢٦٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣ - معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطىء .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب حديث عبد الله بن عمرو ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ : « استكثروا من الحذاء ، فإن أحدكم لا يزال راكباً ما دام ناعلاً » .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٧٧) .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن داود بن سابور إلا إسماعيل بن مسلم ، ولا عن إسماعيل إلا علي بن هاشم ، تفرد به سهل بن عثمان .

وإسناده ضعيف لحال إسماعيل بن مسلم ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٤٨٤) : « ضعيف الحديث».

٣- باب - في العمائم

١٧٠ – قال الإمام مسلم : « حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وقتيبة بن سعيد الثقفي، (قال يحيى : أخبرنا ، وقال قتيبة : حدثنا معاوية بن عمار الدهني) ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري ؛ أن رسول الله ﷺ دخل مكة (وقال قتيبة : دخل يوم فتح مكة) وعليه عمامة سوداء بغير إحرام .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ح (١٣٥٨) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس ، باب في العمائم ، ح (٤٠٧٦) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب اللباس ، باب ما جاء في العمامة السوداء ، ح (١٧٣٥) بنحوه ، وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب المناسك ، باب دخول مكة بغير إحرام ، ح (٢٨٦٩) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب الزينة ، باب العمائم ، ح (٩٧٥٥) بلفظة ، وَح (٩٧٥٦) بنحوه ، وَح (٩٧٥٧) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب اللباس ، باب العمامة السوداء ، ح (٣٥٨٥) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٦٣ ، ٣٨٧) بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٤٥) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٣٨) بنحوه وَ (١٢/٢٤٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/١٧٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – يحيى بن يحيى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت إمام .

٢ – قتيبة الثقفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ – معاوية بن عمار الدهني : صدوق ، من الثامنة . عخ ، م ، ل ، س .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٧٦٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب حديث ابن عمر ، ولفظه : أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء » .
أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١١٨٦) ، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٦٩٨٩) : « ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار » . وهنا يرويه عن عبد الله بن دينار ، ولكن يصلح في الشواهد .

٤ - باب - استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة، وتحريمه بالسواد

١٧١- قال الإمام مسلم : « وحدثني أبو الطاهر ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ، ورأسه ولحيته كالثُّغَامَة بياضاً ، فقال رسول الله ﷺ : « غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ، وتحريمه بالسواد ، ح (٢١٠٢) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الترجل ، باب في الخضاب ، ح (٤٢٠٤) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الزينة ، باب النهي عن الخضاب بالسواد ، ح (٥٠٧٦) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في سننه في الكتاب نفسه ، باب الأمر بالخضاب ، ح (٥٢٤٢) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب اللباس ، باب الخضاب بالسواد ، ح (٣٦٢٤) بنحوه .

وقال البوصيري : أصل الحديث قد رواه مسلم ، لكن في هذه الطريق التي رواه بها المصنف ، ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف عند الجمهور .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/١٥٤) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٥٢) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٢٨٥) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٣١٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أبو الطاهر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أنس بن مالك ، ولفظه : عن محمد بن سيرين قال : سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ فقال : إن رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلا يسيراً ، ولكن أبا بكر وعمر بعده

. . . .

خضبا بالحناء والكتم . قال : وجاء أبو بكر بأبيه ، أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : « لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه مكرمة لأبي بكر ، فأسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً . فقال رسول الله ﷺ : « غيروهما وجنبوه السواد » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٦٠) ، والحاكم في مستدركه (٣/٢٧٣) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٢٨٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/٢١٦) . وإسناده صحيح .

٥- باب - تحريم الحرير على الرجال، وتحريم المياثر والقسي

١٧٢ – قال الإمام مسلم : « حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ويحيى بن حبيب ، وحجاج بن الشاعر – واللفظ لابن حبيب – (قال إسحاق : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا) روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لبس النبي ﷺ يوماً قباء من ديباج أهدي له ، ثم أوشك أن نزعه ، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب ، فقيل له : قد أوشك ما نزعته يا رسول الله ، فقال : « نهاني عنه جبريل » ، فجاءه عمر يبكي ، فقال : يا رسول الله كرهت أمراً وأعطيتنيه ، فما لي ؟ قال : « إني لم أعطكه لتلبسه ، إنما أعطيتكه تبيعه » ، فباعه بألفي درهم .

غريب الحديث :

ديباج : قال ابن الأثير : « هو الثياب المتخذة من الإبرسيم » .

غريب الحديث لابن الأثير (٢/٩٧) ، مادة د ، ب ، ج .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحرير على الرجل ، وإباحته للنساء ، وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع ، ح (٢٠٧٠) .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الزينة ، باب ذكر نسخ ذلك ، ح (٥٣٠٣) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٢٤٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ فاضل ، م.
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٠٥٣) .

٢ – إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٣ – يحيى بن حبيب البصري : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ . م ، ع .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٥٢٦) .

٤ – حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٥ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٦ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٧٣ - قال الإمام أحمد : « ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، قال : سألت جابراً عن ميثرة الإرجوان ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « لا أركبها ، ولا ألبس قميصاً مكفوفاً بحرير ، ولا ألبس القسي » .

غريب الحديث :

ميثرة الإرجوان : قال ابن الأثير : « الميثرة » بالكسر : مفعلة من الوثارة وهي من مراكب العجم ، تعمل من حرير أو ديباج .

والإرجوان : صبغ أحمر ، ويتخذ كالفراش الصغير ، ويحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ، ويدخل فيه مياثر السروج ؛ لأن النهي يشمل كل ميثرة حمراء ، سواء كانت على رحل أو سرج » .

النهاية لابن الأثير (١٥٠/٥) ، مادة و ، ث ، ر .

القسي : قال ابن الأثير : « هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر » .

المرجع السابق (٥٩/٤) ، مادة ق ، س ، س .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٧/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن بن موسى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة الحضرمي ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث المتن حديث عمران بن حصين ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا أركب الأرجوان ، ولا ألبس المعصفر ، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير » .

أخرجه الحاكم في مستدركه)٢١١/٤) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٤٦/٣ ، ٢٧١) .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . فإن مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه . ا هـ .

فالإسناد رجاله ثقات ، ولا علة له إلا الإرسال بين الحسن البصري وعمران بن حصين ، فإن الحسن لم يسمع من عمران كما قال ذلك ابن المديني وأبو حاتم وابن معين ويحيى القطان وأحمد بن حنبل . ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل (١٩٦ - ١٩٧) ، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٦٨/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بمجموع الطريقين .

١٧٤ – قال الإمام أحمد : « ثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل ، فقال جابر : زجر النبي ﷺ عن ذلك .

وبإسناده قال : سألت جابراً عن المرأة تباشر المرأة ، قال : زجر النبي ﷺ عن ذلك .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٣) ،(٣ ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥) بلفظه مع زيادة في أوله وآخره .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير به ، ولفظه : عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد ، ولا تباشر المرأة المرأة في ثوب واحد » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٦/٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥) . وسنده ضعيف ؛ لأن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد تغير حفظه لما قدم بغداد ، والراوي عنه في هذا الإسناد من أهل بغداد ، وهو إبراهيم بن أبي العباس السامري .

ولكن الحديث بمجموع الطريقين حسن لغيره .

٦- باب - تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة، والمتفلجات، والمغيرات خلق الله.

١٧٥- قال الإمام مسلم : « وحدثني الحسن بن علي الحلواني ، ومحمد بن رافع قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجات ، والمغيرات خلق الله ، ح (٢١٢٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٦، ٣٨٧) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٣٢٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢/٤٢٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - الحسن بن علي الحلواني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢ - محمد بن رافع : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

٣ - عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - لبس القميص

١٧٦- قال الإمام النسائي : « أخبرنا أبو داود قال : ثنا يعلي قال : ثنا عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما مات عبد الله بن أبيّ بن سلول ، أتى ابنه النبي ﷺ ، فقال : يا رســول الله إنك لم تأته ، لم يزل يعيّر بها ، فأتاه فوجده قد أدخلوه حفرته ، فقال : « ألا قبل أن تدخلوه » ، ثم أخرج من حفرته ، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه ، وألبسه قميصه .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الزينة ، باب لبس القميص ، ح (٩٦٦٥) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧١/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سليمان بن سيف الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ . س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٢٥٧١) .

٢ - يعلي بن عبيد الكوفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين .

٣ - عبد الملك العرزمي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، عمرو بن دينار عن جابر ، ولفظه : عن عمرو سمع جابراً - رضي الله عنه - قال : أتى النبي ﷺ عبد الله بن أُبَيّ بعد ما دفن فأخرجه ، فنفث فيه من ريقه ، وألبسه قميصه » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٢٧/١) ، ومسلم في صحيحه (٢١٤٠/٤) ، والنسائي (٣٧/٤) ، وأحمد في مسنده (٣٨١/٣) والحميدي في مسنده (٥٢٥/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٢٠ - كتاب الجهاد والمغازي

١ - باب - الناس تبع لقريش والخلافة في قريش

١٧٧- قال الإمام مسلم : « وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، حدثني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : « الناس تبع لقريش في الخير والشر » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ، باب الناس تبع لقريش ، والخلافة في قريش ، ح (١٨١٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨/١٤١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - يحيى بن حبيب بن عربي البصري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - روح بن عبادة القيسي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣ - ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٧٨- قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير أنه قال : سألت جابراً : أقال النبي ﷺ : « أفضل الجهاد من عُقِرَ جواده وأُرِيْقَ دَمُهُ » ؟ فقال جابر : نعم .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٦) ، وَ (٣/٣٩١) بلفظه مع زيادة في أوله وآخره .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٦) بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٦٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن داود الضبي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن ليهعة عن الزبير فيه ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، ولفظه : عن جابر قال : أتى النبي ﷺ رجل ، فقال : يا رسول الله أي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » . قال : يا رسول الله وأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عقد جواده وأريق دمه » . قال : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر ما كره الله – عز وجل » . قال : يا رسول الله فأي المسلمين أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » . قال : يا رسول الله فما الموجبتان ؟ قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩١) ، وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥٣٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/٦٢) وسنده ضعيف لعلتين :

أ) النضر بن إسماعيل ، أبو المغيرة ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٧١٣٠) : « ليس بالقوي » .

ب) ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً .

ولكن الحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره .

٢- باب - في لزوم الساقة

١٧٩- قال الإمام أبو داود : « حدثنا الحسن بن شوكر ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله حدثهم قال : كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير ، فيزجي الضعيف ، ويردف ويدعو لهم .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، باب في لزوم الساقة ، ح (٢٦٣٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – الحسن بن شوكر ، أبو علي البغدادي : من العاشرة ، مات قريباً من سنة ثلاثين ومائتين . د .

اختلاف الرأي فيه :

قال ابن حجر : صدوق .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٢٤٩) .

وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات (١٧٦/٨) .

وقال الذهبي : ثقة .

الكاشف (٣٢٦/١) .

قال الباحث : الذي يظهر – والعلم عند الله – أن الحسن بن شوكر ثقة لأمور :

أ) لعدم ورود جرح فيه ، ولارتفاع الجهالة عنه .

ب) لذكر ابن حبان له في الثقات ، ولتوثيق أبي داود له فإن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة عنده كما قال ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٤٤/٢) . ولتوثيق الذهبي له .

جـ) لا معنى لقول الحافظ فيه : صدوق مع عدم وجود ما يبرر ذلك .

٢ – إسماعيل بن علية الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري : ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٤١٦) .

٣ – الحجاج بن أبي عثمان الصواف : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٨٠ – قال الإمام أحمد : « حدثنا عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا حماد (قال عفان في حديثه) : أنا أبو الزبير (وقال عبد الصمد في حديثه : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « رأيت كأني في درع حصينة ، ورأيت بقراً منحرة ، فأوّلت أن الدرع الحصينة المدينة ، وأن البقر هو والله خير » . قال : فقال لأصحابه : « لو أنا أقمنا بالمدينة ، فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم » ، فقالوا : يا رسول الله ، والله ما دخل علينا فيها في الجاهلية ، فكيف يدخل علينا فيها في الإسلام ؟ (قال عفان في حديثه : فقال : « شأنكم إذاً » . قال : فلبس لأمته . قال : فقالت الأنصار : رددنا على رسول الله ﷺ رأيه ، فجاءوا فقالوا : يا نبي الله شأنك إذاً . فقال : « إنه ليس لنبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥١) بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه ، في كتاب الرؤيا ، باب في القمص والبير واللبن والعسل والسمن والتمر وغير ذلك في النوم ، ح (٢٠٨٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم ، أبو سهل البصري : صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٤٠٨٠) .

٢ – عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٤٦٢٥) .

٣ – حماد بن سلمة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

. . . .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب حديث ابن عباس ، ولفظه : قال : تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ، فقال : « رأيت في سيفي ، ذي الفقار فُلاً ، فأولته فُلاً يكون فيكم ، ورأيت أني مردف كبشاً ، فأولته كبش الكتيبة ، ورأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة ، ورأيت بقراً تذبح ، فبقر والله خير ، فبقر والله خير » . فكان الذي قال رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٧١) ، وسنده ضعيف لحال عبد الرحمن بن أبي الزناد . قال فيه ابن حجر ترجمة (٣٨٦١) : « صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد » ولكنه يصلح في الشواهد .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا الشاهد .

٣- باب - ما يقول من طعنه العدو

١٨١ - قال الإمام النسائي : « أخبرنا عمرو بن سواد قال : أنبأنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، وذكر آخر قبله عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم أحد ، وولى الناس كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثنى عشر رجلاً من الأنصار ، وفيهم طلحة بن عبيد الله ، فأدركهم المشركون ، فالتفت رسول الله ﷺ ، وقال : « من للقوم » ؟ فقال طلحة : أنا . قال رسول الله : « كما أنت » ، فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله . فقال : « أنت » ، فقاتل حتى قتل . ثم التفت فإذا المشركون ، فقال : « من للقوم » ؟ فقال : طلحة : أنا . فقال : « كما أنت » ، فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله . فقال : « أنت » ، فقاتل حتى قتل . ثم لم يزل يقول ذلك ، ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقى رسول الله ﷺ وطلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله ﷺ : « من للقوم » ؟ فقال : طلحة : أنا . فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده فقطعت أصابعه ، فقال : حس . فقال رسول الله ﷺ : « لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة ، والناس ينظرون » ، ثم ردَّ الله المشركين .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الجهاد ، باب ما يقول من طعنه العدو ، ح (٣١٤٩) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - عمـرو بن سَوَّاد بن الأسود العامري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٣ - يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري : صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ . ع. المرجع السابق ، ترجمة (٧٥١١) .

٤ - عمارة بن غزية : سبقت ترجمته ، وهو لا بأس به .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

. . . .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث المتن ، حديث طلحة بن عبد الله ، ولفظه ، ومحل الشاهد منه : قال إبراهيم بن محمد بن طلحة :

« . . . . ولكنه شهد أحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين ولّى الناس ، وبايعه على الموت ، ورمى مالك بن زهير رسول الله ﷺ يومئذ ، فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله ﷺ ، فأصاب خنصره ، فشلت ، فقال : حس ، حس ، حين أصابته الرمية ، فذكر أن رسول الله ﷺ قال : « لو قال بسم الله لدخل الجنة ، والناس ينظرون إليه . . . »

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤١٦/٣) ، وفي سنده محمد بن عمر الواقدي .

قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٦١٧٥) : « متروك مع سعة علمه » .

فالحديث السابق لا يتقوى بهذا الشاهد لشدة الضعف فيه .

٤- باب - استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة

١٨٢- قال الإمام مسلم : « وحدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، سمع جابراً يسأل : كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة، فبايعناه ، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سمرة ، فبايعناه ، غير جَدِّ بن قيس الأنصاري ، اختبأ تحت بطن بعيره .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ، ح (١٨٥٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب السير ، باب ما جاء في بيعة النبي ﷺ ، ح (١٥٩٤) بمعناه .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا نفر ، ح (٤١٥٨) بمعناه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى ، في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ ، ح (١١٥٠٩) بلفظه مع زيادة في آخره .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب السير ، باب في بيعته أن لا يفروا ، ح (٢٣٦٣) بلفظه مع زيادة في آخره.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٥/٣) بلفظه مع زيادة في آخره ، وَ (٣٨١/٣ ، ٣٩٦) بمعناه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٣١/١١) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٣٥/٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢ - حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٨٣- قال الإمام مسلم : « وحدثني إبراهيم بن دينار ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، مولي سليمان بن مجالد ، قال : قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابراً يسأل : هل بايع النبي ﷺ بذي الحليفة ؟ فقال : لا ، ولكن صلى بها ، ولم يبايع عند شجرة ، إلا الشجرة التي بالحديبية .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ، ح (١٨٥٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إبراهيم بن دينار البغدادي ، أبو إسحاق التمار : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ . م .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١٧٤) .

٢ - حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٨٤ – قال الإمام أحمد : « ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « الحرب خدعة » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٧) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/٧٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حجاج بن محمد المصيصي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وعنعنة أبي الزبير عن جابر هنا لا تضر ؛ لأنه ثبت تصريحه بالسماع عند ابن حبان في صحيحه (١١/٧٩) .

٥-باب - في الرايات والألوية

١٨٥ - قال الإمام أبو داود : « حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي (وهو ابن راهوية) ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا شريك ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر يرفعه إلى النبي ﷺ أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، باب في الرايات والألوية ، ح (٢٥٩٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الألوية ، ح (١٦٧٩) بلفظه .

وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك . وقال : وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم ، عن شريك . وقال : حدثنا غير واحد عن شريك ، عن عمار ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء .

قال محمد : الحديث هو هذا .

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب المناسك ، باب دخول مكة باللواء ، ح (٢٨٦٦) بلفظه مع تقديم وتأخير .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الجهاد ، باب الرايات والألوية ، ح (٢٨١٧) بلفظه مع تقديم وتأخير .

دراسة إسناد الحديث :

١ - إسحاق بن راهوية : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا : ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٤٩٦) .

٣ - شريك النخعي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

٤ - عمار بن معاوية الدهني ، أبو معاوية البجلي : صدوق يتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٣ هـ . م ، ع.

المرجع السابق ، ترجمة (٤٨٣٣) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ ، إذ المحفوظ كما سبق تنصيص البخاري عليه هو دخول النبي ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء . وقد قال ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء (١١/٤) : « وهذا أيضاً يرويه حماد بن سلمة أيضاً عن أبي الزبير ، ورواه معاوية بن عمار أبوه عن أبي الزبير ، وروى عن شعبة عن أبي الزبير وليس بمحفوظ » .

٦- باب - ما جاء في النزول على الحكم

١٨٦- قال الإمام الترمذي : « حدثنا قتيبة . حدثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : رُمِيَ يومَ الأحزاب سعدُ بن معاذ فقطعوا أَكْحلَه أو أَبْجَلَه فَحَسَمَهُ رسول الله ﷺ بالنار . فانتفخت يده فتركه فَنَزَفَهُ الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده ، فلما رأى ذلك، قال : اللهم لاتخرج نفسي حتى تَقَرَّ عيني من بني قريظة فاستمسك عِرْقُه فما قَطَرَ قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحي نساؤهم يستعين بهن المسلمون فقال رسول الله ﷺ : « أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب السير ، باب ما جاء في النزول على الحكم ح (١٥٨٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ، واستحباب التداوي ح (٢٢,٨) بلفظه مختصراً .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب ، باب في الكي ح (٣٨٦٦) بلفظه مختصراً .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب السير ، باب إذا نزلوا على حكم رجل ح (٨٦٧٩) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطب ، باب من اكتوى ح (٣٤٩٤) بلفظه مختصراً .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب السير ، باب نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ح (٢٤١٤) بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٨٦) بلفظه مختصراً .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت.

٢ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٨٧- قال الإمام أحمد : « ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة تبوك بعد أن رجعنا : « إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيرة ، ولا هبطتم وادياً إلا وهم معكم ، حبسهم المرض » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤١) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - حسن بن موسى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبو سفيان عن جابر ، ولفظه : عن جابر قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة ، فقال : « إن بالمدينة لرجلاً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً ، إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٥١٨) ، وابن ماجه في سننه (٢/٩٣٢) ، وأحمد في مسنده (٣/٣٠٠) ، وأبويعلى في مسنده (٤/١٩٣) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١٨٨ – قال الإمام أحمد : « ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الحجاج ، ثنا أبو الزبير قال : سئل جابر بن عبد الله : كيف كان رسول الله ﷺ يصنع بالخُمُس ؟ قال : كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ، ثم الرجل ، ثم الرجل » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٥/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – عفان بن مسلم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، البصري : ثقة ، وفي حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٤٢٤٠) .

٣ – الحجاج بن أرطاة : سبقت ترجمته ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لحال الحجاج فإنه صدوق كثير الخطأ والتدليس .

ب) لعدم تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر ، وهو مدلس .

١٨٩ – قال الإمام أحمد : « نا حجين بن المثنى ، أبو عمرو ، ثنا ليث عن أبي الزبير، عن جابر قال : « لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام ، إلا أن يُغْزَى أو يَغْزُو فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٤) ، وَ (٣/٣٤٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حجين بن المثنى اليمامي ، أبو عمر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ هـ . خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١١٤٩) .

٢ – الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - عدد غزوات النبي ﷺ

١٩٠- قال الإمام مسلم : « حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا زكرياء ، أخبرنا أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة . قال جابر : لم أشهد بدراً ولا أحداً . منعني أبي ، فلما قتل عبد الله يوم أحد ، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير ، باب عدد غزوات النبي ﷺ ، ح (١٨١٣).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٩) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣/٦٥٤) بنحوه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

دراسة إسناد الحديث :

١ – زهير بن حرب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣ – زكرياء بن إسحاق : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٩١- قال الإمام أحمد : « ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : نهانا رسول الله ﷺ عن الوَسْم في الوجه ، والضرب في الوجه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣١٨/٣) ، وَ (٣٢٣/٣) بنحوه ، وَ (٣٧٨/٣) بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ووسمه فيه ، ح (٢١١٦) بلفظه مع تقديم وتأخير .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، باب النهي عن الوسم في الوجه ، والضرب في الوجه ، ح (٢٥٦٥) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه ، ح (١٧١٠) بلفظه مع اختصار في آخره .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٦/٤) بنحوه ، وَ (١١١/٤) بنحوه ، وَ (١٦٦/٤) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٩/٤) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٤٣/١٢) بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٦/٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٥/٥) بنحوه ، وَ (٣٥/٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، أبو سعيد القطان البصري : ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٩٨ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٧٥٥٧) .

٢ - ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢١ - كتاب الفتن

١- باب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٩٢- قال الإمام ابن ماجه : « حدثنا سعيد بن سويد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر ، قال : « ألا تحدثوني بأعَاجِيبَ ما رأيتم بأرض الحَبَشَة » ؟ قال فتية منهم : بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مَرَّت بنا عجوز من عجائز رَهابِيْنِهُم تحمل على رأسها قلة من ماء ، فمرت بفتى منهم ، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها ، فخرت على ركبيتها ، فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت ، التفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غُدَر إذا وضع الله الكرسي ، وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً .

قال : يقول رسول الله ﷺ : « صَدَقَتْ . صَدَقَتْ . كيف يُقَدِّسُ الله أمَّةً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ح (٤٠١٠) .

وقال في الزوائد : إسناده حسن ، وسعيد بن سويد مختلف فيه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - سويد بن سعيد الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، أبو محمد : صدوق في نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ . م ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٢٦٩٠) .

قال الباحث : حصل قلب في اسم الراوي في سنن ابن ماجه حيث قال : سعيد بن سويد ، والصحيح أنه سويد بن سعيد لأنه هو الراوي عن يحيى بن سليم في سنن ابن ماجه ، كما أورده المزي في ترجمة يحيى بن سليم في تهذيب الكمال (٣١/٣٦٧) ، ولهذا جرى التنبيه على ذلك .

٢ - يحيى بن سليم الطائفي : سبقت ترجمته ، وهو صدوق ، سيء الحفظ.

٣ - عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، أبو عثمان : سبقت ترجمته ، و صدوق .

. . . .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لثلاث علل :

أ) لحال سويد بن سعيد فإنه صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

ب) يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ .

جـ) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب : حديث بريدة بن الحصيب ، ولفظه : قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال : مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام ، فمرّ بها رجل على فرس ، فأصابها ، فرمى به فجعلت انظر إليها وهي تعيده في مكتلها ، وهي تقول : ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظوم من الظالم ، فيضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه فقال : « كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع». أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦/٩٥) ، وَ (١٠/٩٤) ، وفي إسناده عطاء بن السائب قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٤٥٩٢) : « صدوق اختلط » ، ولكنه حسن في الشواهد ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٢- باب - في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

١٩٣- قال الإمام أبو داود : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، باب في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ، ح (٢٥٨٨) .

وأخرجه الترمذي في سننه ، في كتاب الفتن ، باب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ، ح (٢١٦٣) بلفظه .

وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٠٠ ، ٣٦١) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٣٢٢) بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/١١٩) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/٢٧٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن إسماعيل التبوذكي ، أبو سلمة : ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه . مات سنة ٢٢٣ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٩٤٣) .

٢ – حماد بن سلمة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وأما عنعنة أبي الزبير عن جابر هنا فلا تضر ، إذ صرح بالتحديث كما في صحيح ابن حبان (١٣/٢٧٢) .

١٩٤- قال الإمام أحمد : « حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٤/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حسن بن موسى : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله والشواهد:

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبو سفيان عن جابر ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ : « قاربوا وسددوا ، فإنه ليس أحد منكم ينجيه عمله » . قالوا : ولا إياك يا رسول الله . قال : « ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمته » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧/٣ ، ٣٦٢) وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

ويشهد للجزء الأول من الحديث ، حديث أبي هريرة ، ولفظه عن النبي ﷺ قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » ، قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : « الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١٧/٣) ، ومسلم في صحيحه (٩٢/١) ، وأبو داود في سننه (١٨٢/٢) ، والنسائي في سننه (٢٥٧/٦) ، وابن حبان في صحيحه (٣٧١/١٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٤٩/٨) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

١٩٥- قال الإمام أحمد : « ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ بالحجر ، قال : « لا تسألوا الآيات، وقد سألها قوم صالح ، فكانت ترد من هذا الفَجّ ، وتصدر من هذا الفج ، فَعَتَوْا عن أمر ربهم فعقروها ، فكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً ، فعقروها . فأخذتهم صيحة أهمد الله - عز وجل - من تحت أديم السماء ، منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله - عز وجل . قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : « هو أبو رغال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٦/٣) .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٥١/٢) بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٧/١٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - عبد الرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ . ع .
تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٦٨٠٩) .

٣ - عبد الله بن عثمان بن خثيم : سبقت ترجمته ، وهو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث عبد الله بن عمرو ، ولفظه : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ،

. . . .

فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه » . فابتدره الناس ، فاستخرجوا الغصن .

أخرجه أبو داود في سننه (١٩٨/٢) ، وابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (٧٩/١٤) ، وفي سنده بجير بن أبي بجير ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٦٣٦) : « مجهول » .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٣/١) : « قلت تفرد به بجير بن أبي بجير هذا ولا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن أمية . قال شيخنا : « فيحتمل أنه وهم في رفعه ، وإنما يكون من كلام عبد الله بن عمرو ، ومن زاملته والله أعلم . قلت : لكن في المرسل الذي قبله ، وفي حديث جابر أيضاً شاهد له والله أعلم » .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

١٩٦- قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن ليهعة ، عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر . فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن قبره ، وتولى عنه أصحابه جاء ملك شديد الانتهار فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول إنه رسول الله وعبده . فيقول الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان في النار ، قد أنجاك الله منه ، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيراهما كلاهما ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن .

وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري . أقول ما يقول الناس . فيقال له : لا دريت . هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار . قال جابر : فسمعت النبي ﷺ يقول : « يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٦/٣) .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٣٠/١٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله والشواهد :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبو سفيان عن جابر ، ولفظه : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « يبعث كل عبد على ما مات عليه . . . »

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣١/٣) وإسناده صحيح .

. . . .

وتابعه أيضاً أبو سفيان عن جابر مختصراً ، ولفظه : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأى ما فسح له في قبره يقول : دعوني أبشر أهلي . فيقال له : اسكن » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣١/٣) وإسناده صحيح .

يشهد لحديث الباب ، حديث أسماء بنت أبي بكر ، ولفظه : قالت : أتيت عائشة ، وهي تصلي ، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام ، فقالت : سبحان الله ! قلت : آية ؟ فأشارت برأسها ، أي نعم ، فقمت حتى تجلاني الغشي ، فجعلت أصب على رأسي الماء ، فحمد الله - عز وجل - النبيُّ ﷺ وأثنى عليه ، ثم قال : « ما من شيء لم أكن رأيته إلا رأيته في مقامي ، حتى الجنة والنار ، فأوحي إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل ، أو قريب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - من فتنة المسيح الدجال ، يقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن - لا أدري بأيهما قالت أسماء - فيقول : هو محمد رسول الله ، جاء بالبينات والهدى ، فأجبنا واتبعنا ، هو محمد ، ثلاثاً . فيقال : نم صالحاً ، قد علمنا إن كنت لموقناً به ، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول : لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤/١) ، ومسلم في صحيحه (٦٢٤/٢) ، والنسائي في سننه (١٣٠/٣) وأبو داود في سننه (٣٧٨/١) ، وابن خزيمة في صحيحه (٣١٤/٢) ، وابن حبان في صحيحه (٨٣/٧) ، والدارقطني في سننه (٦٢/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

١٩٧- قال الإمام أحمد : « ثنا زيد بن الحباب . حدثني حسين بن واقد . حدثني أبو الزبير ثنا جابر قال : « سمعت رسول الله ﷺ - يقول : « أنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٧) ، وَ (٣/٣٦٧) بلفظة مطولاً .

دراسة إسناد الحديث :

١ - زيد بن الحُبَاب : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري .

٢- حسين بن واقد المروزي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة له أوهام .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن لذاته .

١٩٨- قال الإمام أحمد : « ثنا روح . ثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابراً بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : « الدجال أعور ، وهو أشد الكذابين » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣) ، وَ (٣/٣٦٧) بنحوه مع زيادة فيه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٩٩- قال الإمام أحمد : « ثنا محمد بن سابق . ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال : إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طالعة ناتئة فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت : يا عبدالله هذا أبو القاسم جاء فاخرج إليه ، فخرج من القطيفة ، فقال رسول الله ﷺ : « ما لها قاتلها الله ، لو تركته لبين ، ثم قال : يا ابن صائد ما ترى ؟ قال أري حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء ، قال فلبس عليه . فقال : « أتشهد أني رسول الله» فقال هو : أتشهد أني رسول الله . فقال رسول الله « آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ، ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له يهمهم فآذنته أمه ، فقالت : ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ : « ما لها لو تركته لبين » قال : فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا . قال « ياابن صائد ما ترى ؟ قال : أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء . قال : « أتشهد أني رسول الله » قال هو : أتشهد أني رسول الله . فقال رسول الله « آمنت بالله ورسوله » فلبس عليه . ثم خرج فتركه . ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبوبكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه . قال : فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء أن يسمع من كلامه شيئاً فسبقته أمه إليه فقالت : يا عبدالله هذا أبو القاسم جاء ، فقال رسول الله ﷺ : « ما لها قاتلها الله ، لو تركته لبين ، فقال : يا ابن صائد ما ترى ؟ قال أري حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء ، قال : «أتشهد أني رسول الله » قال : أتشهد أنت أني رسول الله . فقال رسول الله « آمنت بالله ورسله » فلبس عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبيء فما هو؟ قال : الدخ الدخ . فقال له رسول الله ﷺ : » اخسأ ، اخسأ » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فاقتله يا رسول الله ﷺ فقال رسو الله ﷺ : « إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وإن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد » قال : فلم يزل رسول الله ﷺ شفقاً أنه الدجال .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٦٨) .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١ – محمد بن سابق التميمي ، أبو جعفر البزاز : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣ هـ . خ ، م ، د ، ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٥٠٨٩٧) .

٢ – إبراهيم بن طهمان : سبقت ترجمته ، وهو ثقة يغرب .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث المتن ، حديث ابن عمر ، ولفظه : قال : إن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد ، حتى وجده يلعب من الغلمان في أطم بني مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال : « أتشهد أني رسول الله » ؟ فنظر إليه ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين ، ثم قال ابن صياد : أتشهد أني رسول الله ، فرضه النبي ﷺ ، ثم قال : « آمنت بالله ورسله » . ثم قال لابن صياد : « ماذا ترى » ؟ قال : يأتيني صادق وكاذب ، قال رسول الله ﷺ : « خلط عليك الأمر » . قال رسول الله ﷺ : « إني خبأت لك خبيئاً » . قال : هو الدخ . قال : « اخسأ ، فلن تعدو قدرك » . قال عمر : يا رسول الله ، أتأذن لي فيه أضرب عنقه ؟ قال رسول الله ﷺ : « إن يكن هو لا تسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله » .

قال سالم : فسمعت عبد الله بن عمر يقول : انطلق بعد ذلك رسول الله ، وأبي بن كعب الأنصاري ، يؤمان النخل التي فيها ابن صياد ، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ ، طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل ، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة ، أو زمزمة ، فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : أي صاف ، وهو اسمه ، هذا محمد ، فتناهى ابن صياد ، قال رسول الله ﷺ : « لو تركته بيَّن » .

قال سالم : قال عبد الله : قام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال ، فقال : « أني أنذركموه ، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه ، لقد أنذره نوح قومه ، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه ، تعلمون أنه أعور ، وأن الله ليس بأعور » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٨٤/٥) ، ومسلم في صحيحه (٢٢٤٤/٤) ، وأبو داود في سننه (٥٢٣/٢) ، والترمذي في سننه (٤٥٠/٤) .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده (١٤٨/٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٨٩/١١) ، وابن حبان في صحيحه (١٨٨/١٥).

فيكون حديث المتن حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٠٠- قال الإمام أحمد : « حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ، ومنهم صاحب صنعاء العنسي ، ومنهم صاحب حمير ، ومنهم الدجال ، وهو أعظمهم فتنة » . قال جابر : وبعض أصحابي يقول : قريب من ثلاثين كذاباً .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٥/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١ - موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ - ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ، ولفظه : عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤٠/٤) ، والبخاري في صحيحه (١٣٢٠/٣) ، والترمذي في سننه (٤٣٢) .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في مسنده (٢٣٧/٢ ، ٣١٣ ، ٥٣٠) ، وابن حبان في صحيحه (٢٨/١٥) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٠١ – قال الإمام أحمد : « ثنا روح ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عرش إبليس على البحر ، يبعث سراياه فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده ، أعظمهم فتنة » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٤) ، وَ (٣/٣٣٢ ، ٣٦٦) بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب تحريش الشيطان ، وبعثه سراياه لفتنة الناس ، وأن مع كل إنسان قرين ، ح (٢٨١٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ – روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢ – ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٢ - كتاب التوبة

٢٠٢ – قال الإمام أحمد : « حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، حدثني جابر ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل أحدكم الجنة عمله ، ولا ينجيه عمله من النار » . قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا إلا برحمة الله – عز وجل »».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٤) .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله – تعالى ، ح (٢٨١٧) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢ – ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير به ، ولفظه : عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ، ولا يجيره من النار ، ولا أنا ، إلا برحمة من الله » .

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٧١) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١- باب - صفات المنافقين وأحكامهم

٢٠٣- قال الإمام مسلم : « حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من يصعد الثَّنِيَّة ، ثنية المُرَار ، فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل » ، قال : فكان أول من صعدها خيلنا ، خيل بني الخزرج ، ثم تَتَامَّ الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « كلكم مغفور له ، إلا صاحب الجمل الأحمر » ، فأتيناه فقلنا له : تعال . يستغفر لك رسول الله ﷺ فقال : والله لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم . قال : وكان رجل ينشد ضالة له .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، ح (٢٨٨٠) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٩٤) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - عبيد الله بن معاذ العنبري ، أبو عمرو البصري : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧ هـ . خ ، م ، د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (٤٣٤١) .

٢ - معاذ بن معاذ العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٩٦ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٦٧٤٠) .

٣ - قرة بن خالد السدوسي : ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ . ع .

المرجع السابق ، ترجمة (٥٥٤٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

٢٣- الدعوات

١- باب - ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة

٢٠٤ – قال الإمام الترمذي : « حدثنا قتيبة. حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل ، أو كف عنه من السوء مثله ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات باب ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة ح (٣٣٨١) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٦٠) .

دراسة إسناد الحديث :

١ – قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢– ابن لهيعة المصري : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي سعيد الخدري ولفظه عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » . قالوا : إذاً نكثر . قال : « الله أكثر » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٨) وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢-باب - ثواب من قال سبحان الله العظيم

٢٠٥- قال الإمام الترمـذي : « حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : حدثنا روح بن عبـادة ، عن حجاج الصـواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « من قال : سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٠) ، ح (٣٤٦٤) .

وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر . وَح (٣٤٦٥) بلفظه .

وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ثواب من قال : سبحان الله العظيم ، ح (١٠٦٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١ - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم : ثقـة حافـظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . ع .

تقريب التهذيب لابن حجر ، ترجمة (١١٤) .

٢ - روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣ - حجاج الصواف : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشـهد لحديث الباب ، حديث معاذ ، ولفظه : عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال : سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ، ومن قرأ القرآن فـأكمله وعمل بما فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجاً هو أحسن من ضوء الشمس في بيوت من بيوتات الدنيا لو كانت فيه ، فما ظنكم بالذي عمل به » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٤٠) ، وإسناده ضعيف لعلل ثلاث :

أ) فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ب) زبان بن فائد ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (١٩٨٥) : « ضعيف الحديث » .

جـ) سهل بن معاذ، قال فيه ابن حجر في تقريبه ، ترجمة (٢٦٦٧) : « لا بأس به إلا في روايات زبان عنه » .

ولكن الحديث صالح للاستشهاد به ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره بمجموع الطريقين .

٣- باب - ما يقول إذا انتبه من منامه

٢٠٦- قال الإمام النسائي « أخبرنا عبدالرحمن بن محمد قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال « إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان . فيقول الملك : افتح بخير ، ويقول الشيطان : افتح بشر . فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يلكؤه ، فإذا انتبه من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك : افتح بخير . ويقول الشيطان : افتح بشر فإن هو قال : الحمد لله الذي ردَّ إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه .. إلى آخر الآية . فإن هو خر من فراشه فمات كان شهيداً ، وإن هو قام يصلي ، صلى في فضائل »

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا انتبه من منامه ح (١٠٦٨٩) .
وأخرجه أيضاً في الكتاب والباب نفسهما ح (١٠٦٩٠) بنحوه وَ ح (١٠٦٩١) بنحوه ولكنه موقوف على جابر.

دراسة إسناد الحديث :

١- عبدالرحمن بن محمد بن سلام البغدادي الطرسوسي ، أبوالقاسم ، من الحادية عشرة د ، س وقد اختلف النقاد فيه :

أ - أقوال المعدلين :

قال النسائي : ثقة .

وقال مرة : لا بأس به .

وقال الدارقطني : طرسوسي ثقة .

تهذيب الكمال (٣٩٢/١٧) ، تهذيب التهذيب (٢٦٦/٦)

وقال الذهبي : وثقه النسائي .

الكاشف (٦٤٢/١) .

وقال ابن حجر : لا بأس به .

التقريب ، ترجمة (٤٠٠٠) .

وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات (٤٨٣/٨) .

ب - أقوال من لينه :

قال أبو حاتم : شيخ .

الجرح والتعديل (٢٨٣/٥) .

. . . .

وقال ابن حبان : ربما خالف .

الثقات (٨/٣٨٣) .

قال الباحث : والذي يظهر – والعلم عند الله – أن عبد الرحمن بن محمد ثقة لأمور :

أ – لكون جمهور النقاد على توثيقه ، وقد روى عنه أبو داود وهذا توثيق له ، لأن أبا داود لا يروي إلا عمن كان ثقة عنده كما ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب (٢/٣٤٤) .

ب – إن تليين أبي حاتم غير مفسر وقد عارض التعديل الصريح فلا يقبل إلا مفسراً .

جـ – إن مخالفة الراوي إذا كان ثقة لا تضعف حديثه مطلقاً وإنما يرد من حديثه ما خالف فيه الثقات ، ولم يذكر ابن حبان المخالفة ، بل لم يؤكدها وإنما قال : ربما خالف .

٢– شبابة بن سوار المدائني ، ثقة حافظ رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٧٣٣) .

٣– المغيرة بن مسلم القسملي : سبقت ترجمته ،وهو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ – للاختلاف في رفعه ووقفه ، فقد اختلف فيه على حجاج الصواف عن أبي الزبير ، فرواه حماد بن سلمة عن حجاج مرفوعاً كما عند النسائي في الكبرى (٦/٢١٣) ، ورواه هشام الدستوائي عن حجاج فوقفه كما عند النسائي في الكبرى (٦/٢١٤) ، ورواه المغيره بن مسلم عن أبي الزبير مرفوعاً كما عند النسائي في سننه الكبرى (٦/٢١٣) .

ب– عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٢٠٧- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يوماً ، ونظر إلى الشام فقال : « اللهم أقبل بقلوبهم » . ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ، ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك . وقال : « اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض ، وبارك لنا في مدنا وصاعنا » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن بن موسى : سبقت ترجمته وهو ثقة .

٢- عبدالله بن لهيعة : سبقت ترجمته وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة ابن الزبير عن جابر وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب في الدعاء لأهل الشام - حديث ابن عمر ولفظه عن ابن عمر قال : ذكر النبي ﷺ « اللهم بارك لنا في شأمنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا ؟ قال : «اللهم بارك لنا في شأمنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » . قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا ؟ - فأظنه قال في الثالثة - « هناك الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٩٨/٦) ، والترمذي في سننه (٦٨٩/٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون .

وأخرجه أحمد في مسنده (٩٠/٢ ، ١١٨) ، وابن حبان في صحيحه (٢٩٠/١٦) .

ويشهد للجزء الأخير من الحديث - وهو الدعاء بالبركة في المد والصاع - حديث أبي سعيد الخدري ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا . واجعل مع البركة بركتين».

أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٠٢/٢) ، وأحمد في مسنده (٣٥/٣ ، ٤٧ ، ٩١) ، وابن حبان في صحيحه (٥٩/٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٦٣/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره فيما شهدا له به الحديثان السابقان .

٢٤- كتـــاب الآداب

١- باب - كيف يرد على أهل الكتاب في التحية

٢٠٨ – قال الإمام مسلم « حدثني هرون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر . قالا : حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سلم ناس من يهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السَّامُ عليك . يا أبا القاسم . فقال «وعليكم » فقالت عائشة ، وغضبت : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال « بلى . قد سمعت . فرددت عليهم . وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا »

غريب الحديث :

السام : قال ابن الأثير « يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم »

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/٤٢٦) مادة س ، و ، م

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وكيف يرد عليهم خ (٢١٦٦) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١– هارون بن عبدالله : سبقت ترجمته وهو ثقة .

٢– حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ

٣– حجاج بن محمد : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٤– ابن جريج : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢- باب - النهي عن التسليم بالأكف والرؤوس والإشارة

٢٠٩- قال الإمام النسائي « أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثني الصلت بن محمد قال ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال : حدث أبو الزبير عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال « لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى ، فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة »

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب كراهية التسليم بالأكف والرؤوس والإشارة ح (١٠١٧٢) .

دراسة إسناد الحديث :

١- إبراهيم بن المستمر العروقي الناجي ، صدوق يغرب ، من الحادية عشرة د ، تم ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥١)

٢- الصلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري ، أبو همام الخاركي ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين . خ ، م .

المرجع السابق ترجمة (٢٩٤٩) .

٣- إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، أبو إسحاق الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ . خ ، م ، مد ، ت ، س .

المرجع السابق ترجمة (١٦٩) .

٤- ثور بن يزيد الكلاعي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرَى القدر ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٨٦١) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن لذاته ؛ لأن الذي ظهر للباحث من قول الراوي : « حدث أبو الزبير عن جابر ... » أن ذلك بتصريحه بالسماع والعلم عند الله تعالى .

٣-باب - كراهية التسمي ببعض الأسماء

٢١٠- قال الإمام مسلم « حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا روح . حدثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى ، وببركة وبأفلح ، وبيسار ، وبنافع . وبنحو ذلك . ثم رأيته سكت بعد عنها . فلم يقل شيئاً . ثم قبض رسول الله ﷺ ولم ينه عن ذلك . ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك . ثم تركه .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الآداب ، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع وغيره ح (٢١٣٨).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦ ، ٣٨٨) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/١٥٢ ، ١٥٣) بنحوه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٣٠٥) بنحوه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٠٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن أحمد : سبقت ترجمته وهو ثقة .

٢- روح بن عبادة : سبقت ترجمته وهو ثقة فاضل .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٤-باب - من رأى أن لا يجمع بينهما

٢١١- قال الإمام أبو داود « حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال : « من تسمى باسمي ، فلا يتكنى بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي ، فلا يتسمى باسمي » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب ، باب من رأى أن لا يجمع بينهما خ (٤٩٦٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأدب ، باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته ح (٢٨٤٢) بنحوه . وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٣/٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٠٩/٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر ، عمي بأخرة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٦١٦) .

٢- هشام الدستوائي : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، سالم بن أبي الجعد عن جابر به ولفظه عن جابر قال : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم ، فقالوا : لا نكنيه حتى نسأل النبي ﷺ فقال : « سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٨٨/٥) ، ومسلم في صحيحه (١٦٨٢/٣) ، وأحمد في مسنده (٣١٣/٣) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٠٨/٩) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٥- باب - نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً

٢١٢- قال الإمام مسلم « حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس . حدثنا زهير . حدثنا أبو الزبير عن جابر قال : اقتتل غلامان . غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار . فنادى المهاجر أو المهاجرون : يال للمهاجرين . ونادى الأنصاري : يال للأنصار . فخرج رسول الله ﷺ فقال « ما هذا دعوى أهل الجاهلية ؟ » قالوا: لا . يا رسول الله . إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر . قال « فلا بأس . ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً . إن كان ظالماً فلينهه ، فإنه له نصر . وإن كان مظلوماً فلينصره » .

غريب الحديث :

كسع : قال ابن الأثير « أي ضرب دبره بيده »

النهاية لابن الأثير (١٧٣/٤) مادة ك ، س ، ع .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة و الآداب ، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ح (٢٥٨٤).

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الرقاق ، باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . ح (٢٦٥١) بلفظه مختصراً .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٤/٣) .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٣٧/١٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عبدالله : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ .

٢- زهير بن معاوية : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أنس ولفظه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » قالوا : يا رسول الله ، هذا ننصره مظلوماً ، فكيف ننصره ظالماً ؟ . قال : « تأخذ فوق يده » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٨٦٣/٢) ، والترمذي في سننه (٤٥٣/٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٩٩/٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٤٩/٦) .

٦-باب- المستشار مؤتمن

٢١٣- قال الإمام ابن ماجه « حدثنا أبو بكر . ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وعلي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا استشار أحدكم أخاه ، فليشر عليه » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأدب ، باب المستشار مؤتمن ح (٣٧٤٧) .

وقال البوصيري : في إسناده ابن أبي ليلى . واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبوه عبد الرحمن الأنصاري القاضي ، وهو ضعيف .

دراسة إسناد الحديث :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ ، صاحب تصانيف .

٢- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٥٤٨) .

٣- علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي الرازي ، صدوق ، من العاشرة . ق

المرجع السابق ترجمة (٤٨١١) .

٤- ابن أبي ليلى : سبقت ترجمته ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ - لحال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فإنه صدوق سيء الحفظ جداً .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : « حق المسلم على المسلم ست » . قيل : وما هن؟ يا رسول الله . قال : « إذا لقيته فسلم عليه . وإذا دعاك فأجبه . وإذا استنصحك فانصح له . وإذا عطس فحمد الله فشمّته . وإذا مرض فعده . وإذا مات فاتبعه »

أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٠٥/٤) ، والنسائي في سننه (٥٣/٤) ، والترمذي في سننه (٧٦/٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأحمد في مسنده (٣٢١/٢ ، ٣٧٢ ، ٤١٢) ، وابن حبان في صحيحه (٤٧٧/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٤٧/٥) وَ (١٠٨/١٠) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٧- باب - تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه

٢١٤- قال الإمام مسلم « وحدثنا سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال « لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ، ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه . ولكن يقول : افسحوا »

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ح (٢١٧٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٣٣/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، سليمان بن موسى عن جابر ولفظه أن النبي ﷺ قال : « لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ، ثم يخالفه إلى مقعده . ولكن ليقل افسحوا »

أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٣) وإسناده ضعيف لحال سليمان بن موسى قال فيه ابن حجر في تقريبه ترجمة (٢٦١٦) : « صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل » ولكنه يصلح في المتابعات .

٨- باب - ذكر سيد الاستغفار، وثواب من استعمله

٢١٥- قال الإمام النسائي « أخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن كامجر قال : حدثني محمد بن منيب (العبدي) قال : عرضنا على السري بن يحيى عن هشام عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « تعلموا سيد الاستغفار ؛ اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر سيد الاستغفار ، وثواب من استعمله ح (١٠٣٠١ وَ ١٠٣٠٢) .

دراسة إسناد الحديث :

١- زكريا بن يحيى بن إياس السجزي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بخياط السنة ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٨٩ . س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٠٢٨) .

٢- إسحاق بن إبراهيم بن كامجر ، أبو يعقوب المروزي ، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن ، من أكابر العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ . بخ ، د ، س .

المرجع السابق ترجمة (٣٣٨) .

٣- محمد بن منيب ، أبو الحسن العدني ، لا بأس به ، من صغار التاسعة . س

المرجع السابق ترجمة (٦٣٣٠) .

٤ - السري بن يحيى الشيباني البصري ، ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ . بخ ، س

المرجع السابق ترجمة (٢٢٢٣) .

٥- هشام الدستوائي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث شداد بن أوس ولفظه عن النبي ﷺ : « سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما

. . . .

صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٢٤/٥) ، والنسائي في سننه (٢٧٩/٨) ، والترمذي في سننه (٤٣٦/٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأحمد في مسنده (١٢٢/٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٩/٧) ، والحاكم في مستدركه (٤٩٧/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وابن حبان في صحيحه (٢١٢/٣)، والطبراني في معجمه الأوسط (١٣/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٩- باب - التشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ

٢١٦- قال الإمام النسائي « أخبرنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف ، قال : حدثنا أبو داود عن يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال « ما جلس قوم مجلساً ، فتفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ إلا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة »

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ ح (٩٨٨٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١- أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف ، أبو بكر السدوسي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ . خ ، د ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٨)

٢- سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ . خت ، م ، ٤

المرجع السابق ترجمة (٢٥٥٠) .

٣- يزيد بن إبراهيم التستري ، أبو سعيد ، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيه لين ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٣ . ع

المرجع السابق ترجمة (٧٦٨٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه عن النبي ﷺ قال : « ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله – عز وجل – ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة للثواب » .

أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٦٣) ، والنسائي في سننه الكبرى (٦/١٠٧) والبيهقي في سننه الكبرى (٣/٢١٠) . وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

١٠- باب - الانتفاع بالعلم، والعمل به

٢١٧- قال الإمام ابن ماجه « حدثنا محمد بن يحيى . ثنا ابن أبي مريم . أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ؛ أن النبي ﷺ قال : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا لتماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ، باب الانتفاع بالعلم و العمل به ح (٢٥٤) . وقال البوصيري : رجال إسناده ثقات . ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ، مرفوعاً وموقوفاً .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٦١/١) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٩/١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن يحيى الذهلي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ جليل .

٢- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه .

٣- يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٧٥١١) .

٤- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلسَ ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ - لعنعنة ابن جريج وهو مدلس .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث كعب بن مالك ولفظه عن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من طلب العلم ليجاري به العلماء ، أو ليماري به السفهاء ، أو يصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار » .

أخرجه الترمذي في سننه (٣٢/٥) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم ، تكلم فيه من قبل حفظه .

فيكون حديث الباب بشاهده حسناً لغيره .

١١- باب - تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها

٢١٨- قال الإمام مسلم « حدثنا يحيى بن يحيى وعلي بن حجر (قال يحيى : أخبرنا . وقال ابن حجر : حدثنا) هشيم عن أبي الزبير ، عن جابر . ح وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب . قالا : حدثنا هشيم . أخبرنا أبو الزبير عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم »

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ح (٢١٧١) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في تاب عشرة النساء ، باب من يدخل على المرأة ح (٩٢١٥) بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٧٦) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٤٠٠) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٩٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- يحيى بن يحيى : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ .

٢- علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . خ، م ، ت ، س

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٧٠٠)

٣- محمد بن الصباح البزاز الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ، وهو ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٥٩٦٦)

٤- زهير بن حرب : سبقت ترجمته ثقة ثبت .

٥- هشيم بن بشير : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

٢١٩- قال الإمام أحمد « ثنا عبدالله بن الحرث ، عن ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يزعم أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - زمن الفتح وهو بالبطحاء - أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٥) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٤) بلفظه مختصراً .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب اللباس باب ما جاء في الصورة ح (١٧٤٩) بنحوه . وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٩/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبدالله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ، أبو محمد المكي ، ثقة ، من الثامنة ، م ، ٤

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٢٦٣) .

٢- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١٢-باب - في أخذ الشارب

٢٢٠- قال الإمام أبو داود « حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، قال : قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان وقرأه عبدالملك على أبي الزبير ، ورواه أبو الزبير عن جابر قال : كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة .

غريب الحديث :

السبال : قال ابن الأثير « السبلة بالتحريك : الشارب ، والجمع السبال قال الجوهري » .

النهاية لابن الأثير (٣٣٩/٢) مادة س ، ب ، ل .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الترجل باب في أخذ الشارب ح (٤٢٠١)

دراسة إسناد الحديث :

١- عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي الحراني ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ . خ ، ٤

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٥٩٤)

٢- زهير بن حرب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- عبد الملك العرزمي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

١٣- باب - تتريب الكتاب

٢٢١- قال الإمام الترمذي « حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا شبابة عن حمزة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال « إذا كتب أحدكم كتاباً فليُتَرِّبْهُ فإنه أنجح للحاجة ».

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في تتريب الكتاب ح (٢٧١٣) وقال : هذا حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه قال : وحمزة هو عندي ابن عمرو النصيبي هو ضعيف الحديث. وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأدب ، باب تتريب الكتاب ح (٣٧٧٤) بنحوه . ونقل البوصيري في الزوائد كلام الترمذي السابق .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ خ ، م ، ت ، س ق

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٥١٦) .

٢- شبابة بن سوار : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ .

٣- حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي ، متروك متهم بالوضع ، من السابعة . ت

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (١٥١٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً لعلتين :

أ) لحال النصيبي فإنه متروك متهم بالوضع .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي هريرة ولفظه قال : « قال رسول الله ﷺ : « إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه ، فإنه أنجح للحاجة » .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٨/١) وسنده ضعيف ؛ لأن فيه إسماعيل بن عياش قال فيه ابن حجر في ترجمته (٤٧٣) : « صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم » . وهو هنا يرويه عن غير أهل بلده الشاميين . ولكن الحديث لا ينجبر بهذا الشاهد لشدة الضعف السابق بيانه .

١٤- باب - ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها

٢٢٢- قال الإمام مسلم « حدثني عبيد الله بن عمر القواريري . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا الحجاج الصواف . حدثني أبو الزبير . حدثنا جابر بن عبدالله ؛ أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب . فقال « مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين ؟ قالت : الحمى . لا بارك الله فيها . فقال « لا تسبي الحمى . فإنها تذهب خطايا بني آدم . كما يذهب الكير خبث الحديد ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ح (٤٥٧٥) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢٥/٤) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٠/٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبيد الله بن عمر القواريري : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- يزيد بن زريع البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . ع المرجع السابق ترجمة (٧٧١٣) .

٣- الحجاج الصواف : سبقت ترجمته، وهو ثقة حافظ .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٢٣- قال الإمام أحمد « حدثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله - عز وجل - بها عنه خطيئته » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٦) .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبو سفيان عن جابر به ولفظه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم ولا مسلمة ، ولا مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضاً ، إلا حط الله عنه من خطاياه » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/٢٠٠) . وإسناده صحيح .

فيكون حديث المتن حسناً لغيره بالمتابع السابق .

١٥- باب - من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجراً ورحمة

٢٢٤- قال الإمام مسلم « حدثني هرون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر . قالا حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إنما أنا بشر . وإني اشترطت على ربي – عز وجل – ، أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته ، أن يكون ذلك له زكاة وأجراً » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك ، كان له زكاة وأجراً ورحمة ح (٢٦٠٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣ ، ٣٨٤) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٦١/٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هارون بن عبدالله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته، وهو ثقة حافظ .

٣- حجاج بن محمد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته.

١٦- باب - الرفق بالخدم

٢٢٥- قال الإمام أحمد « حدثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر . فقال : أمرنا النبي ﷺ أن ندعوه فإن كره أحد أن يطعم معه فليطعمه أكلة في يده » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٦/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أبي ذر ولفظه عن المعرور قال : لقيت أبا ذر بالربذة ، وعليه حلة ، وعلى غلامه حلة ، فسألته عن ذلك ، فقال : إني ساببت رجلاً فعيرته بأمه ، فقال لي النبي ﷺ : « يا أبا ذر ، أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية . إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠/١) ، ومسلم في صحيحه (١٢٨٣/٣) ، وأبو داود في سننه (٧٦١/٢) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٢٦- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير ، أنه سأل جابراً أقال رسول الله ﷺ : « لو كان لابن آدم واد تمنى آخر ؟ فقال جابر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو كان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ، ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية . ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) ، و(٣٤٠/٣) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨/٨) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن أبي الزبير عن جابر :

تابع ابن لهيعة عن أبي الزبير فيه ، ابن جريج عن أبي الزبير به ولفظه عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « لو أن لابن آدم وادياً مالاً ، لأحب أن له مثله ، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨/٨) وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابعة السابقة .

٢٢٧ - قال الإمام أحمد « ثنا عبدالرزاق وابن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول « لا وفاء لنذر في معصية الله - عز وجل - »».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٧) .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبدالرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٢- محمد بن بكر : سبقت ترجمته ، وهو صدوق قد يخطئ .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٢٨- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « من انتهب نُهْبَة فليس منا ».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٢٧٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- زهير بن معاوية : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي : .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أنس ولفظه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « من انتهب فليس منا».

أخرجه الترمذي في سننه (٤/١٣١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٢٧٧) . وإسناده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٢٩- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير . قال : سألت جابراً عن الفأرة تموت في الطعام أو الشراب أطعمه ؟ قال : لا . زجر رسول الله ﷺ عن ذلك . كنا نضع السمن في الجرار ، فقال : « إذا ماتت الفأرة فيه فلا تطعموه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٢) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لمخالفة الحديث للأحاديث الصحيحة كحديث ميمونة ولفظه « أن النبي ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن ، فقال : « ألقوها ، وما حولها فاطرحوه . وكلوا سمنكم » .

أخرجه البخاري في صحيحه (١/٩٣) ، والنسائي في سننه (٢/١٩٢) ، وأحمد في مسنده (٦/٣٣٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٥٣) .

٢٥- كتاب الزهد

١- باب - ماذا يود أهل العافية يوم القيامة

٢٣٠- قال الإمام الترمذي « حدثنا محمد بن حميد الرازي ويوسف بن موسى القطان البغدادي قالا : حدثنا عبدالرحمن بن مغراء أبو زهير عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الزهد باب «٥٨» ج (٢٤٠٢) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق قوله شيئاً من هذا .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حميد الرازي ، حافظ ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ د ، ت ، ق

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٨٣٤) .

٢- يوسف بن موسى القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ . خ ، د، ت ، عس ، ق

المرجع السابق ترجمة (٧٨٨٧) .

٣- عبدالرحمن بن مغراء الدوسي ، أبو زهير الكوفي ، صدوق تكلّم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتسعين ومائتين . بخ ، ٤ .

المرجع السابق ترجمة (٤٠١٣) .

٤- سلمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ هـ . ٤ .

المرجع السابق ترجمة (٢٦١٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ - لأنه من رواية عبدالرحمن بن مغراء عن الأعمش ، وقد قال ابن عدي في الكامل (٢٨٩/٤) : « إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعة الثقات عليها » .

ب- عنعنة أبي الزبير عن جابر وهو مدلس .

٢٦ كتاب الجنة والنار وأمور الآخرة

٢٣١- قال الإمام أحمد « ثنا روح . ثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٤) ، وَ (٣/٣٢٥) بلفظه ، وَ (٣/٣٩٠) بلفظه مع زيادة في آخره .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح (٢٨٧٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- روح بن عبادة : سبقت ترجمته وهو ثقة فاضل .

٢- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

١- باب - صفات أهل الجنة

٢٣٢- قال الإمام مسلم « وحدثني الحسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر . كلاهما عن أبي عاصم . قال حسن : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ « يأكل أهل الجنة فيها ويشربون . ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون . ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك . يلهمون التسبيح والحمد ، كما يلهمون النفس ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ح (٢٨٣٥)

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الرقاق ، باب في أهل الجنة ونعيمها ح (٢٧٢٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) بلفظه مع تقديم وتأخير ، وَ (٣٨٤/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- الحسن بن علي الحلواني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣- أبو عاصم النبيل : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٢٣- قال الإمام أحمد « ثنا روح . ثنا زكريا بن إسحاق . ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ « أنا على الحوض أنظر من يرد عليَّ قال « فيؤخذ ناس دوني ، فأقول : يا رب مني ومن أمتي . قال فيقال : وما يدريك ما عملوا بعدك، ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم . قال جابر قال رسول الله ﷺ « الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء - يعني عرضه - مثل طوله ، وكِيْزَانُه مثل نجوم السماء ، وهو أطيب ريحاً من المسك ، وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٤) ، وَ (٣/٣٤٥) بنحوه مختصراً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/٣٥٩) بنحوه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١/٤٢٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- روح بن عبادة : سبقت ترجمته، وهو ثقة فاضل .

٢- زكريا بن إسحاق : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٣٤- قال الإمام أحمد « حدثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير . قال : سألت جابراً عن القتيل الذي قتل فأذن فيه سحيم . قال : كنا بحنين فأمر النبي ﷺ سُحَيْماً أن يؤذن في الناس « أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن » قال : ولا أعلمه قتل أحد .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) في موضعين .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ومداره في الموضعين عليه ، ولكنه منجبر بما يلي :

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب بلفظه ، حديث أبي هريرة ومحل الشاهد منه قول الرسول ﷺ : « يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٣٦/٦) ، وأحمد في مسند (٣٠٩/٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٩/٥)، والبيهقي في سننه الكبرى (١٩٧/٨) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا الشاهد .

٢٣٥- قال الإمام أحمد « ثنا زيد بن الحباب . ثنا الحسين بن واقد الليثي . حدثني أبو الزبير حدثني جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أقواماً يخرجون من النـار بعدمـا محشوا فيها فينطلق بهم إلى نـهر في الجنة ، يقال له نهر الحياة فيغتسلون فيه ، فيخرجون منه أمثال الثَّعَارِيْر » .

غريب الحديث :

محشوا : قال ابن الأثير : « أي احترقوا . والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم » .

النهاية لابن الأثير (٣٠٢/٤) مادة م ، ح ، ش .

الثعارير : قال ابن الأثير : « هي القثاء الصغار ، شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً .

وقيل : هي رؤوس الطراثيث تكون بيضاً ، شبهوا ببياضها . واحدتها طرثوث ، وهو نبت يؤكل » .

المرجع السابق (٢١٣/١) مادة ث ، ع ، ر .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٩/٣) ، وَ (٣٢٦/٣) بنحوه مطولاً .

دراسة إسناد الحديث :

١- زيد بن الحباب : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري .

٢- الحسين بن واقد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة له أوهام .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن لذاته .

٢٧ - كتاب المناقب

١ - باب - الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات، وفرض الصلوات

٢٣٦- قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « عرض علي الأنبياء . فإذا موسى ضرب من الرجال . كأنه من رجال شنوءة . ورأيت عيسى بن مريم – عليه السلام – فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود . ورأيت إبراهيم – صلوات الله عليه – فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم (يعني نفسه) ورأيت جبريل – عليه السلام – فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية »

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات ، وفرض الصلوات ح (١٦٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب في صفة النبي ﷺ ح (٣٦٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٤) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٩/٤) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٤/١٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢- باب - مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

٢٣٧- قال الإمام الترمذي « حدثنا الفضل بن أبي طالب البغدادي وغير واحد قالوا : حدثنا عثمان بن زفر . حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال : أتى رسول الله ﷺ بجنازة رجل يصلي عليه ، فلم يصل عليه ، فقيل : يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ؟ قال « إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله ».

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ح (٣٧٠٩) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران ضعيف في الحديث جداً .

دراسة إسناد الحديث :

١- الفضل بن جعفر بن عبدالله البغدادي ، أبو سهل بن أبي طالب ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ . ت .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٥٣٩٨) .

٢- عثمان بن زفر التيمي ، أبو زفر الكوفي ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ . ت ، س .

المرجع السابق ترجمة (٤٤٦٨) .

٣- محمد بن زياد اليشكري الطحان الأعور الفأفاء الميموني ، كذبوه ، من السابعة ت .

المرجع السابق ترجمة (٥٨٩٠)

٤- محمد بن عجلان المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة ، مات سنة ١٤٨ . خت ، م ، ٤

المرجع السابق ترجمة (٦١٣٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً لعلتين :

أ - لأجل محمد بن زياد الطحان فإنهم كذبوه .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٣- باب - في معجزات النبي ﷺ

٢٣٨- قال الإمام مسلم « وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً . فيأتيها بنوها فيسألون الأدم . وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً . فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته . فأتت النبي ﷺ فقال « عصرتيها ؟ » قالت : نعم . قال « لو تركتيها ما زال قائماً ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبي ﷺ ح (٢٢٨٠) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٠ ، ٢٤٧) بنحوه ..

دراسة إسناد الحديث :

١- سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

٢٣٩- قال الإمام مسلم « وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحسن بن أعين . حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر ؛ أن رجلاً أتي النبي ﷺ يستطعمه . فأطعمه شَطْرَ وَسَق شعير . فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما . حتى كاله . فأتى النبي ﷺ فقال « لو لم تَكِلْهُ لأكلتم منه ، ولقَامَ لكم ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبي ﷺ ح (٢٢٨١) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٧) بلفظه . وأيضاً (٣/٣٤٧) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سلمة بن شبيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- معقل بن عبيد الله : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث المتن ، حديث نوفل بن الحارث ولفظه عن سعيد بن الحارث ، عن جده نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج فأنكحه امرأة فالتمس شيئاً فلم يجده ، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير فدفعه رسول الله ﷺ إليَّ فطعمنا منه نصف سنة ، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه . قال نوفل : فذكر لرسول الله ﷺ فقال : « لو لم تكله لأكلت منه ما عشت » .

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/٢٧٥) وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولكنه يصلح في الشواهد .

٢٤٠- قال الإمام الدارمي « أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن عبدالملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : خرجت مع النبي ﷺ في سفر ، وكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى ، فنزلنا بفلاة من الأرض ليس فيها شجر ولا علم ، فقال « يا جابر ، اجعل في إدواتك ماء ثم انطلق بنا » . قال : فانطلقنا حتى لا نرى ، فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع ، فقال « يا جابر ، انطلق إلى هذه الشجرة ، فقل : يقل لك الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما » فرجعت إليها ، فجلس رسول الله ﷺ خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما ، فركبنا مع رسول الله ﷺ ورسول الله بيننا كأنما علينا الطير تظلنا . فعرضت له امرأة معها صبي لها ، فقال : يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار . قال : فتناول الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرحل ، ثم قال « اخسأ عدو الله ، أنا رسول الله ﷺ اخسأ عدو الله ، أنا رسول الله ﷺ ثلاثاً » . ثم دفعه إليها ، فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان ، فعرضت لنا المرأة معها صبيها ، ومعها كبشان تسوقهما ، فقالت : يا رسول الله ، إقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد . فقال « خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر » قال : ثم سرنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تظلنا ، فإذا جمل ناد ، حتى إذا كان بين سماطين خر ساجداً فجلس رسول ﷺ وقال « عليّ الناس ، من صاحب الجمل » فإذا فتية من الأنصار ، قالوا : هو لنا يا رسول الله . قال « فما شأنه » . قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة ، وكانت به شحيمة ، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا ، فانفلت منا . قال « بيعونيه » . قالوا : لا . بل هو لك يا رسول الله . قال « إمَّالي فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » . قال المسلمون عند ذلك : يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم قال « لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء ، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن ».

غريب الحديث :

ناد : قال ابن الأثير « أي شرد وذهب على وجهه »

النهاية لابن الأثير (٣٥/٥) مادة ن ، د ، د .

استنينا : قال ابن الأثير « أي نستقي »

المرجع السابق (٤١٥/٢) مادة س ، ن ، ا .

تخريج الحديث :

أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن ح (١٧) .

. . . .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ . ع تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٣٤٥) .

٢- إسماعيل بن عبدالملك : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف إسماعيل بن عبد الملك .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب - في إبعاد المذهب عند قضاء الحاجة - حديث المغيرة بن شعبة ولفظه : أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد » .

أخرجه أبو داود في سننه (٤٧/١) ، والنسائي في سننه (١٨/١) ، والترمذي في سننه (٣١/١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه (١٢٠/١) .

وإسناده حسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة فإنه صدوق له أوهام .

ويشهد لحديث الباب أيضاً - في قول النبي ﷺ لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء ... » - حديث أنس بن مالك ولفظه قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلُح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، من عظم حقه عليها » .

أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٣٦٣/٥) ، وأحمد في مسنده (١٥٨/٣) .

وسنده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره فيما شهدا به الحديثان السابقان .

٢٤١- قال الإمام أحمد « ثنا زيد . ثنا حسين عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبْلَق عليه قطيفة من سُنْدُس ».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٧) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/٢٧٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- زيد بن الحباب : سبقت ترجمته ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري .

٢- حسين بن واقد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة له أوهام .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٤- باب - قول الرسول ﷺ « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم »

٢٤٢- قال الإمام مسلم « حدثني هرون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر . قالا : حدثنا حجاج بن محمد . قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر « تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله . وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة ».

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » ح (٢٥٣٨)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٢/٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥٤/٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هارون بن عبدالله : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- حجاج بن الشاعر : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٣- حجاج بن محمد : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٤- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥- باب - من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة

٢٤٣- قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطباً . فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله ﷺ « كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحديبية » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر - رضي الله عنهم - ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة ح (٢١٩٥) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب المناقب ، باب حاطب بن أبي بلتعة - رضي الله عنه - ح (٨٢٩٦) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ ح (١١٠٧٤) بلفظه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب رقم (٥٩) ح (٣٨٦٤) بلفظه .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٥) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٧/١١) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٤٤- قال الإمام أبو داود « حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملي ، أن الليث حدثهم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال « لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة » .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة ، باب في الخلفاء ح (٤٦٥٣) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ ح (١١٥٠٧) بلفظه .

وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب رقم (٥٩) ح (٣٨٦٣) بمعناه .

وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/١٢٧) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٢- يزيد بن خالد الرملي ، أبو خالد ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ . د ، س ، ق .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٧٠٨) .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٤٥- قال الإمام أحمد « حدثنا حجين ويونس . قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها . وقال « يا حاطب أفعلت ؟ قال : نعم أما إني لم أفعله غشاً لرسول الله - وقال يونس - غشاً يا رسول الله ، ولا نفاقاً . قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره ، غير أني كنت عزيزاً بين ظهريهم وكانت والدتي منهم فأردت أن أتخذ هذا عندهم . فقال له عمر : ألا أضرب رأس هذا ؟ قال « أتقتل رجلاً من أهل بدر . وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٨٢) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/١٢٢) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- حجين بن المثنى اليمامي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٩١٤) .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٤٦- قال الإمام أحمد « ثنا روح . ثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « غِفَار غفر الله لها ، وأَسْلَم سالمها الله » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٣) ، وَ (٣/٣٤٥) بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ح (٢٥١٥) بلفظه.

دراسة إسناد الحديث :

١- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- ابن جريج المكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٦- باب - من فضائل سعد بن معاذ - رضي الله عنه -

٢٤٧- قال الإمام مسلم « حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبدالرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ ، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم « اهتز لها عرش الرحمن » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ح (٢٤٦٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب سعد بن معاذ ر- رضي الله عنه - ح (٣٨٤٨) بلفظه . وقال : وهذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٦) بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٨٦) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/٥٠٢) بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٦/١١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عبد بن حميد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .

٢- عبدالرزاق الصنعاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ مصنف شهير .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٧- باب - في مناقب جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -

٢٤٨- قال الإمام الترمذي « حدثنا ابن أبي عمر . حدثنا بشر بن السري ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب باب في مناقب جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – ح (٣٨٥٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب المناقب باب فضل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام – رضي الله عنه – ح (٨٢٤٨) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٦٥٣/٣) بنحوه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٢/١٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، صدوق ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ . م ، ت ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٦٣٩١) .

٢- بشر بن السري ، أبو عمرو الأفوه ، وكان واعظاً ثقة متقناً ، طعن فيه برأي جهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٥ هـ . ع

المرجع السابق ترجمة (٦٨٧) .

٣- حماد بن سلمة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة عابد .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٢٤٩- قال الإمام أبو داود : « حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا كثير بن هشام ، ثنا هشام - يعني - الدستوائي - عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشتكيت وعندي سبع أخوات، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي ، فقلت : يا رسول الله ، ألا أوصي لأخواتي بالثلث ؟ قال : « أحسن » قلت : الشطر ؟ قال : « أحسن » ثم خرج وتركني ، فقال : « يا جابر ، لا أراك ميتاً من وجعك هذا ، وإن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك ، فجعل لهن الثلثين » . قال : وكان جابر يقول : أنزلت فيّ هذه الآية : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ .

غريب الحديث :

الكلالة : قال ابن الأثير : « وهو أن يموت الرجل ، ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه »

النهاية لابن الأثير (١٩٧/٤) مادة ك ، ل ، ل

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الفرائض ، باب من كان ليس له ولد وله أخوات ح (٢٨٨٧) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الفرائض ، باب ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن ح (٦٣٢٤) بلفظه .

وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى في كتاب الطب ، باب نضح العائد في وجه المريض ح (٧٥١٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٢/٣) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣١/٤) بنحوه مختصراً .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٥١٦/٢) بنحوه مختصراً .

دراسة إسناد الحديث :

١- عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير وله أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . خ ، م ، د ، س ، ق

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٥١٣) .

٢- كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . بخ ، م ٤

المرجع السابق ترجمة (٥٦٣٣) .

٣- هشام الدستوائي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

. . . .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر ، محمد بن المنكدر عن جابر ولفظه قال : سمعت جابراً – رضي الله عنه – قال : دخل عليّ النبي ﷺ وأنا مريض ، فدعا بوضوء ، فتوضأ ، ثم نضح عليّ من وضوئه فأفقت ، فقلت : يا رسول الله ، إنما لي أخوات ، فنزلت آية الفرائض » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٧٩/٦) ، وأبو داود في سننه (٢٠٢/٢) ، والترمذي في سننه (٦٤٨/٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والحميدي في مسنده (٥١٦/٢) ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٨/٤) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٢٥٠- قال الإمام أحمد « ثنا نصر بن باب . عن حجاج . عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنهما - أنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي «يا جابر لو قد جاء نا مال لحثيت لك ثم حثيت لك » . قال : فقبض رسول الله ﷺ قبل أن ينجز لي تلك العدة ، فأتيت أبا بكر - رضي الله عنه - فحدثته فقال أبو بكر : ونحن لو قد جاءنا شيء لحثيت لك ثم لحثيت لك ثم لحثيت لك . قال : فأتاه مال فحثى لي حثية ثم حثية ثم قال : ليس عليك فيها صدقة حتى يحول الحول . قال : فوزنتها فكانت ألفاً وخمسمائة .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣١٠/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١- نصر بن باب الخراساني ، أبو سهل المروزي ، مات سنة ١٩٣ هـ وقد اختلف النقاد فيه : .

أ - أقوال المعدلين :

قال الإمام أحمد : ما كان به بأس ، إنما أنكروا عليه حيث حدث عن إبراهيم الصائغ .

وقال مرة : هو ثقة .

المسند (٣١٠/٣) .

ب - أقوال الجارحين :

قال ابن معين : ليس بثقة .

وقال مرة : ليس حديثه بشيء .

ميزان الاعتدال (٢٥٠/٤) .

قال أبو حاتم : متروك الحديث .

الجرح والتعديل (٤٦٩/٨) .

قال البخاري : يرمونه بالكذب .

التاريخ الكبير (١٠٦/٨) .

قال النسائي : متروك .

قال الآجري : سألت أبا داود عنه فوهاه .

تاريخ بغداد (٢٧٩/١٣) .

قال ابن حبان : كان ممن يتفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .

المجروحين (١٥٣/٣) .

. . . .

قال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه .

الكامل (٣٧/٧) .

قال الباحث : والذي يظهر أن حال نصر بن باب في مرتبة الصدوق ، ومن لا بأس به .

وذلك لأمرين هي :

أ- الإمام أحــمد قد بَيَّن وفسَّر جرح من جرح نصر بن باب بقوله - رداً على من كذبه - « أســتغفر الله . كذاب ! إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ ، وإبراهيم الصائغ من أهل بلده ، فلا ينكر أن يكون سمع منه » المسند (٣١٠/٣) .

ب - أن من أنكر عليه إسقاط نوح بن أبي مريم من كتاب عوف كيحيى بن معين ، فإن نصراً ، قد بَيَّن ليحيى بن معين أنه كتبها عن ابن أبي مريم ، ثم سمعها بعد ذلك من عوف .

٢- الحجاج بن أرطاة : سبقت ترجمته ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لعلتين :

أ - لحال الحجاج بن أرطاة فإنه صدوق كثير الخطأ والتدليس .

ب - لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، ابن المنكدر عن جابر به ولفظه سَمِع ابن المنكدر جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : « لو جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا » قال : فلما جاء مال البحرين بعد وفاة رسول الله ﷺ قال أبو بكر : من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو عدة فليأتنا . قال : فجئت . قال فقلت : إن رسول الله ﷺ قال : « لو قد جاء مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً » قال : فخذ قال : فأخذت . قال - بعض من سمعه - فوجدتها خمسمائة ، فأخذت ثم أتيته ، فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني . فقلت : إما أن تعطيني ، وإما أن تبخل عني . قال : أقلت : تبخل عني ، وأي داء أدوأ من البخل ، ما سألتني مرة إلا وقد أردت أن أعطيك » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٧//٣) ، والحميدي في مسنده (٥١٧/٢) ، وأبو يعلى في مسنده (١٧/٤) . وسنده صحيح .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٨- باب - من مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

٢٥١- قال الإمام الترمذي « حدثنا علي بن المنذر الكوفي . حدثنا محمد بن فضيل عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال : دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله ﷺ « ما انْتَجَيْتُه ولكنَّ الله انْتَجَاه » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ح (٣٧٢٦) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح ، وقد رواه غير ابن فضيل أيضاً عن الأجلح .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (١٨٦/٢) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- علي بن المنذر الطريقي الكوفي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٩٥ . ع

المرجع السابق ترجمة (٦٢٢٧) .

٣- أجلح بن عبدالله بن جحية : سبقت ترجمته ، وهو صدوق مستقيم الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) إن الحديث استنكر على الأجلح فقد قال ابن عدي في الكامل (٤٢٨/١) : « وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن أبي الزبير غير الأجلح » قال الباحث : وقد رواه عن أبي الزبير غير الأجلح ،وهو سالم بن أبي حفصة كما في الطبراني الكبير (٣١١/٢) وسالم قال فيه ابن حجر في تقريبه ترجمة ٢١٧١٠) : « صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي » .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

٩- باب - من مناقب ثقيف

٢٥٢- قال الإمام الترمذي « حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف . حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قالوا : يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم . فقال : « اللهم اهد ثقيفاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب المناقب ، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة ح (٣٩٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٣) بلفظه مختصراً .

دراسة إسناد الحديث :

١- يحيى بن خلف الباهلي الجوباري ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ هـ م ، د ، ت ، ق .

أ - اختلاف الرأي فيه :

روى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة ، كما ذكر ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٣٤٤) .

وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات (٩/٢٦٨) .

وقال ابن حجر : صدوق .

التقريب (٧٥٣٩)

قال الباحث : ولم أقف على من جرحه ، والذي يظهر أنه ثقة ، إذ لا سبب ظاهر لوصفه بصدوق ، وقد وثقه نصاً وضمناً من سبق ذكرهم من الأئمة .

٢- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ . ع

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٢٦١) .

قال الباحث : قال الذهبي في لسان الميزان (٤/٨٨) : « قلت : لكنه ما ضر تغيره حديثه ، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير » .

٣- عبدالله بن عثمان : سبقت ترجمته ، وهو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

. . . .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، عبد الرحمن بن سابط عن جابر به ولفظه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اهد ثقيفاً » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٣/٣) . وسنده حسن .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٢٥٣- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً عن شأن ثقيف إذ بايعت . فقال : اشترطت على رسول الله ﷺ أن لا صدقة عليها ولا جهاد .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة .

٢٥٤- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر أن رسول الله ﷺ قال « سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا يعني ثقيفاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لضعف ابن لهيعة .

٢٥٥- قال الإمام أحمد « ثنا إسحاق بن عيسى . ثنا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة وبعكاظ وبمنازلهم بمنى ، من يؤويني ؟ من ينصرني ؟ حتى أبلغ رسالات ربي - عز وجل - وله الجنة . فلا يجد أحداً ينصره ويؤويه حتى إن الرجل يرحل من مضر أو من اليمن أو زورصمد فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله - عز وجل - يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله - عز وجل - له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به فيقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه . حتى لا يبقى دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام . ثم بعثنا الله - عز وجل - فائتمرنا واجتمعنا سبعون رجلاً منا . فقلنا : حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ، ويخاف . فدخلنا حتى قدمنا عليه في الموسم ، فواعدناه شعب العقبة . فقال عمه العباس : يا ابن أخي إني لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤك ، وإني ذو معرفة بأهل يثرب . فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين . فلما نظر العباس - رضي الله عنه - في وجوهنا . قال هؤلاء قوم لا أعرفهم . هؤلاء أحداث . فقلنا : يا رسول الله علام نبايعك . قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدمت يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة ، فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارة ، وهو أصغر السبعين فقال : رويداً يا أهل يثرب ، إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله . إن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على السيوف إذا مستكم ، وعلى قتل خياركم ، وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله - عز وجل - وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه ، فهو أعذر عند الله قالوا : يا أسعد بن زرارة أمط عنا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، فقمنا إليه رجلاً ، رجلاً . يأخذ علينا بشرطة العباس ويعطينا على ذلك الجنة » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٩) .

. . . .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٧) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب ، ابن الطباع ، سكن أذنة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ . م ، ت ، س ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٣٧٥) .

٢- يحيى بن سليم الطائفي ، سبقت ترجمته ، وهو صدوق سيء الحفظ .

٣- ابن خثيم : سبقت ترجمته ، وهو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لحال يحيى بن سليم فإنه صدوق سيء الحفظ ، لكن تابعه عن ابن خثيم فيه ، معمر ابن راشد عن ابن خثيم به كما في مسند أحمد (٣/٣٢٢) ، فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

٢٥٦- قال الإمام أحمد « حدثنا موسى . حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالإبل والشاء فقسموها في قريش . قال : فوجدنا أيها الأنصار عليه فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا . فقال « ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوالله لو سلكت الناس وادياً وسلكتم شعباً لاتبعت شعبكم » قالوا : رضينا يا رسول الله .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٧)

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث أنس بن مالك ولفظه عن أنس قال : قالت الأنصار يوم فتح مكة ، وأعطى قريشاً : والله إن هذا لهو العجب . إن سيوفنا تقطر من دماء قريش . وغنائمنا ترد عليهم . فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار . قال : فقال : « ما الذي بلغني عنكم » . وكانوا لا يكذبون . فقالوا : هو الذي بلغك ، قال : « أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم ، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ لو سلكت الأنصار وادياً ، أو شعباً ، لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٣٧٧) ، ومسلم في صحيحه (٢/٧٣٥) ، والترمذي في سننه (٥/٦٦٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٣/١٧٢ ، ٢٧٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥٩/١١٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٤١) وابن حبان في صحيحه - بترتيب ابن بلبان - (١١/٨٧) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٦/٣٣٧) ، والحميدي في مسنده (٢/٥٠٥) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٥٧ – قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر ابن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال « ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق ، يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ، ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء . والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤١) ، (٣/٣٤١) بنحوه مختصراً .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، سليمان بن قيس عن جابر به ولفظه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة . قالوا : فمن يأكلها يا رسول الله ؟ قال : « السباع والعائف » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٢) وسنده ضعيف ، فإن أبا بشر لم يسمع من سليمان .

فالحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره .

٢٥٨ – قال الإمام أحمد « ثنا موسى وحسن قالا : ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال « مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ، ومثل الكافر مثل الأرز لا يزال مستقيماً حتى يخر ولا يشعر » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٩/٣) ، (٣٨٧/٣ ، ٣٩٤/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث كعب بن مالك ولفظه عن النبي ﷺ قال : « مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، تفيئها الريح مرة ، وتعدلها مرة ، ومثل المنافق كالأرزة ، لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٣٧/٥) ، ومسلم في صحيحه (٢١٦٣/٤) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بهذا الشاهد .

٢٥٩- قال الإمام أحمد « ثنا موسى . ثنا ابن لهيعة . عن أبي الزبير أن جابراً أخبره أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة ، فهاجت عليهم ريح شديدة ، فقال رسول الله ﷺ « إنها لموت منافق ، فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقاً عظيم النفاق قد مات » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤١، ٣/٣٤٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي .

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، أبو سفيان عن جابر ولفظه عن جابر أن رسول الله ﷺ قدم من سفر . فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد تدفن الراكب . فزعم أن رسول الله ﷺ قال : « بعثت هذه الريح لموت منافق » فلما قدم المدينة ، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات .

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٤٥) ،وأحمد في مسنده (٣/٣١٥) ، والبيهقي في الدلائل (٤/٦١) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٢٦٠ – قال الإمام أحمد « حدثنا حسن . حدثنا ابن لهيعة . حدثنا أبو الزبير عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « العبد مع من أحب » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٤ ، ٣/٣٣٦) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١– حسن الأشيب : سبقت ترجمته، وهو ثقة .

٢– ابن لهيعة : سبقت ترجمته، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد لعلتين :

أ) لضعف ابن لهيعة .

ب) لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث عبدالله بن مسعود ولفظه قال عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « المرء مع من أحب » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٢٢٨٣) ، ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٣٤) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/١٠٠)

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالشاهد السابق .

٢٦١- قال الإمام أحمد « حدثنا روح . ثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة . قال : فكبرنا . قال « أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة . قال : فكبرنا . قال « أرجو أن تكونوا الشطر » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٣، ٣/٣٤٦) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٢- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٨ - عمل اليوم والليلة

١ - باب - ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام

٢٦٢ - قال الإمام النسائي « أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن . قال : حدثنا زهير قال : سألت أبا الزبير أسمعت جابراً يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ ﴾ . قال : ليس جابر حدثنيه ، ولكن حدثني صفوان ، أو أبو صفوان .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ح (١٠٥٤٥) وَ ح (١٠٥٤٢) بنحوه ، وَ ح (١٠٥٤٣) بنحوه ، وَ ح (١٠٥٤٤) بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك ح (٢٨٩٢) بنحوه . وقال : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا ، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا .

وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ح (٣٢٨٧) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٠) بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٢/٢٨٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ . س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥٧١) .

٢- الحسن بن أعين : سبقت ترجمته وهو ثقة .

٣- زهير بن معاوية : سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت .

٤- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي : ثقة ، من الثالثة . بخ ، م ، س ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٢٩٣٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٩ - كتاب الرؤيا

١-باب - ماذا يفعل إذا رأى في منامه ما يكره، وما يقول

٢٦٣- قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا ابن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً . وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً . وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا – في أول كتاب الرؤيا ولم يبوب له النووي بباب – ح (٢٢٦٢) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب ، باب ما جاء في الرؤيا ح (٥٠٢٢) بنحوه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التعبير ، باب إذا رأى ما يكره ح (٧٦٥٣) بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره ، وما يقول ح (١٠٧٤٧) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب تعبير الرؤيا ، باب من رأى رؤيا يكرهها ح (٣٩٠٨) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) بلفظه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٤٣٤) بنحوه مختصراً . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٨١) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٨٨) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٤١٥) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢-باب - قول النبي ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني »

٢٦٤- قال الإمام مسلم « وحدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا ابن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من رآني في النوم فقد رآني . إنه لاينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا ، باب قول النبي ﷺ « من رآني في المنام فقد رآني » ح (٢٢٦٨) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التعبير ، باب من رأى النبي ﷺ ح (٧٦٢٩) بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب تعبير الرؤيا باب رؤية النبي ﷺ في المنام ح (٣٩٠٢) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٠/٤) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣- باب - لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

٢٦٥- قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا ابن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه فقال : إني حلمت أن رأسي قطع . فأنا أتبعه . فزجره النبي ﷺ وقال « لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا ، باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام ح (٢٢٦٨) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب التعبير ، باب الحلم ح (٧٦٥٦) بنحوه وَ ح (٧٦٥٧) بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب تعبير الرؤيا ، باب من لعب به الشيطان في منامه فلا يحدث به الناس ح (٣٩١٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) بنحوه .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٤٣٤) بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٨٠) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٦٦- قال الإمام أحمد « ثنا حسن . ثنا ابن لهيعة . ثنا أبو الزبير . أخبرني جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٢) .

دراسة إسناد الحديث :

١- حسن الأشيب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث جابر بن عبدالله ، حديث أبي هريرة بلفظ أن رسول الله ﷺ قال : « رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » .

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢٥٦٣) والدارمي في سننه (١/٥٦١) ، ومسلم في صحيحه (٤/١٧٧٤) ، وأبو داود في سننه (٢/٧٢٣) ، وابن ماجه في سننه (٢/١٢٨٢) ، ومالك في الموطأ (٢/٩٥٦) ، وأحمد في مسنده (٢/٢٦٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ، ٤٣٨ ، ٤٩٥) ، و عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢١١)، و ابن حبان في صحيحه (١٣/٤٠٤) .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره .

٣٠ - كتاب - الطب

١ - باب - لكل داء دواء . واستحباب التداوي

٢٦٧- قال الإمام مسلم « حدثنا هرون بن معروف وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى . قالوا : حدثنا ابن وهب . أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال « لكل داء دواء . فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله – عز وجل – » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء . واستحباب التداوي ح (٢٢٠٤) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الطب ، باب الأمر بالدواء ح (٧٥٥٦) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٥/٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز الضرير ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ . خ، م ، د .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٧٢٤٢) .

٢- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح : سبقت ترجمته وهو ثقة .

٣- أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، يعرف بابن التستري ، صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب : بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ . خ ، م ، س ، ق .

المرجع السابق ترجمة (٨٦) .

٤- ابن وهب : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ عابد .

٥- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة . ع .

المرجع السابق ترجمة (٥٠٠٤) .

٦- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٣٧٨٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لذاته .

. . . .

شواهد الحديث :

يشهد لحديث الباب ، حديث ابن مسعود ولفظه عن ابن مسعود يبلغ به النبي ﷺ : « ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء ، علمه من علمه وجهله من جهله » .

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٧/١ ، ٤١٣ ، ٤٥٣) ، والنسائي في سننه الكبرى (١٩٤/٤) ، وابن ماجه في سننه (١١٣٨/٢) و الحاكم في مستدركه (٢١٨/٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٠/٩) ، وابن حبان في صحيحه (٤٣٩/١٣) ،والبيهقي في سننه الكبرى (٣٤٥/٩) ، والطبراني في الأوسط (٢٠/٨) . وسنده صحيح .

٢ - باب - الحجامة

٢٦٨- قال الإمام مسلم « حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث . ح وحدثنا محمد بن رمح . أخبرنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها .

قال : حسبت أنه قال : كان أخاها من الرضاعة ، أو غلاماً لم يحتلم .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء . واستحباب التداوي ح (٢٢٠٦) .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب اللباس ، باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته ح (٤١٠٥) بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطب باب الحجامة ح (٣٤٨٠) بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٠) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٤١٧) بلفظه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٧/٩٦) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/١٨٣) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- قتيبة بن سعيد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٢- محمد بن رمح : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- الليث بن سعد : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٣ - باب - النهي عن لعن الحمى

٢٦٩- قال الإمام النسائي « أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد قال : حدثني خالد بن يزيد أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبدالله قال : دخل النبي ﷺ على بعض أهله وهو وجع وبه الحمى . فقال رسول الله ﷺ «أهي أم ملدم ؟ فقالت امرأة : نعم ، فلعنها الله . فقال النبي ﷺ « لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب بذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب النهي عن لعن الحمى ح (١٠٩٠٢) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٤/٤) بنحوه وَ (١٢٥/٤) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٠/٧) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٧٧/٣) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني : سبقت ترجمته ، وهو ثقة حافظ .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٧٣) .

٢- سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت فقيه .

٣- نافع بن يزيد الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ . خت ، م ، د ، س ، ق .
المرجع السابق ترجمة (٧٠٨٤) .

٤- خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته ، وقد صرح أبو الزبير بالتحديث من جابر كما في صحيح ابن حبان (٢٠٠/٧).

٤ - باب - استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة

٢٧٠- قال الإمام مسلم « حدثني عقبة بن مكرة العمي . حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . قال : وأخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : رخص النبي ﷺ لآل حَزْم في رقية الحية . وقال لأسماء بنت عميس « مالي أرى أجسام بني أخي ضَارِعة تصيبهم الحاجة » قالت : لا . ولكن العين تسرع إليهم . قال « أرقيهم » قالت : فعرضت عليه . فقال « ارقيهم » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ح (٢١٩٨) وَ ح (٢١٩٩) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٢) بنحوه مختصراً . وأخرجه أيضاً في مسنده (٣/٣٩٤) بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٦٧/١٣) بنحوه مختصراً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٤٨/٩) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- عقبة بن مكرم العمي ، أبو عبد الملك البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات في حدود الخمسين ومائتين . م ، د ، ت ، ق .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٤٦٥١) .

٢- أبو عاصم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة ثبت .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٧١- قال الإمام مسلم « وحدثني سعيد بن يحيى الأموي . حدثنا أبي . حدثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : لدغت رجلاً منا عقرب . ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال رجل : ارقيه يا رسول الله . قال « من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ح (٢١٩٩) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الطب ، باب رقية العقرب ح (٧٥٤٠) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٤ ، ٣/٣٩٣) بنحوه .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٣٤٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . خ ، م ، د ت ، س .

تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٤١٥) .

٢- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٩٤ هـ . ع .

المرجع السابق ترجمة (٧٥٥٤) .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٥ - باب - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح

٢٧٢- قال الإمام مسلم « وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول «لا عدوى ولا صفر ولا غول » .

وسمعت أبا الزبير يذكر ؛ أن جابراً فسر لهم قوله « ولا صفر » فقال أبو الزبير : الصفر البطن . فقيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال دواب البطن . قال : ولم يفسر الغول. قال أبو الزبير : هذه الغول التي تغول .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح ح (٢٢٢٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩٣، ٣/٣١٢) بنحوه ، و(٣/٣٨٢) بلفظه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٢٤) بلفظه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١١٨) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٤٩٨) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- محمد بن حاتم : سبقت ترجمته ، وهو ثقة قد يهم .

٢- روح بن عبادة : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فاضل .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٧٣- قال الإمام مسلم « وحدثناه إسحق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا عبدالله بن الحارث عن ابن جريج . أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابراً يخبر عن رسول الله ﷺ قال « إن كان في شيء ، ففي الرَّبْع والخَادِم والفرَس » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل ، وما يكون فيه من الشؤم ح (٢٢٢٧).

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الخيل ، باب شؤم الخيل ح (٤٤١٢) بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٣) بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٣٤١) بلفظه .

دراسة إسناد الحديث :

١- إسحاق بن إبراهيم : سبقت ترجمته وهو ثقة حافظ مجتهد .

٢- عبدالله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٣- ابن جريج : سبقت ترجمته ، وهو ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح لذاته .

٢٧٤- قال الإمام أحمد « حدثنا موسى . ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً أقال النبي ﷺ في الطِّيَرة والعَدْوَى شيئاً ؟ قال جابر : سمعته يقول : « كل عبد طائره في عنقه » .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٩) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤٢ ، ٣٦٠) بنحوه .

دراسة إسناد الحديث :

١- موسى بن داود : سبقت ترجمته ، وهو ثقة .

٢- ابن لهيعة الحضرمي : سبقت ترجمته ، وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي :

متابعات الرواة عن جابر بن عبدالله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه ، قتادة عن جابر ولفظه عن جابر بن عبدالله مرفوعاً بلفظ : « لا عدوى، ولا طيرة ، ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ » .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٥١) وفي سنده انقطاع بين قتادة وجابر ، فإن قتادة لم يسمع من جابر ، وروايته عنه صحيفة . لكن الحديث بمجموع طريقيه يقوى ويرتقي للحسن لغيره .

٦ - باب - كيف يعمل بالقسط.

٢٧٥- قال الإمام النسائي « أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : ثنا محمد بن جهضم قال : ثنا إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر : أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ بابن لها قد علقت عليه من العَذرَة وهو يسيل أنفه دماً فقال « ويلكن لا تقتلن أولادكن فأيما امرأة كان بولدها هذا الوجع فلتحل له كستاً هندياً بالماء ثم تسعطه إياه » .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في سننه الكبرى في كتاب الطب ، باب كيف يعمل بالقسط ح (٧٥٨٤) .

دراسة إسناد الحديث :

١- إبراهيم بن المستمر العروقي ، البصري ، صدوق يغرب ، من الحادية عشرة د ، تم ، س ، ق .
تقريب التهذيب لابن حجر ترجمة (٢٥١) .

٢- محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي . أبو جعفر البصري ، صدوق ، من العاشرة خ ، م ، د ، س .
المرجع السابق ترجمة (٥٧٩٠) .

٣- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي ، أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . ع
المرجع السابق ترجمة (٤٣١) .

٤- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، مولى الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة ١٤١هـ . ع .
المرجع السابق ترجمة (٦٩٩٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير عن جابر ، وهو مدلس ،ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما يلي .

متابعات الرواة عن جابر بن عبد الله :

تابع أبا الزبير عن جابر فيه، أبوسفيان عن جابر ولفظه عن جابر قال : كانت عند أم المؤمنين عائشة امرأة معها صبي يقطر منخراه دماً . فدخل رسول الله ﷺ فقال : « ما شأن هذا الصبي ؟ » قالت : به العذرة . قال : « ويحكن يا معشر النساء ، لا تقتلن أولادكن ، وأي امرأة كان بصبيها عذرة أو وجع برأسه فلتأخذ قسطاً هندياً فلتحكه ثم لتسعطه » ثم أمر عائشة ففعلت ذلك بالصبي فبرأ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٣/٣) وَ (١٠/٤) ، والحاكم في مستدركه (٤٥٠/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

فيكون حديث الباب حسناً لغيره بالمتابع السابق .

الخاتمة

وها قد وصلنا إلى الخاتمة بحمد الله - جل وعلا - وفيها أهم النتائج :

١- إن أبا الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي ، مولى حكيم بن حزام لم يذكروا له مولداً ، ومات سنة (١٢٦هـ) أو (١٢٨هـ) .

٢- إن الصحابي الذي أكثر عنه أبو الزبير هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السلمي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين .

٣- إن أبا الزبير المكي إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبد الله وفي غيره ، اعتمده مسلم ، وأخرج له البخاري في صحيحه متابعة ، وروى عنه مالك بن أنس ، واحتج به أحمد بن حنبل ، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً .

٤- إن أبا الزبير المكي مدلس مشهور بالتدليس كما قاله الترمذي والعلائي وابن حجر وغيرهم ، وقد كان عدد الأحاديث التي عنعنها ولم يصرح فيها بالسماع من جابر بن عبد الله ، ولم تكن من طريق الليث بن سعد (١١٧) مائة وسبعة عشر حديثاً .

وأما التي صرح فيها بالسماع ، أو جاءت من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبد الله فهي باقي الأحاديث وعددها (١٥٨) مائة وثمانية وخمسون حديثاً . فصح أنه مشهور بالتدليس ومكثر منه ، ولا يصح حديثه المعنعن حتى يصرح فيه بالسماع من جابر ابن عبد الله ، أو يكون من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر بن عبد الله .

وهذا هو الراجح لدى الباحث بما سبق تقريره في فصل خلاف أهل العلم في مسألة عنعنة أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

٥- إن جميع الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، جملة القول فيها على النحو التالي :

أ - إما أن يسوق مسلم في صحيحه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر في أول الأمر، أو يسوقه معنعناً ثم يسوق بعده الإسناد الثاني وفيه التصريح بالسماع .

ب - وإما أن يسوق مسلم الإسناد من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر وهو بمنزلة السماع وإن كان معنعناً ؛ لأن الليث لم يرو عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر بن عبد الله .

جـ - وإما أن يسوق مسلم الإسناد معنعناً ، ولا يذكر تصريح أبي الزبير بالسماع أو أنه من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر ، ولكن الإسناد قد جاء فيه التصريح بالسماع في مصنف آخر من كتب السنة النبوية ولم يورده في صحيحه لكونه ليس على شرطه في الصحيح ، وقد قال العلائي في جامع التحصيل (١٢٦) : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيها أبو الزبير عن جابر ، وليس من طريق الليث ، وكأن مسلماً - رحمه الله - اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه والله أعلم . أ. هـ

د - وإما أن يسوقه معنعناً ولم يثبت تصريحه بالسماع فيما بين أيدينا من المصادر ولكنه ساقه في المتابعات أو الشواهد .

٦- إن مرويات أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما- في الكتب التسعة بلغت (١٣٥٣) ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وخمسين حديثاً بالمكرر ، وبدون المكرر بلغت (٢٧٥) مائتين وخمسة وسبعين حديثاً .

٧- إن أحاديث أبي الزبير عن جابر في الكتب التسعة كالتالي :

أ- الصحيح لذاته ، والحسن لذاته منها بلغ (١٤٩) مائة وتسعة وأربعون حديثاً .

ب- الحسن لغيره بلغ (٩٢) اثنان وتسعون حديثاً .

جـ- الضعيف جداً ، أو لم يوجد له متابع أو شاهد (٣٤) أربعة وثلاثون حديثاً .

وقد قمت بعمل جدول مفصل ذكرت فيه عدد الأحاديث التي صرح أبو الزبير فيها بالسماع ، أو كانت من طريق الليث بن سعد ، والأحاديث المعنعنة ، ثم بيَّنت تلك الأحاديث نفسها من جهة كونها من الصحيح لذاته أوالحسن لذاته ، أوالحسن لغيره ، أوالضعيف جداً ، ودونك الجدول :

اسم الكتاب	عدد الأحاديث	المصرح فيه بالسماع أو كان من طريق الليث بن سعد	المعنعن ولم يثبت فيه التصريح بالسماع أو لم يكن من طريق الليث بن سعد	الصحيح أو الحسن لذاته	المنجبر بالمتابع أو الشاهد للحسن لغيره	ضعيف جداً أو لم يوجد له متابع أو شاهد
الإيمان	١٤	٨	٦	١٠	٢	٢
العلم	١	١	–	–	١	–
الطهارة	١١	٥	٦	٣	٦	٢
الصلاة	٣٤	١٩	١٥	١٦	١٣	٥
الجنائز	٩	٣	٦	٤	٣	٢
الزكاة	٧	٥	٢	٥	١	١
الصيام	٦	٤	٢	٢	٣	١
الحج	٢١	١٣	٨	١٣	٦	٢
البيوع	٢١	١٢	٩	١٥	٥	١
إحياء الموات	١	–	١	–	١	–
الوصايا	١	–	١	–	–	١
الفرائض	١	–	١	–	١	–
النكاح	٨	٤	٤	٤	٣	١
الطلاق	٤	٤	–	٢	١	١
الحدود	٥	٤	١	٣	٢	–
الديات	١	١	–	١	–	–
الأطعمة	١٧	١٢	٥	١٣	٣	١
الأشربة	٥	٣	٢	٤	١	–
اللباس والزينة	٩	٤	٥	٥	٤	–
الجهاد والمغازي	١٥	١٠	٥	٩	٣	٣
الفتن	١٠	٥	٥	٤	٦	–
التوبة	٢	١	١	١	١	–
الدعوات	٤	–	٤	–	٣	١
الآداب	٢٢	١٠	١٢	١٠	٩	٣
الزهد	١	–	١	–	–	١
الجنة والنار وأمور الأخرة	٥	٥	–	٤	١	–
المناقب	٢٦	١٣	١٣	١٠	١٠	٦
عمل اليوم والليلة	١	–	١	١	–	–
الرؤيا	٤	٤	–	٣	١	–
الطب	٩	٧	٢	٧	٢	–

٨- أوصي بالعناية بالمستخرجات وقد عرفها الحافظ العراقي بقوله :

وهي التي يأتي المصنف فيها إلى كتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه . ومن فوائدها العظام بيان تصريح المدلس بالتحديث الذي جاء معنعناً في الصحيح لتظهر جلالة أصحاب الصحيح وانتقاؤهم للحديث وذلك كمستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم .

وفي الختام أسأل الله العظيم أن يجعل عملي كله صالحاً ويجعله لوجه خالصاً ولايجعل لأحد فيه شيئاً ، وأسأله - تبارك وتعالى - أن ينفع بهذا البحث كل من اطلع عليه، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه والتابعين - آمين -.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
فهرس الآثار
فهرس غريب الحديث
فهرس الأعلام المُترجم لهم
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

فهـــرس الآيـــــات القــرآنيـــة

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾	آل عمران	١٢٣	٣٤٢
﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾	النساء	١٧٦	٣٧٧
﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾	الإسراء	١٣	٢١١
﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ ﴾	النور	٣٣	٣٤١
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ ﴾	الأحزاب	٢٨ ، ٢٩	٢١٧
﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾	الفتح	١٨	٣٤٧

فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـث	الصفحة

ا

ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ٦٤

أتريد أن تكون فتانا يامعاذ ؟ إذا أممت الناس ١٠٦

أتشهد أني رسول الله ٢٩٤

اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ١٩٦

أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه ، فنفث فيه من ريقه ، وألبسه قميصه ٢٦٥

أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس ٣٣٩

اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا ٢٨٦

احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم من وثء بظهر أو بوركه ١٥٦

أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها ٢٢٥

ادفنوهم في دمائهم ١٢٨

إذا ابتعت طعاما ، فلا تبعه حتى تستوفيه ١٨٨

إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في نفسه فليعمد إلى امرأته فليواقعها ٢١٢

إذا استجمر أحدكم فليوتر ٦٨

إذا استشار أحدكم أخاه ، فليشر عليه ٣٠٩

إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين ليلة ٥٤

إذا اغتسلت المرأة من الجنابة فلا تنقض شعرها ٨٢

إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ٢٤٠

إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء ٩٥

إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ٢٤١

إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ٣٠١

إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب . فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك ٢٣٩

إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا ٣٦٥

إذا رأى ما فسح له في قبره يقول : دعوني أبشر أهلي . فيقال له : اسكن ٢٩٠

إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ١٤٤

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــث	الصفحة

إذا سجد أحدكم فليعتدل ، ولايفترش ذراعيه افتراش الكلب ٩٨
إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه ١٤٩
إذا صلى أحدكم فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره ١٠٧
إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز ١٦١
إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فلا يبصق أمامه ١٠٧
إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ ٧٩
إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ، فإنه أنجح للحاجة ٣١٨
إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة ٣١٨
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ١٢٩
إذا ماتت الفأرة فيه فلا تطعموه ٣٢٦
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا فصورها ٥٤
أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى ، وببركة وبأفلح ٣٠٦
أرأيت إذا صليت المكتوبات ، وصمت رمضان . وأحللت الحلال وحرمت الحرام ٨٤
أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة ٣٦٣
اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها . حتى تجد ظهرا ١٦٢
أركعت ركعتين ؟ ٩٢
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر ١٤٦
الاستجمار تو . ورمي الجمار تو . والسعي بين الصفا والمروة تو........................١٦٩
استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ٣٤٦
استكثروا من الحذاء ، فإن أحدكم لا يزال راكبا ما دام ناعلا ٢٥٧
استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل ٢٥٧
اشترطت على رسول الله ﷺ أن لا صدقة عليها ولا جهاد ٣٥٤
اشتركنا مع النبي ﷺ في الحج والعمرة . كل سبعة في بدنة ١٧١
اشتكيت وعندي سبع أخوات، فدخل علي رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي ٣٤٧
أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات ٢٧٧
اعزل عنها إن شئت . فإنه سيأتي ما قدر لها ٢١٠

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــث	الصفحة

اعملوا فكل ميسر لما خلق له ٥١

أفاض رسول الله ﷺ وعليه السكينة ، وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر ١٦٣

أفضل الجهاد من عقر جواده وأريق دمه ٢٦٧

أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول..............................١٤٣

أفضل الصلاة طول القنوت..١٠٤

أفكلهم أعطيت مثل ماأعطيته ١٩٦

أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٤١

أقبل رسول الله ﷺ من شعب الجبل ، وقد قضى حاجته ٢٢٩

أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش . ونهانا النبي ﷺ عن الحمار الأهلي ٢٣٨

أكلنا مع رسول الله ﷺ القديد بالمدينة من قديد الأضحى..........................٢٣٣

ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة » ؟.................................٢٨٣

ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوالله لو سلكت الناس واديا ٣٥٨

ألا صلوا في الرحال..١١٤

ألا قبل أن تدخلوه ٢٦٥

ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم ٣١٥

التصفيق للنساء في الصلاة ، والتسبيح للرجال ١٠٨

التمسها في هذه السبع الأواخر التي بقين من الشهر.................................١٤٦

الدجال أعور ، وهو أشد الكذابين ٢٩٢

الدعاء لايرد بين الأذان والإقامة ٩٥

ألست في سبيل الله ومع رسول الله ﷺ أفطر ، فأفطر...........................١٤٧

القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ٥٣

ألقوها، وما حولها فاطرحوه . وكلوا سمنكم ٣٢٦

ألك مال غيره ٢٠٣

اللهم أقبل بقلوبهم...٣٠٣

اللهم اهد ثقيفا ٣٥٢

اللهم اهد ثقيفا ٣٥٣

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة
اللهم بارك لنا في شأمنا ، اللهم بارك لنا في يمننا	٣٠٣
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا . واجعل مع البركة بركتين	٣٠٣
اللهم وليديه فاغفر	٤٣
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا	١٩٢
المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة	٣٥٩
المرء مع من أحب	٣٦٢
الناس تبع لقريش في الخير والشر	٢٦٦
الوسق ستون صاعا	١٣٩
أما أنا ، فأفرغ على رأسي ثلاثا	٧٨
أما أنا فأصب على رأسي ثلاث مرات ولم يقل غير ذلك	٧٦
أمرنا النبي ﷺ أن ندعوه فإن كره أحد أن يطعم معه فليطعمه أكلة في يده	٣٢٢
إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها	١٥٠
إن أخاً لكم قد مات . فقوموا فصلوا عليه	١٢٧
إن أقواماً يخرجون من النار بعدما محشوا فيها فينطلق بهم إلى نهر في الجنة	٣٣٢
إن الشمس والقمر إذا خسفا ، أو أحدهما ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا	١١٩
إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ، ذهب حتى يكون مكان الروحاء	٩٤
إن الشيطان إذا سمع نداء الصلاة فر بعدما بين الروحاء والمدينة له ضراط	٩٤
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب	٨٨
إن الله حرم مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي	١٥١
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام	٢٠١
إن المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء	٢٣١
إن المرأة تقبل في صورة شيطان ، وتدبر في صورة شيطان	٢١٢
أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم	١٥٧
أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبابكر على الحج	١٧٦
أن النبي ﷺ خرج من الخلاء ، فأتي بطعام ، فذكروا له الوضوء	٢٢٩
أن النبي ﷺ خير أعرابيا بعد البيع	١٩٢

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة

أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء ٢٥٨
أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد ٦٧
أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد ٣٣٨
أن النبي ﷺ كان أشد الناس تخفيفا في الصلاة ١٠٥
أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ٣١٦
أن النبي ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولا ٢٨٥
أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة ٣٧١
إن بالمدينة لأقواما ما سرتم مسيرة ، ولا هبطتم واديا إلا وهم معكم ، حبسهم المرض ٢٧٨
إن بالمدينة لرجلا ما سرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا ٢٧٨
إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله ٢١٠
أن رسول الله ﷺ دخل مكة (وقال قتيبة : دخل يوم فتح مكة) ٢٥٨
أن رسول الله ﷺ درأ عن المنتهب والمختلس والخائن القطع ٢٢٢
أن رسول الله ﷺ دعا بصحيفة في مرضه ليكتب فيها كتابا ٦٤
أن رسول الله ﷺ غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف ١١٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ٧٤
أن رسول الله ﷺ كان من أخف الناس صلاة في تمام ١٠٥
أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ٧٥
أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة ٣٥٦
إن كان في شيء ، ففي الربع والخادم والفرس ٣٧٦
إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود ٩٩
أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٣٣١
إن لكم بكل خطوة درجة ٨٩
إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله ، إن مرضوا فلا تعودوهم ٥٢
إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، الذي إذا سمعتموه يقرأ ١٠٣

فهــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديــث	الصفحة
أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ	٣٦٤
إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم . فاغتسلي ثم أهلي بالحج	١٥٨
إن هذه الأمة تبتلى في قبورها	٢٨٩
أنا على الحوض أنظر من يرد علي	٣٣٠
انصر أخاك ظالما أو مظلوما	٣٠٨
إنك سلمت آنفا وأنا أصلي	١١٥
إنما الشهر » وصفق بيديه ثلاث مرات . وحبس إصبعا واحدة	٢٢٠
إنما أنا بشر . وإني اشترطت على ربي – عز وجل – ، أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته ، أن يكون ذلك له زكاة وأجرا	٣٢١
أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد ، أن لايمر بها إلا وهو أخذ بنصولها	٩٣
إنه عرض علي كل شيء تولجونه . فعرضت علي الجنة	١١٩
أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض	٢٧٦
إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله	٣٣٤
إنه لا يحل لمسلم أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه	٢٢٨
أنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن	٢٩١
أنه نهى أن يبال في الماء الراكد	٦٥
أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا	٢٥١
إنها لموت منافق	٣٦١
أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم	١٧٨
اهتز لها عرش الرحمن	٣٤٥
أهديتم الفتاة ، ألا بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم	٢٠٩
أهل جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء	٢٩٤
أو مسكر هو	٢٤٩
أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر	١١٦
أيمن بن نابل الحبشي أو عمرو	١١٢
أيها الناس اتقوا الله ، وأجملوا في الطلب	١٧٩

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـث	الصفحة
ب	
بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات	١١٢
بعثت هذه الريح لموت منافق	٣٦١
بعثني أبو بكر في تلك الحجة ، في مؤذنين يوم النحر ، نؤذن بمنى	١٧٧
بعنيه	١٩٠، ١٩٥
بعنيه بوقية	١٩٠
بلى . فجدي نخلك . فإنك عسى أن تصدقي وتفعلي معروفا	٢١٩
بلى . قد سمعت . فرددت عليهم . وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا	٣٠٤
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة	٨٧
بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ، ومنهم صاحب صنعاء العنسي	٢٩٥
ت	
تزوج ولو بخاتم من حديد	٢٠٨
تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله	٣٤٠
تطلع الشمس على قرني شيطان	١٦١
تعلموا سيد الاستغفار ؛ اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني	٣١١
توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه	٧٢
ج	
جاءت مسيكة – أمة لبعض الأنصار – فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء	٢١١
جفت به الأقلام	٥٠
ح	
حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا	١٧٠
حيوان اثنان بواحد ، لايصلح نسيئا . ولا بأس به يدا بيد	١٩٣
خ	
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى . فخطب قائما	١٢١
خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة	١٤٠
خير ماركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق	١٥٢

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــث	الصفحة

د

دخل علي النبي ﷺ وأنا مريض ، فدعا بوضوء ، فتوضأ ٣٤٨

ذ

ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢٣٠

ر

رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٣٦٨

رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة ٣٦٨

رأيت النبي ﷺ رمى الجمرة ، بمثل حصى الخذف ١٦٦

رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد ، متوشحا به ١٠٩

رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ٩٧

رأيت في سيفي ، ذي الفقار فلا ، فأولته فلا يكون فيكم ٢٧٠

رأيت كأني في درع حصينة ، ورأيت بقرا منحرة ٢٦٩

رجل في صلاة ما انتظر الصلاة ٨٦

رجلاً من أسلم ، ورجلا من اليهود وامرأته ٢٢٤

رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية . وقال لأسماء بنت عميس ٣٧٣

رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به ٢٠٢

رزق أخرجه الله لكم ، فإن كان معكم منه شيء فأطعمونا ٢٤٦

رمي رجل بسهم في صدره أو في حلقه فمات ، فأدرج في ثيابه ١٢٨

رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى . وأما بعد ، فإذا زالت الشمس ١٦٥

ز

زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئا ٢٦٤

س

سائمة جبار ، والجب جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس ١٤٢

سألت جابرا عن الرجل يباشر الرجل ، فقال جابر : زجر النبي ﷺ عن ذلك ٢٦٣

سألت جابرا عن المرأة تباشر المرأة ، قال : زجر النبي ﷺ عن ذلك ٢٦٣

فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة

سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور ؟ قال : زجر النبي ﷺ عن ذلك ١٨٩
سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ٣٠٧
سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا يعني ثقيفا ٣٥٥

ش
شفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط ١٩٧

ص
صلوا على موتاكم بالليل والنهار.. ١٣٢
صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة . فتقدم رجال فنحروا ١٢٢

ط
طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته ، بالبيت ، وبالصفا والمروة ١٧٢
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ٢٣٢
طفل لايصلى عليه ، ولا يرث ، ولا يورث حتى يستهل ١٢٥
طول القنوت ١٠٤

ع
عرش إبليس على البحر ، يبعث سراياه فيفتنون الناس ٢٩٦
عرض علي الأنبياء . فإذا موسى ضرب من الرجال . كأنه من رجال شنوءة ٣٣٣
على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة ٨٣
عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين . فإنه شيطان ٢٣٥
عليكم بالسكينة ١٦٤

غ
غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ٢٨١
غزونا مع رسول الله ﷺ قوما من جهينة . فقاتلونا قتالا شديدا ١٢٤
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.. ٨٣
غطوا الإناء ، وأوكوا السقاء ، وأغلقوا الباب ٢٥٤
غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله.. ٣٤٤
غلظ القلوب والجفاء في المشرق . والإيمان في أهل الحجاز ٥٩

فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة

غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد.................................. ٢٥٩

ف

فاستلم الركن أول شيء . ثم خب ثلاثة أطواف من السبع.................................. ١٧٠

فنضح فرجه ٧٢

في الركاز الخمس ؟ قال : نعم ١٤٢

فيما سقت الأنهار والغيم العشور . وفيما سقى بالسانية نصف العشر ١٤١

ق

قاربوا وسددوا ، فإنه ليس أحد منكم ينجيه عمله.................................. ٢٨٦

قال الله عز وجل – : كل عمل بن آدم له إلا الصيام . هو لي وأنا أجزي به ١٤٥

قال ربنا – عز وجل – الصيام جنة يستجير بها العبد من النار.................................. ١٤٥

قام النبي ﷺ وأصحابه لجنازة يهودي ، حتى توارت.................................. ١٣٣

قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش ١٢٧

ك

كان إذا أراد البراز انطلق حتى لايراه أحد ٦٦

كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه . وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ٩٦

كان رسول الله ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة ١٢٠

كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير ، فيزجي الضعيف ، ويردف ويدعو لهم ٢٦٨

كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد بدرا والحديبية ٣٤١

كل عبد طائره في عنقه ٣٧٧

كلوا وتزودوا وادخروا ٢٣٧

كلوه إن شئتم ، فإن ذكاته ذكاة أمه ٢٣٠

كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ ، فكنا نلبي عن النساء ، ونرمي عن الصبيان ١٦٠

كنا أربع عشرة مائة، فبايعناه ٢٧٣

كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حي ١٩١

كنا نستمتع ، بالقبضة من التمر والدقيق . الأيام ، على عهد رسول الله ﷺ ٢١٤

كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة ٣١٧

فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديــث	الصفحة

كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع........................ ٢٨٤

كيف كان رسول الله ﷺ يصنع بالخمس ؟.. ٢٧٩

ل

لا . إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ٨٢

لا . بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ٥٠

لا أدري لعله من القرون التي مسخت ٢٤٢

لا أركب الأرجوان ، ولا ألبس المعصفر ، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير ٢٦٢

لا أركبها ، ولا ألبس قميصا مكفوفا بحرير ، ولا ألبس القسي ٢٦٢

لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام » ٣٦٧

لا تذبحوا إلا مسنة . إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن ٢٣٦

لا تسألوا الآيات، وقد سألها قوم صالح ٢٨٧

لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له ١٧٩

لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى ، فإن تسليمهم ٣٠٥

لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا لتماروا به السفهاء ٣١٤

لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون ، قريب من ثلاثين ٢٩٥

لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب بذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ٣٧٢

لا عدوى ولا صفر ولا غول.. ٣٧٥

لا عدوى، ولا طيرة ٣٧٧

لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا ، إلا أن يموت للرجل عبده أو أمته ٢٠٧

لا وفاء لنذر في معصية الله – عز وجل – ٣٢٤

لا يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد ، ولا تباشر المرأة المرأة في ثوب واحد ٢٦٣

لا يتوارث أهل ملتين ٢٠٦

لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ، ولا يجيره من النار ٢٩٧

لا يدخل أحدكم الجنة عمله ، ولا ينجيه عمله من النار ٢٩٧

لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة ٣٤٢

لا يرث الصبي حتى يستهل صارخا ١٢٦

لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ٣٣٨

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــث	الصفحة

لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ، ثم يخالفه إلى مقعده . ولكن ليقل افسحوا ٣١٠
لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ٣١٠
لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله – عز وجل – بها عنه خطيئته .. ٣٢٠
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ٣٢٨
لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ٥٧
لاوجدت ٩١
لايبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » ١٨٦
لايحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح ١٥١
لايغرس رجل مسلم غرسا ، ولا زرعا ، فيأكل منه سبع أو طائر ١٨٠
لتأخذوا عني مناسككم . فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ١٦٨
لعن الله اليهود حرمت عليهم شحومها فأكلوا أثمانها ٢٠١
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وكاتبه ، وشاهديه ٢٠٠
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهدي ٢٠٠
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ٢٧٣
لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول . أو أن نستنجي باليمين ١٦٩
لكل داء دواء . فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله – عز وجل – ٣٦٩
لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ٦٢
لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام ٢٨٠
لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه مكرمة لأبي بكر ٢٦٠
لو أن لابن آدم واديا مالا ، لأحب أن له مثله ، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ٣٢٣
لو جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ٣٥٠
لو قال بسم الله لدخل الجنة ، والناس ينظرون إليه ٢٧٢
لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة ، والناس ينظرون ٢٧١
لو كان لابن آدم واد تمنى آخر ؟ ٣٢٣
لو كانت فاطمة لقطعت يدها » فقطعها ٢٢١
لو لم تكله لأكلت منه ما عشت ٣٣٦

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديــث	الصفحة

لو لم تكله لأكلتم منه ، ولقام لكم.. ٣٣٦
ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق ، يلتمسون الرخاء ٣٥٩
ليراجعها ٢١٨
ليراجعها فإنها امرأته ٢١٨
ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة.. ١٣٧
ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل ١٣٨
ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة ١٣٩
ليشرب... ١٤٩
ليصل من شاء منكم في رحله... ١١٤

م

ما أباح لنا رسول الله ﷺ ولا أبوبكر ، ولا عمر في شيء..................................... ١٣١
ما الذي بلغني عنكم.. ٣٥٨
ما ألقى البحر ، أو جزر عنه فكلوه ، وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه ٢٤٤
ما انتجيته ولكن الله انتجاه ٣٥١
ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء ، علمه من علمه وجهله من جهله » ٣٧٠
ما جلس قوم مجلسا ، فتفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ ٣١٣
ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله – عز وجل – ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة
يوم القيامة.. ٣١٣
ما لها قاتلها الله ، لو تركته لبين.. ٢٩٣
ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل ، أو كف عنه من السوء مثله...................... ٢٩٩
ما من شيء لم أكن رأيته إلا رأيته في مقامي ، حتى الجنة والنار ٢٩٠
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ٢٩٩
ما هذا ؟ » . قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل ١٤٨
ما هذا دعوى أهل الجاهلية ؟ ٣٠٨
ماء زمزم لما شرب له ١٧٣
مامن صاحب إبل لايفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ماكانت قط ١٣٥

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـث	الصفحة

مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، تفيئها الريح مرة ٣٦٠
مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ٣٦٠
مثل المدينة كالكير . وحرم إبراهيم مكة ، وأنا أحرم المدينة ١٥٠
من أحيا أرضا ميتة فله منها أجر . وما أكلت العافية منها فهو له صدقة........................ ٢٠٤
من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وما أكلت العافية فهو له صدقة........................ ٢٠٤
من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل ٣٧٤
من أعطي في صداق امرأة ملء كفيه سويقا أو تمرا فقد استحل........................ ٢٠٨
من أعمر شيئا فهو له حياته ومماته ١٩٨
من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا ٩٠
من انتهب فليس منا ٣٢٥
من انتهب نهبة فليس منا ٣٢٥
من تسمى باسمي ، فلا يتكنى بكنيتي ٣٠٧
من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار ٦٣
من خاف منكم أن لايقوم من الليل فليوتر ١١٦
من رآني في النوم فقد رآني ٣٦٦
من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لاردها الله عليك ٩١
من طلب العلم ليجاري به العلماء ، أو ليماري به السفهاء ٣١٤
من قال : سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ٣٠٠
من قال : سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة ٣٠٠
من كان له إمام ، فقراءة الإمام له قراءة ١٠٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر ٢٤٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر........................ ٧٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار .... ٧١، ٢٤٨
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ٦٣
من لقى الله لايشرك به شيئا دخل الجنة ٥٦
من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ، ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين ١٥٥
من لم يجد نعلين فليلبس خفين ١٥٥

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــث	الصفحة

من مات على وصية مات على سبيل وسنة . ومات على تقى وشهادة ٢٠٥
من يصعد الثنية ، ثنية المرار ، فإنه يحط عنه ٢٩٨
مهل أهل المدينة من ذي الحليفة . والطريق الآخر الجحفة ١٥٣
ن
نجيء نحن يوم القيامة (عن كذا وكذا انظر أي ذلك) فوق الناس ٦٠
نعم الإدام الخل ٢٤٣
نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم في الوجه ، والضرب في الوجه ٢٨٢
نهاني عنه جبريل ٢٦١
نهى رسول الله ﷺ أن يتمسح بعظم أو ببعر ٦٩
نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة ١٨١
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر ، لايعلم مكيلتها ، ١٨٥
نهى النبي ﷺ أن ينتعل الرجل قائما ٢٥٦
نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها ٢١٥
نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها ٢١٥
نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر . وأن يقعد عليه . وأن يبنى عليه ١٣٤
نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من البهائم صبرا ٢٣٤
نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائما ٢٥٦
نهى رسول الله ﷺ عن الشغار ٢١٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان ١٨٤
نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل ، وعن بيع الماء والأرض لتحرث ١٨٧
نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والمزفت والدباء والنقير ٢٥٢
نهى عن اشتمال الصماء ، والاحتباء في ثوب واحد ، وأن يرفع الرجل ١١٠
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ١٩٣

فهـــــرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة

هـ

هات من يكفل ولدك ٢٢٥

هذا قبر أبي رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه........................ ٢٨٧

و

وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه ٨١

والذي نفسي بيده ما حبسني غير ذلك . فقاما إلى ابنتيهما ٢١٦

والفجر وليال عشر} قال : «عشر النحر ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر ١٧٥

والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها ٢٢١

ويحكن يا معشر النساء ، لا تقتلن أولادكن ، وأي امرأة كان بصبيها عذرة ٣٧٨

ويلك أجعلتني لله عدلا قل : ماشاء الله وحده ٤٦

ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ . لقد خبت وخسرت ٥٥

ويلكن لا تقتلن أولادكن فأيما امرأة كان بولدها هذا الوجع.................. ٣٧٨

ى

يا أبا ذر ، أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية ٣٢٢

يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء . وإن الله قد حرم ذلك ٢١٤

يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ٣٣١

يا جابر ، اجعل في إدواتك ماء ثم انطلق بنا ٣٣٧

يا جابر لو قد جاء نا مال لحثيت لك ثم حثيت لك ٣٤٩

يا حاطب أفعلت ؟ قال : نعم أما إني لم أفعله غشا لرسول الله ٣٤٣

يا عثمان إذا اشتريت فاكتل ، وإذا بعت فكل ١٨٤

يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة ، وحرمت الحرام ٨٥

ياعمرو أما علمت أن الهجرة تجب ماقبلها من الذنوب ٤٥

يأكل أهل الجنة فيها ويشربون . ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ٣٢٩

يأمر أن يعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه.................. ٩٨

يبعث كل عبد على ما مات عليه ٢٨٩

فهـــرس الآثـــــار

الأثـــــر	القائل	الصفحة
إذا اغتسلت المرأة من الجنابة فلا تنقض شعرها	جابر بن عبد الله	٨٢
في محصن زنا ولم يعلم بإحصانه قال : يرجم	جابر بن عبد الله	٢٢٧
قد يئس الشيطان أن يعبده المسلمون ، ولكن في التحريش بينهم	جابر بن عبد الله	٨٨
نجيء نحن يوم القيامة (عن كذا وكذا انظر أي ذلك) فوق الناس	جابر بن عبد الله	٦٠

فهـــــرس غريب الحديث

غريب الحديث	الصفحة

ا

أزر ٧٠

أوق ١٣٧

ب

برجم ٤٣

برز ٦٦

بوأ ٦٣

بوع .... ١٩٠، ١٩٥

ت

تو ١٦٩

ث

ثعر ٣٣٢

ثنو ١٨١

ج

جحف ١٥٣

جذعة ٢٣٦

جصص ١٣٤

جمر ٦٨

جوو ٤٣

ح

حسك ٦٠

حشو ٣٣٠

حقل ١٨١

حنن ١٢٠

خ

خبأ ٦٢

خبر ١٨١

فهــــرس غريب الحديث

غريب الحديث	الصفحة

خذف ١٦٦
خرص ١٤٠
خلس ٢٢٢
خون ٢٢٠

د

دبب ٢٥٢
دبج ٢٦١

ر

رجو ٢٦٢
ركد ٦٥
ركز ١٤٢

ز

زبن ١٧٩
زفت ٢٥٠

س

سبل ٣١٧
سحن ٢٤٦
سرف .... ١١٧، ١١٨
سنن ٣٣٧
سنو .... ١٣٩ ، ٢٣٦
سوم ٣٠٤

ش

شغر ٢١٣
شقص ٤٤

ص

صمم ١١٠
صوع ٧٥

فهــــرس غريب الحديث

غريب الحديث	الصفحة

ض
ضلل ٩١
ظلف ١٣٣

ع
عدل ٤٦
عدن ١٤٠
عرق ١٥٣
عرو ١٨١
عمر ١٩٦
عمو ١٧٩

غ
غشش ١٧٢

ق
قرقر ١٣٥
قرن ١٥٣

ك
كسع ٣٠٨
كلل ٣٤٧

ل
لغط ٦٤
لمم ١٥٣

م
مجس ٥٢
مد ٧٥

ن
ناد ٣٣٧
نقير ٢٥٢

فهـــرس غريب الحديث

غريب الحديث	الصفحة

نهب.. ٢٢٢
نوأ ٨٩

و

وسق ٢١٦
وشح ١٨٤
وضع ١٣٩

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

أ

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، أبو إسحاق المدني.......................... ١٠٣

إبراهيم بن الحسن بن الخثعمي ، أبو إسحاق المصيصي المقسمي.................. ١٨٦، ٢١٥

إبراهيم بن المستمر العروقي ، البصري .... ٣٠٥ ، ٣٧٨

إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، أبو إسحاق الكوفي ٣٠٥

إبراهيم بن دينار البغدادي ، أبو إسحاق التمار ٢٧٤

إبراهيم بن طهمان الخرساني ، أبو سعيد .... ٩٧، ١٢٨، ٢٠١ ، ٢٥٦، ٢٩٤

إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي.. ٢٢٥

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني.. ١٩١، ٣٧٢

أبو بكر ابن أبي شيبة .... ٩٠، ١٠٩، ١٣٤، ١٦٥ ، ١٨٤، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أحمد بن سعد بن الحكم الجمحي المصري ، أبو جعفر ابن أبي مريم...................... ٢٢٩

أحمد بن سليمان ، أبو الحسين الرهاوي ٢٠٩

أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري.. ١١٧

أحمد بن عبد الله بن يونس .... ١٢٤، ١٥٥، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٣٠٨

أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف ، أبو بكر السدوسي..................... ٣١٣

أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي .... ٥٠، ١١٤، ٢٣٦

أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني ٥٤

أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري.................................. ٢٤٤

أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح ، أبو الطاهر المصري .... ١٨٥، ١٤١ ، ٣٦٩

أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، يعرف بابن التستري ٣٦٩

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، أبو عبد الله.............. ١٤٠

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم................................. ٣٠٠

إسحاق بن إبراهيم .....١٣٦، ١٦٨، ١٧٦، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٦١، ٥٩، ٦٨، ٧٠، ١٨٧، ٢١٣

إسحاق بن إبراهيم بن كامجر ، أبو يعقوب المروزي ٣١١

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبومحمد ابن راهوية المروزي........... ٤٤، ٢٣٠، ٢٧٦

فهـــــرس الأعلام المترجم لهم

اســــم العلــــم	الصفحة

إسحاق بن جبرائيل البغدادي ٢٠٨
إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب ، ابن الطباع ٣٥٧
إسحاق بن منصور.. ٢٣٥
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبويعقوب التميمي المروزي ٦١
إسماعيل بن إبراهيم بن علية ١٢٧
إسماعيل بن أمية الأموي.. ٢٤٤
إسماعيل بن توبة بن سليمان الثقفي ، أبو سليمان أو أبوسهل ٧٩
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي ، أبو إسحاق القارئ ٣٧٨
إسماعيل بن عبدالملك.. ٣٣٨
إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيرا ، أبوعبدالملك المكي ٦٦
إسماعيل بن علية الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري..................................... ٢٦٨
إسماعيل بن مسلم الخولاني المكي ، أبو إسحاق ١٢١
إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق.. ١٢٥
الأجلح الكندي ٢٠٩
الخطاب بن القاسم الحراني ٥٤
أيمن بن نابل الحبشي أو عمرو ١١٢
أيوب بن أبي تميمة ١٨٣
أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري.. ١٢٧، ١٩٠

ب

بشر بن السري ، أبو عمرو الأفوه... ٣٤٦
بشر بن المفضل الرقاشي ، أبوإسماعيل البصري ٨٣
بشر بن معاذ العقدي ، أبوسهل البصري الضرير.. ١٠٣
بقية بن الوليد الكلاعي ، أبو يحمد ٢٠٥
بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، أبو يحمد ٥٢

ث

ثور بن يزيد الكلاعي ، أبو خالد الحمصي ٣٠٥

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اسـم العلـم	الصفحة

ج

جابر بن يزيد الجعفي ، أبوعبدالله الكوفي................................ ١٠٠

ح

حارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، مولى بني أمية ، أبو عمرو المصري.................. ٢٣٧

حجاج بن أبي عثمان : ميسرة ، أو سالم ، الصواف ، أبوالصلت الكندي ٤٤، ٢٦٨، ٣٠٠ ، ٣١٩

حجاج بن أبي يعقوب : يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي ، المعروف بابن الشاعر .... ٥٦ ، ٥٧، ٨٩ ، ١٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠

حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي .... ١٣١، ١٩٣ ، ٢٧٩ ، ٣٥٠

حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبومحمد. ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤، ٣٢١ ، ٣٤٠

حجين بن المثنى اليمامي ، أبو عمر.. ٢٧٨

حسن بن شوكر ، أبو علي البغدادي ٢٦٨

حسن بن صالح بن حى الهمداني ١٠٠

حسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي............................. ٢٤٣

حسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الحلواني .... ٤٩، ٢٦٤ ، ٣٢٩

حسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبوعلي ..... ٨٤ ، ١٥١، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ٢٥٧ ، ٣١٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤

حسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي ٢١١

حسن بن موسى الأشيب ٩٤ ، ٩٥، ٩٨، ١٤٢، ١٤٥ ، ١٤٦، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ٢١٦، ٢١٨ ، ٢٢١، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٥٩ ، ٣٥٤، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨

حسين بن حريث الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي .... ١٢٥، ١٩٣

حسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .... ٢٣٣، ٢٩١، ٣٣٢، ٣٣٩

حصين بن نمير الواسطي ، أبو محصن الضرير ٢٠٦

حفص بن غياث النخعي ، أبو عمر القاضي.................................. ١٣١، ١٣٤

حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري .... ٤٤، ١٢٧، ١٨٣، ١٩٠

حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة............................ ٢٠٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥، ٣٤٦

فهـــــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي ٣١٨

حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ، أو الباهلي .... ٨٣ ، ٢٠٦

خ

خالد بن أبي يزيد بن سماك الأموي مولاهم ، أبوعبدالرحيم الحراني ٩١

خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ١٥٦

خالد بن عبدالله الواسطي ٨٢

خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي ٣٧٢

خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، أبوعون ٥٤

د

داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، أبوبكرأو أبومحمد البصري ٨٣

ر

روح بن عبادة القيسي ، أبومحمد البصري ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨١ ، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٦ ، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٦٣، ٣٧٥

ز

زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ١٣٠

زكرياء بن إسحاق المكي .... ٦٩ ، ٨٩ ، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٧، ٢٥٣ ، ٢٨١، ٣٣٠

زكريا بن يحيى بن إياس السجزي ، أبو عبد الرحمن.. ٣١١

زهير بن حرب بن شداد ، أبوخيثمة النسائي .... ٦٣، ٦٩، ٢٠٠، ٢٨١، ٣١٥، ٣١٧

زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ..... ٣٦ ، ٥٠ ، ١٢٤، ١٥٥، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٣٢٥ ، ٢٣٦، ٣٠٨

زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي ، أبومحمد الكوفي........................ ٧٩

زيد بن أبي أنيسة الجزري ، أبو أسامة.. ٩١

زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي .... ١٧٥ ، ٢٣٣، ٢٩١ ، ٣٣٢، ٣٣٩

س

سري بن يحيى الشيباني البصري ٣١١

سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري .... ٢٢٩ ، ٣١٤ ، ٣٧٢

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

سعيد بن مينا ، مولى البختري بن أبي ذباب الحجازي ١٨٣
سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، أبو عثمان البغدادي ٣٧٤
سفيان الثوري .... ١٠٩ ، ١٦٣ ، ٢٣٩، ٢٤٣
سلمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ٣٢٧
سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري .... ٨٤ ، ١٥١، ١٦٩، ١٨٩ ، ٢٥٧ ، ٣١٠، ٣٣٥، ٣٣٦
سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، البصري ٤٤
سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ١٦٥
سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ١٩٠
سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ٣١٣
سليمان بن سيف الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني ٢٦٥
سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني ٣٦٤
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو أيوب ٢٠٢
سليمان بن عبيدالله بن عمرو بن جابر الغيلاني المازني ٥٦
سويد بن سعيد الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، أبو محمد ٢٨٣
سويد بن نضر بن سويد المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاه ٢٢٣

ش

شبابة بن سوار المدائني ٣٠٢

ص

صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي ٣٦٤
صلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري ، أبو همام الخاركي ٣٠٥

ض

ضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبوعاصم النبيل ، البصري .... ٤٩ ، ٨٧ ، ٢٤١

ع

عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، أبوالحسن التيمي مولاهم ٧٢
عباس بن عثمان الدمشقي ، أبو الفضل المعلم ١٣٢
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أبو عبد الله المصري ٢٣٧
عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، أبو بحر البكراوي ١٢١

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اسـم العلـم	الصفحة

عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، أبو بحر البكراوي ١٢١
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ٥٢
عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي الطرسوسي ٣٠١
عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، أبو زهير الكوفي ٣٢٧
عبد الرحمن بن مهدي .... ١٢٨ ، ٢٣٩
عبد الرزاق بن همام الصنعاني .... ٤١ ، ٦٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٦٤، ٢٨٧ ، ٣٢٤، ٣٤٥
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم ، أبو سهل البصري ٢٦٩
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ١١٧
عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي ٢٤٩
عبد الله بن إدريس الأودي ، أبو محمد الكوفي ١٦٥
عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ، أبو محمد المكي .... ٥٩ ، ٣١٦، ٣٧٦
عبد الله بن المؤمل المخزومي ١٧٣
عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ٢٢٣
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبوجعفر المديني ١٠٣
عبد الله بن سعيد الكندي ، أبو سعيد الأشج ١٣١
عبد الله بن عثمان بن خثيم ، القاري المكي ، أبو عثمان .... ١٧٧، ٢٨٧ ، ٢٨٣، ٣٥٢
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ٣٢، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩، ١٣٢ ، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٧
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ١٣٠
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي الحراني ٣١٧
عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي .... ١٦٠ ، ١٩٣ ، ٢٣٩
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .... ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤١، ١٩٢ ، ٢٥٩، ٢٧١ ، ١٨٥، ١٩٧
عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي .... ٧٩ ، ١٣٠، ٢٦٥ ، ٣١٧
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي .... ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦١ ،

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اسم العلم	الصفحة

١٦٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠ ، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١ ،
١٩٢، ١٩٧ ، ١٩٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥ ، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧ ، ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢، ٢٣٤،
٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠ ، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٤
٣١٦، ٢٣٨ ، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٤ ، ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبوعامر ، العقدي ٥٦

عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، البصري ٢٧٩

عبد الوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ٣٥٢

عبد بن حميد الكشي.................... ٤٩ ، ١٠٤، ١٥٤، ١٦٧، ١٧٢ ، ٢٣٤، ٢٤٢ ، ٣٤٥

عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ٣٦٩

عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحسين المكي ٢٣٠

عبيد الله بن سعيد اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ٦١

عبيد الله بن عمر القواريري .... ١٢٨، ١٨٣، ٣١٩

عبيد الله بن عمرو الرقي ، أبو وهب الأسدي ١٢١

عبيد الله بن معاذ العنبري ، أبو عمرو البصري.................................... ٢٩٨

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، أبومحمد ١٠٠

عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، أبو محمد ٣٣٨

عبيدالله بن سعيد اليشكري ، أبوقدامة السرخسي ٦٠

عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن ، ٢٣٠

عثمان بن زفر التيمي ، أبو زفر الكوفي.................................... ٣٣٤

عثمان بن عمر بن فارس العبدي ٦٤

عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي : .... ٢٠٠، ٣٤٧

عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم .... ٧١ ، ١٣٩ ، ٢٤٨

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار .... ٣٦٩ ، ٢٧٩

عقبة بن مكرم العمي ، أبو عبد الملك البصري.................................... ٣٧٣

علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ٢٢٥

علي بن المنذر الطريقي الكوفي.................................... ١٣٩ ، ٣٥١

علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ٣١٥

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ٣١٥

علي بن خشرم المروزي .... ١٦٨ ، ١٧٢

علي بن محمد الطنافسي ١٠٠

علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي ١٨٤

علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي الرازي ٣٠٩

عمار بن معاوية الدهني ، أبو معاوية البجلي ٢٧٦

عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدني .... ٢٤٩ ، ٢٧١

عمر بن حفص الشيباني البصري ١٩٢

عمر بن سواد بن الأسود العامري ، أبو محمد البصري ١٢٠

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم ، المصري ، أبو أيوب .... ١٤١ ، ٢٧١ ، ٣٦٩

عمرو بن سواد العامري ١٤١

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ١٩٩

عمرو بن عون الواسطي ، أبوعثمان البزاز ٨٢

عياش بن عقبة الحضرمي ، أبو عقبة المصري ١٧٥

عياض بن عبد الله الفهري ١٣٧

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .... ٦٦ ، ١٦٨، ١٧٢

ف

فضل بن جعفر بن عبدالله البغدادي ، أبو سهل بن أبي طالب ٣٣٤

فضل بن دكين التيمي مولاهم ، أبو نعيم الملائي ١٦٣

ق

قاسم بن مالك المزني ، أبو جعفر الكوفي ٤٦

قتيبة الثقفي ٢٥٨

قتيبة بن سعيد الثقفي ، أبورجاء البغلاني ...... ٦٥ ، ٩٢، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١٥٢، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٢٨، ٢٤٩ ، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٥١، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١

قرة بن خالد السدوسي ، البصري .... ٥٦ ، ٦٤ ، ٢٩٨

قيس بن الربيع الأسدي ، أبومحمد الكوفي ٧٣

فهــــرس الأعلام المترجم لهم

اســــم العلــــم	الصفحة

ك

كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي.......................................٣٤٧

كثير بن هشام الكلابي ، أبوسهل الرقي.. ٩٠

ل

ليث بن سعد .٥٥، ٦٥ ، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٨٠ ، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٦٥، ٣٧١

م

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله المدني الفقيه..........١١٧ ، ٢٣٧

مالك بن عبد الواحد ، أبوغسان المسمعي البصري ٨٧

مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الرحمن الكوفي.................٢٤٣

محمد بن الذهلي النيسابوري ٧٢

محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي..................٦٢ ، ١٨٠، ٢٣٥ ، ٣٠٦

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري ٦٤

محمد بن إسماعيل بن البختري ، أبو عبد الله الواسطي ١٦٠

محمد بن الصباح البزاز الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ....٢٠٠ ، ٣١٥

محمد بن المثنى..٢٣٩، ٢٤١

محمد بن المصفى الحمصي ....١٧٩ ، ٢٠٥

محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ٢٢٧

محمد بن بكر البرساني ...١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٧، ١٧٢ ، ٢٢٣، ٢٣٨ ، ٢٤٧، ٣٢٤

محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي . أبو جعفر البصري ٣٧٨

محمد بن حاتم بن بزيغ ، أبو بكر البصري .... ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٧، ١٧١ ، ١٨٠ ، ٢١٩، ٢٢٣ ، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٧٣ ، ٣٧٥

محمد بن حاتم بن سليمان الزمي ، المؤدب ، الخراساني ٤٦

محمد بن حاتم بن ميمون السمين ١٢٢

محمد بن حميد الرازي ٣٢٧

محمد بن رافع القشيري ....٦٨ ، ١٣٣، ١٣٦ ، ١٧٥ ، ٢١٣، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٨، ٢٦٤

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

٢٥٥ ، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٦٥ ، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١
محمد بن زياد اليشكري الطحان الأعور الفأفاء الميموني ٣٣٤
محمد بن سابق التميمي ، أبو جعفر البزاز .... ٢٠١ ، ٢٩٤
محمد بن سلمة الحراني ٩١
محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، الجملي ، أبو الحارث المصري ٢٣٧
محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي ٢٠٢
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري .... ١١٢ ، ١٥٦
محمد بن عبد الرحيم البغدادي ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة ٢٥٦
محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري ٢٥٦
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني .... ٢٣٩ ، ٢٦١
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .... ٧٤، ٨٢
محمد بن عبيد العنزي البصري ١٢٧
محمد بن عبيد الغبري ١٨٣
محمد بن عبيد الله العرزمي ، أبو عبدالرحمن الفزاري ١٣٩
محمد بن عجلان المدني ٣٣٤
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي ٢٢٥
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن .... ١٣٩ ، ٣٥١
محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي ، القرشي ٥٢
محمد بن منيب ، أبو الحسن العدني ٣١١
محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ٢٢٥
محمد بن وهب بن عمر ، أبوالمعافى الحراني ٩١
محمد بن يحيى الذهلي .... ٩٦ ، ٢٣٠، ٣١٤
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٣٤٦
محمد بن يزيد الواسطي الكلاعي ، أبو سعيد أو أبو يزيد ١٢٥
محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ٣١٨
مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، أبوالحسن ٦٦
مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ٣٠٧

فهـــــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ٣٠٧
مسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٩
معاذ بن معاذ العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي ٢٩٨
معاذ بن هشام الدستوائي ، البصري .... ٧٠ ، ٢٤٨
معاوية بن عمار الدهني ٢٥٨
معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، أبو عمرو البغدادي ١٣٠
معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ١١٢
معقل بن عبيدالله الجزري .... ٨٤ ، ١٥١، ١٦٩، ١٨٩، ٢٥٧ ، ٣١٠، ٣٣٥، ٣٣٦
معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ٢٨٧
معن بن عيسى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى القزاز ١٢٨
مغيرة بن مسلم القسملي ٣٠٢
مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ١٩١
موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة الزبيدي ١٧٦
موسى بن مسعود النهدي ، أبوحذيفة البصري ٩٦
موسى بن إسماعيل التبوذكي ، أبو سلمة ٢٨٥
موسى بن داود .... ٧٦ ، ٨٦ ، ١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٤٩، ٢١٢، ٢٦٣، ٢٦٧
٢٨٩، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٧
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، مولى الزبير ٣٧٨
موسى بن مسلم بن رومان ٢٠٨

ن

نافع بن يزيد الكلاعي ، أبو يزيد المصري ٣٧٢
نصر بن باب الخراساني ، أبو سهل المروزي ٣٤٩

هـ

هارون بن عبد الله.. ٢٢٤، ٢٣٤
هارون بن عبد الله ..... ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤١، ٢١٣ ، ٢١٩، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٤٠
هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز .... ١٣٧ ، ٣٦٩
هشام الدستوائي........................ ٧١ ، ٩٠ ، ١٥٦، ٢٤٨ ، ٣٠٧، ٣١١، ٣٤٧

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اســـم العلـــم	الصفحة

هشيم بن بشير الواسطي ، أبومعاوية بن أبي حازم .... ٦٣ ، ٢٠٠ ، ٣١٥

و

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي .... ١٠٩ ، ١٨٤

وليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، أبوهمام بن أبي بدر الكوفي .... ٥٧ ، ١٤١

وليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي .... ١٣٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩

ى

يحيى بن أيوب المقابري البغدادي ١٢٦

يحيى بن خلف الباهلي الجوباري ٣٥٢

يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، أبو أيوب الكوفي .... ١٦٢، ١٧، ٣٧٤

يحيى بن سليم الطائفي ٣٥٧

يحيى بن محمد بن عبد الله المدني ، يقال له الجاري ١١٧

يحيى بن أبي بكير الكرماني ٢٠٤

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ٢٧٦

يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري .... ٢٧١ ، ٣١٤

يحيى بن حبيب بن عربي البصري .... ٢٣٢، ٢٦١ ، ٢٦٦

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ٣٠٩

يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان البصري ٢٨٢

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبوسعيد القاضي .... ٥٥، ٢١٩ ، ٢١٩، ٢٣٤

يحيى بن سليم الطائفي .... ٢٤٤، ٢٨٣

يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ، أبوزكريا النيسابوري .... ٥٠ ، ٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٥٨

يزيد بن إبراهيم التستري ، أبو سعيد ٣١٣

يزيد بن خالد الرملي ، أبو خالد ٣٤٢

يزيد بن زريع البصري ، أبو معاوية ٣١٩

يزيد بن عوف الشامي ٢٠٥

يزيد بن هارون ٢٠٨

يعلى بن عبيد الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي .... ٢٠٩، ٢٦٥

يوسف بن سعيد بن مسلم ، المصيصي ٢٤٠

فهـــرس الأعلام المترجم لهم

اسـم العلـم	الصفحة

يوسف بن سعيد بن مسلم ، المصيصي.. ٢٤٠

يوسف بن موسى القطان ، أبو يعقوب الكوفي ٣٢٧

يونس بن محمد البغدادي ، أبو محمد المؤدب .... ٢٠٤، ٣٤٣

فهــــرس المصـــــادر والمراجـــــع

- القرآن الكريم .

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ط ٢ ، ١٤٠٥هـ .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : علي معوض وعادل أحمد ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، دارالفكر ، بيروت .

- الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ، ابن السيد البطليوسي ، دار الفكر ، دمشق ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ط٣ ١٤٠٧هـ .

- الإيمان ، لابن منده ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : علي بن محمد الفقيهي ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ .

- البداية والنهاية ، لابن كثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : علي معوض وشركاه ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لعبد الحق الإشبيلي ، ابن القطان الفارسي ، دار طيبة ، الرياض ، تحقيق : الحسين آيت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

- تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ، الدار العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

- التاريخ الكبير ، للإمام البخاري ، دار الكتب الثقافية ، بيروت =.

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، الدار العلمية ، بيروت ، تحقيق : مصطفى عطا ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين في تخريج الرواة وتعديلهم ، للدارمي، دار المأمون ، دمشق ، تحقيق : أحمد محمد نور .

- التأنيس بشرح منظومة الذهبي في التدليس ، عبد العزيز الغماري ، دار الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

- تحفة الأشراف بمعرف الأطراف ، للحافظ المزي ، دار المكتبة الإسلامية ، بيروت ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي.

- تعريف أهل التقديس لمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الغفار بنداري ومحمد أحمد ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

- التعليق المغني على سنن الدارقطني ، أبو الطيب آبادي ، دار المحاسن ، القاهرة ، عبدالله هاشم .

- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ .

- تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، دار الرشيد ، حلب ، تحقيق : محمد عوامة ط ٤ ، ١٤١٢هـ .

- تلخيص الحبير ، لابن حجر العسقلاني ، دار ابن تيمية ، القاهرة ، تحقيق : شعبان محمد .

- تلخيص المستدرك ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : مصطفى عطا ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، دار المؤيد ، تحقيق : مصطفى العلوي ومحمد البكري ، ١٣٨٧هـ .

- تمييز الطيب من الخبيث في ما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، عبد الرحمن الشيباني ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .

- التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبد الرحمن المعلمي ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، تحقيق : محمد الألباني ومحمد حمزة .

- تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ المزي ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : بشار عواد ، ط ٥ ، ١٤١٣هـ .

- التوحيد ، لابن خزيمة ، الدارالعلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد هراس ، ١٤١٢هـ .=

- التوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ابن ناصر الدين ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : محمد نعيم القرقسوسي ، ط ١ ، ١٤١٤هـ .

- الثقات ، لابن حبان ، دار الكتب الثقافية ، بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ .

-جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابن جرير الطبري ، مكتبة مصطفى البابي ، مصر ط ٣ ، ١٣٨٨هـ .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي ، الدار العربية ، العراق ، تحقيق : حمد السلفي ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ .

- الجامع الصحيح ، للترمذي ، دار الكتب العلمية بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر.

- الجامع الصحيح ، محمد بن إسماعيل ، دار اليمامة ، دمشق ، تحقيق : مصطفى البغا ، ط ٥ ، ١٤١٤هـ .

- الجامع لأحكام القرآن ،للإمام القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيرت ، ١٤١٣هـ .

- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط ١ .

- الجوهر النقي على سنن البيهقي ، ابن التركماني ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، ١٤١٣هـ .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، دارالفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

- دلائل النبوة ، للبيهقي ، دار الريان ، القاهرة ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ١٤٠٨هـ .

- ذيل ميزان الاعتدال ، عبد الرحيم العراقي ، دار مطابع جامعة أم القرى ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

- رفع اليدين في الصلاة ، للإمام البخاري ، دار ابن حزم ، بيروت ، تحقيق : بديع الدين الراشدي ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .

- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، محمد اللكنوي ، دار المطبوعات الإسلامية ، حلب ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ .

- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، ط ٢٣ ، ١٤٠٩هـ .

- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ، لابن أبي شيبة ، دارالمعارف ، الرياض ، تحقيق : موفق عبد القادر ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

- سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل ، لأبي داود السجستاني ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط ١ ، ١٤١٤هـ .

- سؤلات ابن الجنيد لابن معين ، لابن الجنيد ، دار المدينة ، تحقيق : أحمد محمد نور ط١ ، ١٤٠٨هـ .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، دار المعارف ، الرياض ، ١٤١٥هـ .

- سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، دار المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.

- السنة ، لابن أبي عاصم ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، تحقيق : الألباني ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .

- السنن ، لابن ماجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد .

- السنن ، لأبي داود ، دار الكتب الثقافية ، بيروت ، تحقيق : كمال الحوت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .

- سنن الدارقطني ، للدارقطني ، دار المحاسن ، القاهرة ، تحقيق : عبد الله هاشم .

- سنن الدارمي ، الدارمي ، دار القلم ، دمشق ، تحقيق : مصطفى البغا ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .

– السنن الكبرى ، للبيهقي ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، ١٤١٣هـ.

– السنن الكبرى ، للنسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الغفار بنداري وسيد كسروي ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

– سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط٩ ، ١٤١٣هـ .

– شرح السيوطي على سنن النسائي ، للسيوطي ، دار المطبوعات الإسلامية ، حلب ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط ١ ، ١٤١٤هـ .

– شرح علل الترمذي ، لابن رجب ، دار المنار ، الأردن ، تحقيق : همام سعيد ، ط١، ١٤٠٧هـ .

– شعب الإيمان ، للبيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد زغلول ، ط ١ ١٤١٠هـ .

– شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ، لمصطفى بن إسماعيل ، دار ابن تيمية القاهرة ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

– صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لابن حبان ، دار الرسالة ، بيروت ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ .

– صحيح ابن خزيمة ، لابن خزيمة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، تحقيق : محمد الأعظمي ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ .

– صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج ، دار المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تحقيق : محمد فواد ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ .

– صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه ، صالح رضا ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود ، العدد الثامن ، ١٤١٣هـ .

– الضعفاء الكبير ، للعقيلي ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

– الضـعـفـاء والمتروكـون ، للدارقطني ، دار المعـارف ، الرياض ، تحـقـيق : مـوفق بن عبدالله ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

– الضفعاء والمتروكين ، للنسائي ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : كمال الحوت ، ط ١، ١٤٠٥هـ .

– الطبقات ، مسلم بن الحجاج ، دار الهجرة ، الرياض ، تحقيق : مشهور حسن ، ط١ ١٤١١هـ .

– عون المعبود شرح سنن أبي داود مع شرح الحافظ ابن القيم ، محمد شمس الحق آبادي ، دارالفكر بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد .

– فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للسخاوي ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : صلاح عويضة ، ١٤١٧هـ .

– فيـض القدير شرح الجامع الصـغير ، للمناوي ، دار الكتب العلميـة ، بيروت ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

– القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

– قواعد في علـوم الحديث ، ظفر التهانـوي ، دار المطبوعات الإسلامية ، حلب ، تحقيق : أبو غدة ، ط ٣ ، ١٣٩٢هـ .

– الكاشـف في معرفـة من له رواية في الكتب الستـة ، للذهبي ، دار القبلة ، جدة ، تحقيق : محمد عوامة وأحمد نمر ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

– الكامل في ضـعفاء الرجال ، لابن عدي ، دارالفكر ، بيروت ، تحقيق : يحيى مختار ط ٣ ، ١٤٠٩هـ .

– كـشف الخـفـاء ومـزيل الإلبـاس عـمـا اشـتـهـر من الأحـاديث على ألسنة الناس ، العجلوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ.

– كشف المعلم بأباطيل كتاب تنبيه المسلم ، علي بن حسن ، دار الهجرة ، بيروت ، ط١ ١٤١٢هـ .

– الكواكـب النيرات في مـعرفـة من اختلط من الرواة ، لابن الكيـال ، دار المأمـون ، دمشق ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، ١٤٠١هـ .

– المجتبى ، للنسائي ، دارالمطبوعات الإسلامية ، حلب ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ط ٤ ، ١٤١٤هـ .

– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد السلام عبدالشافي ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

– المحلى بالآثار ، لابن حزم ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : عبد الغفار البنداري .

– المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : مصطفى عطا ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

– المسند ، لأبي يعلى الموصلي ، دار الثقافة ، بيروت ، تحقيق : حسين أسد ، ط ١ ١٤١٢هـ .

– المسند ، للحميدي ، دار عالم الكتب ، بيروت ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

– مسند الإمام أحمد بن حنبل ، للإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بيروت .

– مشكل الآثار ، للطحاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد عبد السلام ط١ ، ١٤١٥هـ .

– مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، البوصيري الكتب الإسلامية ، بيروت ، تحقيق : محمد علي وعزت علي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

– المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

– المصنف في الأحاديث والآثار ، لابن أبي شيبة ، دارالفكر ، بيروت ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .

– المعجم ، لابن الأعرابي ، دار الكوثر ، الرياض ، تحقيق : أحمد البلوشي ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .

– المعجم الأوسط ، للطبراني ، دار المعارف ، الرياض ، تحقيق : محمود الطحان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

– المعجم الكبير ، للطبراني ، دار إحياء التراث ، بيروت ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط٢ .

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق البلادي ، دار مكة ، مكة ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .

- معرف السنن والآثار ، للبيهقي ، دار الوعي ، حلب ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .

- معرفة علوم الحديث ، للحاكم ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوي ، دار الهجرة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

- مقالات الكوثري ، محمد زاهد الكوثري .

- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، لابن الصلاح ، دار العلم ، جدة .

- من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية الدقاق ، لابن معين ، دار المأمون ، دمشق تحقيق : أحمد محمد نور .

- منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي ، دار الريان ، القاهرة .

- الموطأ ، للإمام مالك ابن أنس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد فواد .

- الموقظة ، للذهبي ، دار المطبوعات ، حلب ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : علي البجاوي .

- نصب الراية لأحاديث الهداية ، للزيلعي ، دار الحديث ، القاهرة .

- النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر ، دارالراية ، الرياض ، تحقيق : ربيع المدخلي ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : طاهر أحمد ومحمود الطناحي .

- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، للشوكاني ، دار الحديث ، القاهرة .

فهـــرس المحتـــــويـــــات

الموضــــــــوع	الصفحة

المقدمـــــــة : ١

أولاً : أهميـــة الموضـــــــوع ١

ثانياً : أســــباب اختيـــار الموضــــوع ١

ثالثاً : خـــطـــة البحـــث ٢

رابعــاً : منهـــج البـــحـــث ٣

القســـم الأول : الـــدراســـة ٨

الفصل الأول : ترجمـــة أبي الزبيـــــر المكـــــي ١٠

توطئة : الحالة السياسية والاجتماعية في عصر أبي الزبير ١٠

المبحـــث الأول : اسـمه ونســبه وكنيته. ١٠

المبحـــث الثاني : مولـــده ١٠

المبحث الثالث : من روى عنهم أبو الزبير : ١١

المبحـــث الرابع : الرواة عن أبي الزبير ١١

المبحـــث الخامس : أقـــوال العلمـــاء فيـــه ١٣

أ - أقـــوال المعدليـــن : ١٣

ب - أقـــوال الجـارحـين : ١٥

جـ- أقـــوال تضمـنت جرحـاً وتعديلاً ، أو فـهـم منهـا ذلك : ١٧

المبحـــث الســـادس : وفاتـــه ٢٠

الفصـــل الثانــــي : ترجمــــة الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصـــاري ٢١

المبحث الأول : اســــــمه ونـسبه وكنيته ٢٢

المبحث الثاني : مشـاهــــــده : ٢٢

المبحث الثالث : من روى عنهم جابر بن عبد الله ٢٣

المبحث الرابـــع : الرواة عن جابر بن عبد الله : ٢٣

المبحث الخامس : وفاتـــــه : ٢٣

الفصـل الثالث خـــلاف أهــــــل العلـــــــم في مســـــألة عنعنة أبي الزبير عن جـابر بن عبدالله ٢٤

المبحث الأول : تعريف التدليس بإيجاز. ٢٥

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

المطلب الأول : تعريف التدليس ٢٥

المطلب الثاني : تعريف تدليس الإسناد ٢٥

المبحث الثاني : القائلون بأن عنعنة أبي الزبير عن جابر علة يرد بها الحديث ما لم يصرح بالسماع أو يكون من رواية الليث بن سعد عنه ، أو فهم من قصر فهم ذلك أو توقفوا عن الاحتجاج به وحجتهم ٢٦

المبحث الثالث : الأئمة اللذين يرون أن عنعنة أبي الزبير عن جابر وإن لم يصرح بالسماع أو لم يكن من طريق الليث بن سعد لا تضر وحجتهم ٣١

المبحث الرابع : الراجح من المذهبين : ٣٦

القسم الثاني : مرويات أبي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – في الكتب التسعة جمعًا ودراسة ٤٠

١ – كتاب الإيمان ٤١

١– باب – الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٤١

٢ – باب – الدليل على أن قاتل نفسه لايكفر ٤٣

٣ – باب – النهي أن يقال ماشاء الله وشاء فلان ٤٦

٤ – باب – بيان تفاضل الإسلام ، وأي أموره أفضل ٤٩

٥ – باب – كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٥٠

٦– باب – في القدر ٥٢

٧– باب – ذكر الخوارج ، وصفاتهم ٥٥

٨ – باب – من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات مشركا دخل النار ٥٦

٩ – باب – نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينامحمد ﷺ ٥٧

١٠ – باب –تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه ٥٩

١١ – باب – أدنى أهل الجنة منزلة فيها ٦٠

١٢ – باب – اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته ٦٢

١٣ – باب – التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ٦٣

٢ – كتاب العلم ٦٤

١ – باب – كتابة العلم في الصحف ٦٤

فهـــرس المحتـــــويـــــات

الموضـــــــوع	الصفحة

٣ – كتاب الطهارة ٦٥

١ – باب – النهي عن البول في الماء الراكد ٦٥
٢ – باب – التخلي عند قضاء الحاجة ٦٦
٣ – باب – الإيتار في الاستنثار و الاستجمار ٦٨
٤ – باب – الاستطابة.. ٦٩
٥ – باب – الرخصة في دخول الحمام ٧٠
٦ – باب – ماجاء في النضح بعد الوضوء ٧٢
٧ – باب – ماجاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ٧٥
٨– باب – الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ؟ ٧٩
٩– باب – اغتسال الحائض إذا وجب الغسل عليها قبل أن تحيض ٨٢
١٠– باب – إيجاب الغسل يوم الجمعة ٨٣
٤ – كتاب الصلاة ٨٤
١– باب – الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة ٨٤
٢– باب – بيان إطلاق اسم الكفر على ما ترك الصلاة ٨٧
٣– باب – فضل كثرة الخُطَا إلى المساجد ٨٩
٤– باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد ٩١
٥– باب التحية والإمام يخطب ٩٢
٦– باب – أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس
أن يمسك بنصالها ٩٣
٧– باب – فضل الأذان ، وهرب الشيطان عند سماعه ٩٤
٨– باب – رفع اليدين إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع من الركوع ٩٦
٩– باب – ما جاء في الاعتدال في السجود ٩٨
١٠– باب – ائتمام المأموم بالإمام ٩٩
١١– باب – إذا قرأ الإمام فأنصتوا ١٠٠
١٢– باب – في حسن الصوت بالقرآن ١٠٣
١٣– باب – أفضل الصلاة طول القنوت ١٠٤

فهـــرس المحتـــــويــــات

الموضـــــــــوع	الصفحة

١٤- با ب - القراءة في العشاء.......... ١٠٦
١٥- باب - النهي عن البصاق ١٠٧
١٦- باب - التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء ١٠٨
١٧- باب - الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه ١٠٩
١٨-باب - النهي عن اشتمال الصماء ، والاحتباء في ثوب واحد ١١٠
١٩- باب - نـوع آخر من التشهد ١١٢
٢٠- باب - الصلاة في الرحال في المطر ١١٤
٢١- باب - تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة ١١٥
٢٢- باب - من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ١١٦
٢٣- باب - الجمع بين الصلاتين ١١٧
٢٤- باب - ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.......... ١١٩
٢٥- باب - مقام الإمام في الخطبة ١٢٠
٢٦- باب - ماجاء في الخطبة في العيدين ١٢١
٢٧- باب - الصلاة أولاً قبل النحر ١٢٢
٢٨- باب - صلاة الخوف.......... ١٢٤
٥-كتـاب الجنائـــز ١٢٥
١- باب - ماجاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل ١٢٥
٢- باب - االتكبير على الجنـازة ١٢٧
٣- باب - في الشهيد يغسل ١٢٨
٤- باب - في تحسين كفن الميت ١٢٩
٥- باب - ماجاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة.......... ١٣١
٦- باب - ماجاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ولا يدفن ١٣٢
٧- باب - القيام للجنازة ١٣٣
٨- باب - النهي عن تجصيص القبور ، والبناء عليها ١٣٤
٦-كتاب الزكاة ١٣٥
١- باب - إثم مانع الزكاة ١٣٥
٢- باب - المقدار الذي لا تجب فيه الزكاة.......... ١٣٧

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضـــــوع	الصفحة

٣- باب – الوسق ستون صاعا ١٣٩
٤- باب – الخَرْص ١٤٠
٥- باب – مافيه العشر ، أو نصف العشر ١٤١
٧ – كتاب الصيام ١٤٤
٨- كتاب الحج ١٥٠
١- باب – النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة ١٥١
٢- باب – قوله تعالى { وليطوفوا بالبيت العتيق } ١٥٢
٣- باب – مواقيت الحج والعمرة ١٥٣
٤ – باب – ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، ومالا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ١٥٥
٥- باب – الحجامة للمحرم ١٥٦
٦- باب – بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج ، والتمتع ، والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن من نسكه ١٥٨
٧- باب – افي حج الصبي ١٦٠
٨ – باب – جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ١٦٢
٩- باب – الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة ١٦٣
١٠- باب – بيان وقت استحباب الرمي ١٦٥
١١- باب – استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف ١٦٥
١٢- باب – استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً ١٦٥
١٣- باب –بيان أن حصى الجمارسبع ١٦٥
١٤- باب – الاشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة ١٧١
١٥- باب – جواز الطواف على بعير وغيره ١٧٢
١٦- باب – الشرب من زمزم ١٧٣
١٧- باب – يوم الحج الأكبر ١٧٥
١٨- باب – الخطبة قبل يوم التروية ١٧٦
١٩- باب – هل يحرم إذا قلَّد ؟ ١٧٨
٩ – كتاب البيوع ١٧٩
١- باب – الاقتصاد في طلب المعيشة ١٧٩

فهـــرس المحتــــويــــات

الموضــــــــوع	الصفحة

٢- باب - فضل الغرس والزرع ١٨٠
٣- باب - النهي عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة ١٨١
٤- باب - النهي عن بيع الطعام ما لم يقبض ١٨٤
٥- باب - تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر ١٨٥
٦- باب تحريم بيع الحاضر للبادي ١٨٦
٧- باب - تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله ، وتحريم بيع ضراب الفحل ١٨٧
٨- باب - بطلان بيع المبيع قبل القبض ١٨٨
٩- باب - تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ، ومهر البغي ، والنهي عن بيع السِنَّور........ ١٨٩
١٠- باب - بيع البعير، واستثناء ركوبه ١٩٠
١١- باب - في أم الولـد ١٩١
١٢- باب - ما جاء في البيعين بالخيار مالم يتفرقا ١٩٢
١٣- باب - ماجاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ١٩٣
١٤- باب - جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلاً ١٩٥
١٥- باب - كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ١٩٦
١٦- باب - الشفعة ١٩٧
١٧- باب - العُمْرى ١٩٨
١٨-باب - لعن آكل الربا ومؤكله ٢٠٠
١٩- باب - التعريف باللقطـــة ٢٠٢
٢٠- باب - بيع المدبر للحاجة ٢٠٣
١٠ - كتاب إحياء الموات ٢٠٤
١١ - كتاب الوصايا ٢٠٥
١- باب - الحث على الوصية ٢٠٥
١٢ - كتاب الفرائض ٢٠٦
١- باب - لا يتوارث أهل ملتين ٢٠٦
١٣ - كتاب النكاح ٢٠٨
١- باب - قلة المهر ٢٠٨

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضـــــوع	الصفحة

٢- باب - اللهو والغناء عند العروس ٢٠٩
٣- باب - حكم العزل ٢١٠
٤- باب - قوله تعالى : ﴿ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ ٢١١
٥- باب - ندب من رأى امرأة ، فوقعت في نفسه ، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها .٢١٢
٦- باب - تحريم نكاح الشّغَار وبطلانه ٢١٣
٧- باب - نكاح المتعة ، وبيان أنه أبيح ثم نسخ ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ٢١٤
٨- باب - تحريم الجمع بين المرأة وخالتها أو عمتها ٢١٥
١٤ - كتاب الطلاق ٢١٦
١- باب - جواز خروج المعتدة البائن ، والمتوفى عنها زوجها ، في النهار لحاجتها ٢١٩
٢- باب - بيان أن تخيير امرأته لايكون طلاقاً إلا بالنية ٢٢٠
١٥ - كتاب الحدود ٢٢١
١- باب - ما لا قطع فيه ٢٢٢
٢- باب - رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ٢٢٤
٣- باب - نوع آخر من الاعتراف ٢٢٥
٤- باب - في محصن زنا ولم يُعْلَمْ بإحصانه حتى جلد ٢٢٧
١٦ - كتاب الديات ٢٢٨
١- باب - تحريم تولي العتيق غير مواليه ٢٢٨
١٧ - كتاب الأطعمة ٢٢٩
١- باب - في طعام الفجاءة ٢٢٩
٢- باب ما جاء في ذكاة الجنين ٢٣٠
٣- باب - فضيلة المواساة في الطعام القليل ، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك ٢٣٢
٤- باب - النهي عن صبر البهائم ٢٣٤
٥- باب - الأمر بقتل الكلاب ، وبيان نسخه ٢٣٥
٦- باب - سن الأضحية ٢٣٦
٧- باب - ادخار لحوم الأضاحي ٢٣٧
٨- باب - في أكل لحوم الخيل ٢٣٨
٩- باب - الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ٢٣٩

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضــــــوع	الصفحة

١٠- باب - النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق ٢٤٠
١١- باب - التسمية على الطعام ٢٤١
١٢- باب - إباحـــة الضـــب ٢٤٢
١٣- باب - ما جاء في الخـــل ٢٤٣
١٤- باب - في أكل الطافي من السمك ٢٤٤
١٨ - كتاب الأشربة ٢٤٨
١- باب - النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ٢٤٨
٢- باب - بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ٢٤٩
٣- باب - كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ٢٥١
٤- باب - الأمر بتغطية الإناء وايكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم ٢٥٤
١٩ - كتاب اللباس والزينة ٢٥٦
١- باب - في الانتعال ٢٥٦
٢- باب - استحباب لبس النعال وما في معناها ٢٥٧
٣- باب - في العمائم ٢٥٨
٤- باب - استحباب خضاب الشيب بصفرة أوحمرة ، وتحريمه بالسواد ٢٥٩
٥- باب - تحريم الحرير على الرجال ، وتحريم المياثر والقسي ٢٦١
٦- باب - تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجات ، والمغيرات خلق الله ٢٦٤
٧- باب - لبس القميص ٢٦٥
٢٠ - كتاب الجهاد والمغازي ٢٦٦
١- باب - الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ٢٦٦
٢- باب - في لزوم الساقة ٢٦٨
٣- باب - ما يقول من طعنه العدو ٢٧١
٤- باب - استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ٢٧٣
٥- باب - في الرايات والألوية ٢٧٦

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضـــــوع	الصفحة

٦- باب – ما جاء في النزول على الحكم ٢٧٧

٧- باب – عدد غزوات النبي ﷺ ٢٨١

٢١ – كتاب الفتن ٢٨٣

١-باب – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٨٣

٢- باب – في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ٢٨٥

٢٢ – كتاب التوبة ٢٩٧

٢- باب – صفات المنافقين وأحكامهم ٢٩٨

٢٣- كتاب الدعـوات ٢٩٩

باب – ماجاء أن دعوة المسلم مستجابة ٢٩٩

٢-باب – ثواب من قال سبحان الله العظيم ٣٠٠

٣- باب – ما يقول إذا انتبه من منامه ٣٠١

٢٤- كتــاب الأدب ٣٠٤

١- باب – كيف يرد على أهل الكتاب في التحية ٣٠٤

٢- باب – النهي عن التسليم بالأكف والرؤوس والإشارة ٣٠٥

٣- باب – كراهية التسمي ببعض الأسماء ٣٠٦

٤- باب – من رأى أن لا يجمع بينهما ٣٠٧

٥- باب – نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ٣٠٨

٦-باب – المستشار مؤتمن ٣٠٩

٧ – باب – تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ٣١٠

٨- باب – ذكر سيد الاستغفار ، وثواب من استعمله ٣١١

٩- باب – التشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ ٣١٣

١٠- باب – الانتفاع بالعلم ، والعمل به ٣١٤

١١- باب – تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ٣١٥

١٢- باب – في أخذ الشارب ٣١٧

١٣- باب – تتريب الكتاب ٣١٨

١٤- باب – ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ..٣١٩

فهـــرس المحتــــويــــات

الموضـــــــوع	الصفحة

١٥- باب - من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك ، كان له زكاة وأجراً ورحمة ٣٢١
١٦- باب - الرفق بالخدم ٣٢٢
٢٥- كتاب الزهد ٣٢٧
١- باب - ماذا يود أهل العافية يوم القيامة ٣٢٧
٢٦- كتاب الجنة والنار وأمور الآخرة ٣٢٨
١- باب - صفات أهل الجنة ٣٢٩
٢٧- كتاب المناقب ٣٣٣
١- باب - الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات ، وفرض الصلوات ٣٣٣
٢- باب - مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ٣٣٤
٣- باب - في معجزات النبي ﷺ ٣٣٥
٤- باب - قول الرسول ﷺ « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » ٣٤٠
٥- باب - من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة ٣٤١
٦- باب - من فضائل سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ٣٤٥
٧- باب - في مناقب جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ٣٤٦
٨- باب - من مناقب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ٣٥١
٩- باب - من مناقب ثقيف ٣٥٢
٢٨ - كتاب عمل اليوم والليلة ٣٦٤
١- باب -ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ٣٦٤
٢٩- كتاب الرؤيا ٣٦٥
١- باب - ماذا يفعل إذا رأى في منامه ما يكره ، وما يقول ٣٦٥
٢- باب - قول النبي ﷺ « من رآني في المنام فقد رآني » ٣٦٦
٣- باب - لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام ٣٦٧
٣٠ - كتاب - الطب ٣٦٩
١ - باب - لكل داء دواء . واستحباب التداوي ٣٦٩
٢ - باب - الحجامة ٣٧١

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضـــــــوع	الصفحة

٣ - باب - النهي عن لعن الحمى ٣٧٢
٤ - باب - استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ٣٧٣
٥ - باب - لا عـدوى ولا طيـرة ولا هامـــة ولا صـفـر ولا نــوء ولا غـول ولا يورد ممرض على مصح ٣٧٥
٦ - باب - كيف يعمل بالقسط ٣٧٨
الفهارس ٣٨٣
- فهرس الآيات القرآنية ٣٨٤
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٣٨٥
- فهرس الآثـار ٤٠١
- فهرس غريب الحديث ٤٠٢
- فهرس الأعلام المترجم لهم ٤٠٦
- فهرس المصادر والمراجع ٤١٩
- فهرس المحتويات ٤٢٧